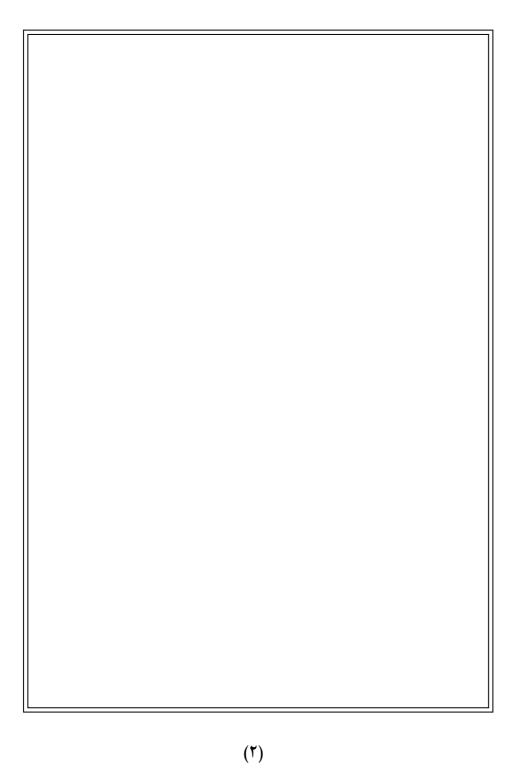


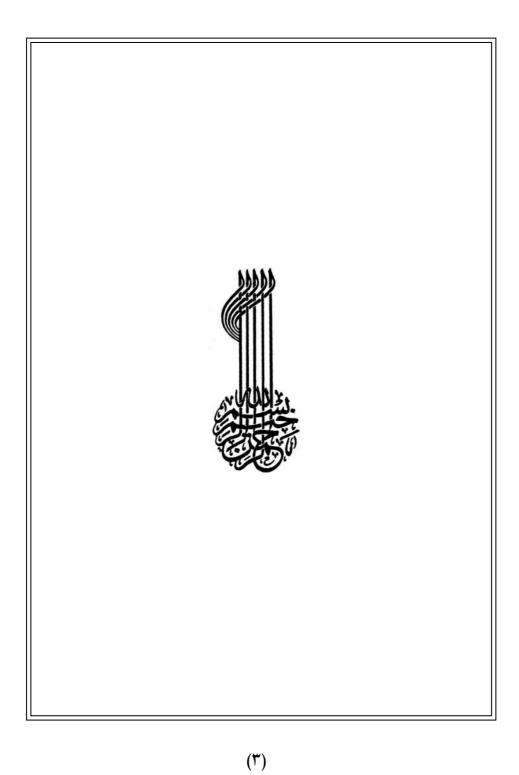
ەن شعر صلام الديــن القوصى

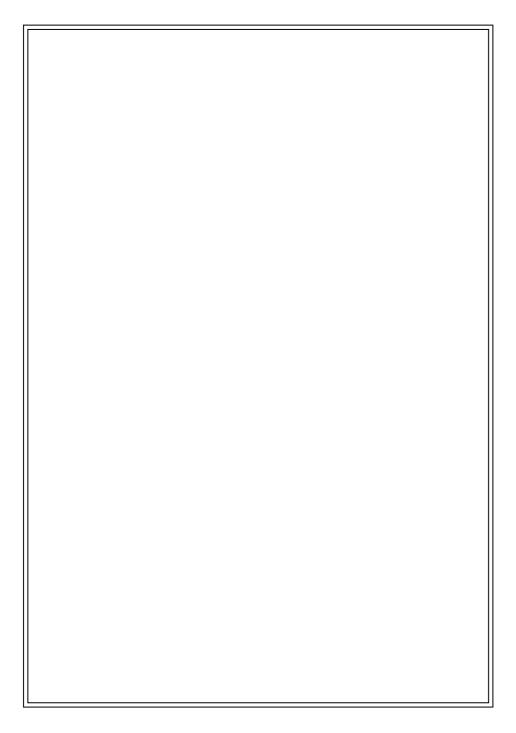
(الجزء السادس عشر) الطبعة الأولى

غرةرمضان ۱۶۲۸هـ – سبتمبر۲۰۰۷م

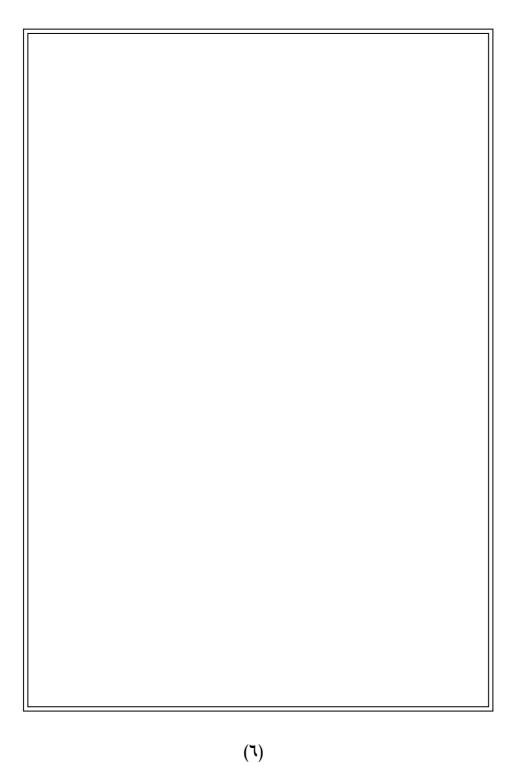
وقف للَّهِ تعالى لا يباع



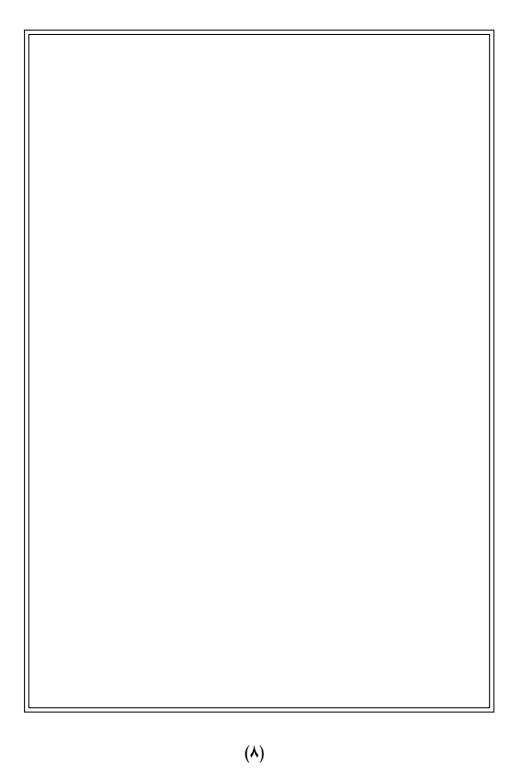




المَمْدُ للَّهِ المُسْتَدِقُ لِجَمِيعِ المَدَامِدِ وَالسَلامُ عَلَى إِمَامِ كُلِّ شَاكِرٍ وَدَامِدٍ والسَلامُ عَلَى إِمَامِ كُلِّ شَاكِرٍ وَدَامِدٍ وَالسَلامُ عَلَى إِمَامِ كُلِّ شَاكِرٍ وَدَامِدٍ وَكُلِّ عَالِدٍ



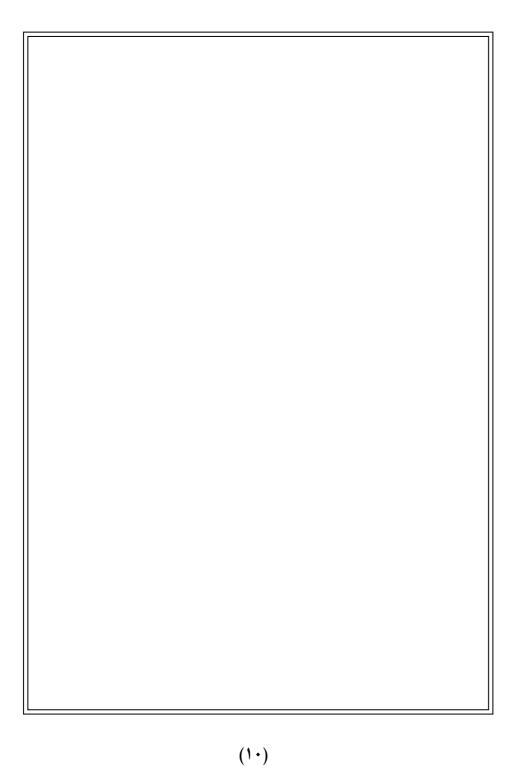
سُبْدَانَ ربِّى ذِى العِزةِ والجَبَرُوتِ وَالْمَلْدِ وَالْمَلْدِ وَالْمَلْكُوبِ وَالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاء



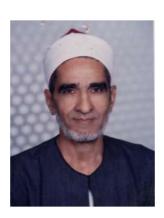
المحتويات

	تقديم الديوان لفضيلة الحثيح حمين خصر
11	(وكيل أول وزارة الأوقاف المصرية للمثنون الدينية)
۱۷	قصيدة تقديم (الفطرة)
۴۹	قصيدة الهيمان
۷۷	قصيدة الخليل إبراهيم(العِلْم)
14	قصيدة الحـــلاج
٤٧	قصيدة أمنة النور (نور الميلاد)
90	قصيدة العطايا
70	التملمـل التـاريخــى
٦٧	صَدرَ للمُؤلفُ

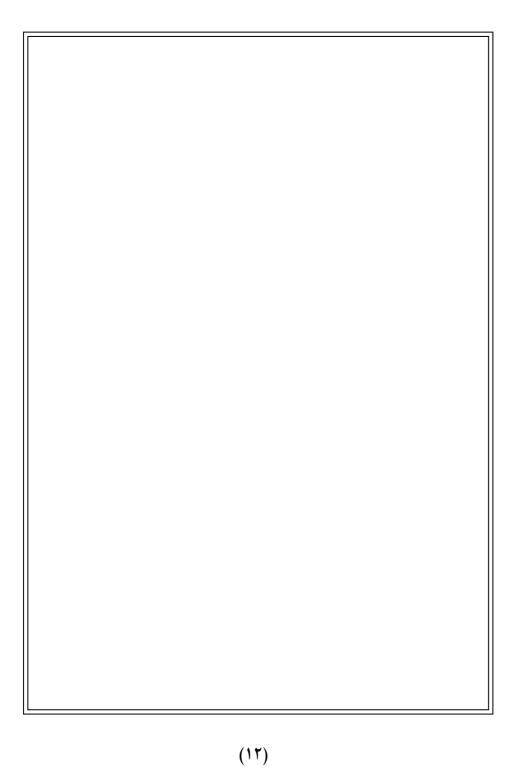
قصيدة صـــلواتى ______ قصيدة الغلاف



الله الحرام



تقديم الديوان الفضيلة الشيخ ، خسين مخمود خضر السيد وكيل أول وزارة الأوقاف المصــريـــة رئيس قطاح الشئون الدينية





بليا الخالي

وزارة الأوقاف مكتب الوكيل الأول رئيس قطام الطئون الحينية

- الحمد للّه حمدًا يَليقُ بجَماله و كمَاله، اللّهم الله و كمَاله، اللّهم الله و كمَاله، اللّهم صلّ و سلم على سيدنا محمد طب القلوب و دوائها، وعافية الأبدان و شفائها، و نور الأبصار و ضيائها، و روح الأرواح و سر بقائها، و على آله و صحبه و سلم تسليمًا بقدر عظمة ذاتك في كل وقت و حين، و بعد ،
- إنه لمن دواعي سروري و اعتزازي، أن أقدم اليوم لكل من آمن بالله ربًا و بالاسلام دينًا و بسيدنا محمد نبيًا ورسولا، ديوانًا من شعر عالم تقي ورع، نقى منفوح من أجداده آل بيت النبي، بعنوان "المفيق" يشتمل على أبواب "العلم "و"العطايا والهدايا" و"آمنة النور" ومختومًا "بصلواتي" علاوة على "المقدمة" ألا و هو فضيلة العارف بالله الشيخ/ صلاح الدين القوصي، نفعنا الله ببركاته وجعلنا تحت لوائه.

• أخى القارئ.. العاشق،

هذا الديوان الذي بين يديك بحر يصعب أن تصل إلى قراره، فكلما هممت أن أغوص بين جنباته، أعود مسرعًا إلى شاطئه من كثرة أنواره و تجلياته، ولكنى بالحب و الشوق والعشق أعاود الغوص متلذاً بنفحاته، حتى استقر القلب وسكن الفؤاد، و تمنيت أنَّ تلك اللحظات لا تنتهى،

و رفعت صوتى بابتهال و مناجاة " يا عليها بحالى عليك اتكالى، إلاهنا إن الخير كله بيدك و أنت واهبه ومعطيه، و علمك مغيب عن العبد لا يدرى من أين يأتيه، وطريقه مبهم مجهول عليه و أنت دليله و قائده و مُهديه، فخذ بنواصينا إلى ما هو أحسنه و أتهه، خصنا منك بها هو أوسعه و أهمه، فإن الأكف لا تُبْسَطُ إلا للغنى الكريم، ولا تُطُلَبُ الرحمة إلا من الغفور الرحيم " فهنيئًا لمن سبقت له منه العناية، و فاز بالقرب و الولاية، حُكْمُكَ عَدْل، وتقديرك حق، و سِرُك غامض، في هذا الخلق يا الله.

• أخى القارئ..

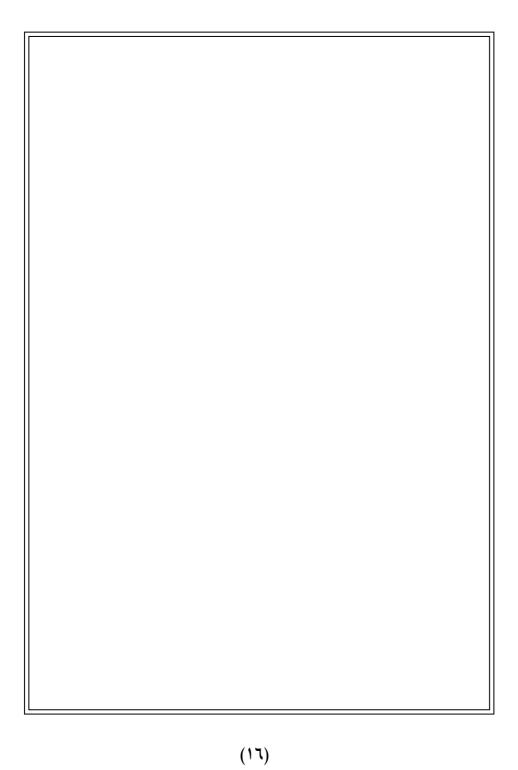
إذا عزمت على قراءة هذا الديوان، فكن على طهارة، ذهنك حاضر وقلبك خاشع وبصرك ناصع، وبصيرتك

تُوحِّدُ الواحد الماجد، لكى ترى نور حبيبك رضي و هو يحادثك من بين شطرات هذا الديوان.

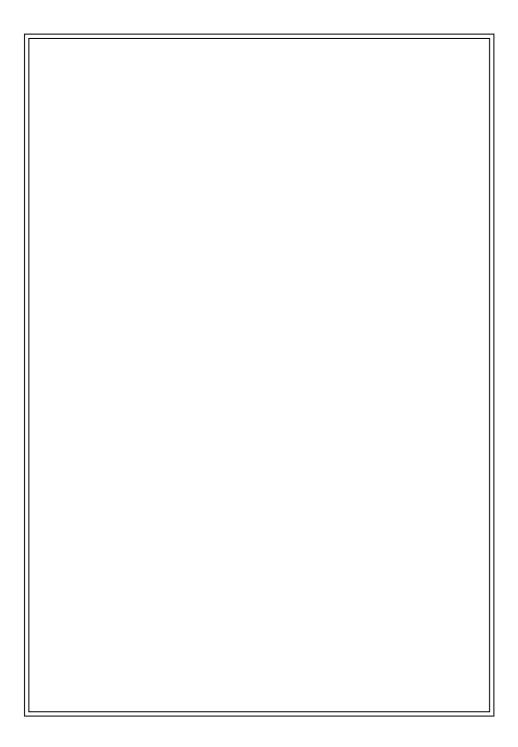
و ذلك لأن من تجرد بسره عن الكل، و تفرد بسر السر للفرد، كشف الله له الغطاء، و استبانت له البراهين عند مشاهدة نور الحق سبحانه، و هنالك يسقيه الله بكأس محبته، حتى يسكر به عن غيره، و يزيل عنه التعب و النصب، و يصير سكوته ذكرًا و أنفاسه تسبيحًا و كلامه تقديسًا ونومه صلاة، و لا يزال العبد يركب بسره مركب المعرفة حتى يتصل بالمعروف، فإذا اتصل بالمعروف يبقى معه إلى الأبد ذلك هو الشيخ / صلاح الدين القوصى، مؤلف هذا الديوان.

هذا و بالله التوفيق

وكيل أول الوزارة رئيس قطاع الشئون الدينية (حسين محمود خضر)







بسمِ العليِّ بذاتِه .. و الواقي مِنْ كُلِّشِرْكٍ في الوجودِ..أُلاقي

مافى الوجود سواك..جَلَّ ثناؤكمْ.. والغيرُشِرْكُ .. ماسِوَى الخلاقِ

والذاتُقدحُجِبَتْ بِعِزِّ جلالكمْ..

و صفاتكمْ دارَتْ على الآفاقِ

ما ثمَّ إلا اللَّهُ .. فيه صفاتُه ..

وَ فِعَالُه تَجْرى على أرزاق

في كونِه علمٌ .. وسِرٌّ علومِه

علمٌ .. تفَرَّدَ فيه قُدْسُ الباقي

كلُّ الوجودِ.. له وجودٌ سابقٌ!!

والعلمُ عند الله .. فيه مراقي

سِرُّ القضا.. وَقَضَا.. ونورُ قضائه

واللوحُ..والميزانُ..بعدالساق

وصحائفٌ تحْصِي..وأمُّ كتابه..

والسدرةُ الأعلى..وعرْشُ الباقي

ما ثمَّ إلا الله في ملكوته ..

والغيرُ..وَهْمُ..فوق أرض سِبَاق

يأتى ويذهبُ.. كالسرابِ بقِيعةٍ..

فَيظُنُّه الرائي كماءٍ ساقي

لما رأيتك فيَّ..زاغتْ أعيني..

وظللت كالمخبول في استغراق

وبحثت عنى .. لم أَجِدْني عندنا!!

حتى الكيان.. وطبعة الأخلاق!!

هو..في يَسْرِي في الدماءِ..وفي النهي

والنفسِ.. والروحِ الخفيِّ الراقي

حتى بجسمى .. تحت كل خليَّةٍ ..

أو فوقها .. أو في دمِ مهراقِ

وسألتُ:أين أنا!!فقيل:ومَنْ أنا!!

أتظن غيري في الوجودِ الباقي!!

سَبَّحْتُ..ثم نظَرْتُ حولي..رَيثما

أحظى ببعض سكينةٍ و فَوَاقِ

فوجدته حولي.. وكلِّ عوالم

حولى .. أراه بقدرةِ الخَلاَّق

بين الخَفَا فينا.. و سِرِّ ظهوره

حار الجميعُ..بعقدةٍ..و وثاق!!

ونظرتُ من حولي..وإذْ بكمالِه

يبدو..بكل الكون في إطلاق

همْ فيه..أو هو فيهمُ..هل عارفٌ

باللهِ..يدرى الحقَّ بالإحقاق!!

إنْ كنتَ فيه..وكان فيك..فكيفما

هذا تراه بعينِكمْ و مآقى !!

إِنْ كنتَ تسمعه..و إِنْ حادثتَه

أَيكونُ بالشفتين والإِنطاقِ!!

نَاجَي"الكليمُ"..وما تحدَّث ناطقًا

أبدًا..بمثل الحرْفِ في الأوراقِ!!

ما قال"موسى"..بل بلُبِّ فؤادِه

نطقًا و سمُّعًا..كان في استغراق

لما رأى نارًا.. ولم يَرَ غيرها..

فنِيَ السِوَى..بالنارِ والإحراقِ..

والكلُّ راح..بظِلِّه..وسرابه..

وَ بدا الجليلُ بعِزَّةِ الإشراقِ

سبحانك اللهم..يا نورًا عَلا..

وَ نَفَخْتَ فَينَا الروحَ في الأعماقِ

صِرْنا وجودًا..مِنْ صفاتِك كلُّنا..

و الأصلُ فينا.. نفخةُ الخَلاَّقِ

ألبستنا طِيئًا..يروحُ وينتهي..

كَسَرابِ ظِلٍّ .. بَان للذَّواقِ

والجوهرُ الحقُّ الذي في ذاتنا

هي رُوحُكمْ..تسْرِي بسِرِّ الباقي

أنت الموحِّدُ ذاتكم..في ذاتنا..

وَطَهَرْتَ بالأوصاف والأخْلاق!!

ما قَدَّس الرحمنَ..إلا ذاتُه..

فينا .. وَ سَبَّح ربُّنا برواقي !!

بالقهرِ منه..وسرِّه في كونه..

و هو المهيمنُ..باسمه الرزاق

وَنَظَرْتُ في عُمْقِ النفوسِ..ورُوحِها

فوجدت فيها فِطرة الخَلاَّق

نورٌ من الرحمن..فيه"محمدٌ"..

و النورُ منه..يَشِعُّ في الأعماق

فذكرتُ قولَك..فطرةَ الله التي

فَطَرَ الجميعَ بها..مع الميثاق

مِنْ يومِ قيل'األستُ"..صارلنوركمْ في كلِّ روحٍ زرعةٌ..و مساقي

من نورِ مشكاةٍ..جَعَلْتَ بسِرِّها الأكوانَ تُسقىَ دائمًا و تساقى

وَ عَلَوْتَ أنت..بقدسكم مُتسَرْبلا بحجابِ نورٍ ظَلَّ في الإشراقِ

"مشكاةُ نورٍ"..في النبي "محمدٍ".. حُجُبُ الجلالِ.. ورحمةُ الخلاقِ

مِنْ نوره..الأكوانُ صارت ظلَّه..

و الكلُّ منه..النورُ في الآفاق!!

مِنْ نورِه..الأكوانُ تعرفُ رَبَّها..

و تروحُ في التقديس كالسُبَّاقِ

و الكلُّ..يسجدُ للعظيم..مُسَبِّحًا

مما إليه سَرَى .. بنور الساقي

لمَّا سَمِعْتُكمُ.. و أشرق نورُكمْ وتشرَّبَتْ"بمحمدٍ".. وبنورِه أعماقي

فَسَجَدْتُ.قلت اللَّي الوعند المحمد ال

أقسمت ألا أرتضي بفراق

هو حیث شاء أکون منه.. وإنما هو عنده قیدی.. و عقْدُ وثاقی

أحببتُه .. حبًا عجيبًا شأنه ..

و كأن رُوحي منه أصلُ مذاقي

أو إن رُوحي فيه..يسرى هائمًا ظِلاً من النورِ العظيمِ الراقي

ووقفت مندهشًا..أشاهد صامتًا..

مِنْ دونِ ما زمنِ على الإطلاقِ

شاهدت ميزانًا..وأقلامًا..بَدَتْ..

و صحائفًا كُتِبَتْ على أوراقِ

والعرشَ..واللوحَ العظيمَ..وبَيْتَه

المعمورِ بالأنوارِ..فوق طِباقِ

ورأيتُ دنياهم..وما مُلِئتْ بها..

مِنْ بَعْدِ كُفْرانٍ .. بكل نفاقِ

وتَكَوّرَ الدهرُ العجيبُ.. كنقطةٍ..

والحشرُ فيها كان يوم تلاقي!!

في لحظةٍ..يُبْدِي..وَيُفْنِي رِبُّنَا..

وَيُجَمِّعُ الأحداثَ..في الأحداق

سبحانه..جَلَّ العظيمُ بذاته..

وَعَلا على الأكوانِ والأعناقِ

من يوم قيل"ألستُ"..كان حسائنا!!

واللَّهُ جَلَّ على الوجودِ الباقي

وَلَزِمْتُ نعلَ "محمدٍ"..قيل:انتبه

صعبٌ عليك المرتَقَى .. والراقي !!

قلتُ:اتركوني عنده..أنا لا أرى

أبدًا بغيرٍ" محمدٍ " .. تِرْياقي

دنيايَ..والأخرى..وكلُّ عوالمي..

في روح "طه المصطفى"..المصداق

هو..فيه معراجي..وإسرائي به..

و اللَّهُ أكرمني بظَهْرِ بُراقِ!!

يا عارفًا باللَّه..يا مَنْ قد رأى نورًا..فقال:رأيتُ نورَ الباقي

اللَّهُ نورٌ.. لا يُرَى أبدًا .. و ما هذا..سوى النفحاتِ للعشاق

مِنْ أَصْلِ نورِ"محمدٍ"..وكماله و جمال نورٍ جلالِه البرَّاقِ

وسألتُ ربى .. أن يزيدَ بِحُبِّه قلبى .. فينطق معلِنًا أشواقي

وَ يَضُمَّ لَى ذَرَّاتِ جسمى كلها لتكونَ منه الظِلِّ .. بالآفاق

فأعيش في روحِ الرسولِ..وقلبه.. و كأن فيه مَنَازلي..ورواقي.. في داخلي أحيا..بنور كمالِهِ..

ويكون دائرتي..وحول نطاقي

قيل:انتبه..أعرفت قدر "محمد"!!!

قلتُ:الحبيبُ..ورحمةُ الخَلاَّقِ

كلُّ العوالم فيه..مثل أَجنَّةٍ..

يحنو عليها .. صافي الإشفاق

مِنْ نوره..يَهْدِي العوالمَ كلَّها..

و بغيره .. كفرٌ .. و جهلُ نفاق

من ذاقَ نورَ "محمدٍ"..في قلبه

صار الأميرَ بروضة العشاقِ ..

صار النبيُّ.. كيانَهُ.. ووجودَه..

وعليه تاجُ الحبِ و الأشواقِ

ما مؤمنٌ .. إلا بحُبِّ نَالَهُ ..

إيمانُه يَسْرِي إلى المشتاق

بابُ الرسولِ..الحبُّ.. وهو بنوره بابُ الوصولِ لرحمةِ الرزاقِ

أنا..يا رسولَ اللهِ منذ أرادني ربِّي .. فكنتُ بقدرةِ الخَلاَّق

دنيايَ..والأخرى..وجناتي..بكمْ..

عِشْقِي لكم..يعلوعلى العشاق

فرجوت منه عليك خير صلاتِه

من ذاتِ نورٍ فوق كلِّ مرَاقي

تسمو.. وتعلو..لا يُطالُ كمالُها

مهما ارتقى خَلْقٌ من السُّبَّاق

من نورِ سِرِّ الطَمْسِ..فيها نور ُكمْ..

و"الروحُ"..في نشويَ بها..وعِناقِ

فتُطَأطِيء الأرواحُ كل رؤوسها..

والمَلْكُ..يحملُها على الأعناق

وَ تُحِيلُ أكوانَ الظلامِ بنورها ..

نورًا .. و تُنْهِى كلَّ وجهِ شِقاقِ

فَتُجَدِّدُ الإيمانَ في الأكوان لا

تُبْقِي لِكُفْرِ في الورَى .. من باقي

و يجودُ ربي .. للعصاةِ بتوبةٍ

تُنْهِي ظلامَ الفِسْقِ .. و الفُسَّاقِ

وَ يُعَطِّرُ الأكوانَ نُـورُ محـبةٍ

مِن كلِّ خلقِ اللهِ .. للخلاقِ

كلُّ القلوبِ..بها تنيرُ و تهتدي..

فتفيض بالأنوارِ..في الأعماق

و"الروحُ"..يُنْشِدُها.. وكلُّ ملائكٍ صفًّا.. وخَلْفَ"الروحِ"..باستغراقِ

حتى الكواكبُ في السما..تشدو بها والحوتُ..والأسماكُ..في الأعماقِ

حتى الجبالُ..وشيخها"أُحُدٌ"..بها صارت تُأوِّبُ.. والبحارُ تلاقي

والوحْشُ..والطيرُ الأليفُ..وكلُّ ما خَلَقَ العظيمُ .. يَعُجُّ بالأشواق

تزهو بها"الفردوسُ"..نورًا ساطعًا وتقولُ: تاجُ العشقِ و العشاقِ

هي..زينتي..وخزينتي..أُهدِي بها

أهلى.. بنورِ السِّر.. بالأوساقِ

لا تنتهي أبدًا .. إلى أن نلتقي

بلواءِ حمدِ اللهِ يـومَ تلاقي

فتكون أعلاهُ"المحامد".. كلُّها

و تكون أسفله .. صلاةُ الباقي

من تحتِ عَرْشِ المحمدِ الله وكماله

أجثو..لنور الذاتِ..في الإشراقِ

فَيُقال: هذا .. قد تفَرَّدَ حبُّه..

وَ عَـلاً عن الأفهامِ و الأذواقِ

هيا اتركوه مع الرسول المصطفى "..

مِنْ تحتِ أقدامٍ..وعند الساقِ

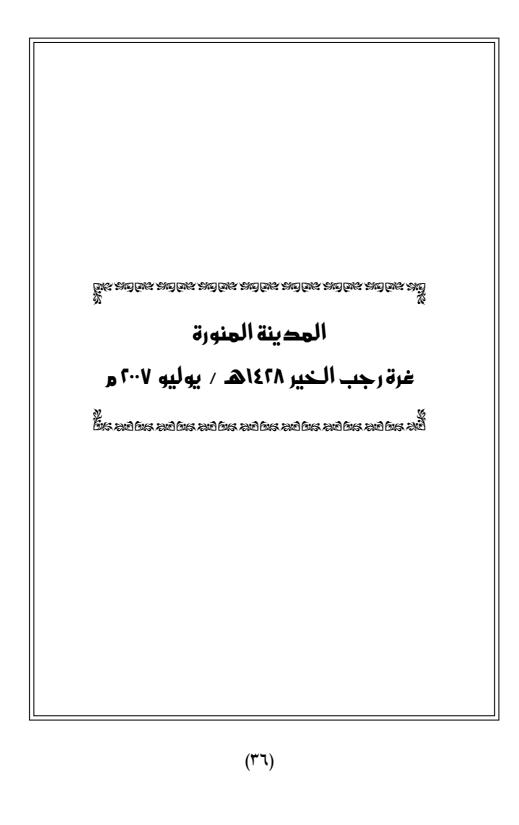
و يقال: إنَّا قد قَبِلْنا منكمُ ما قلتَ فينا..من عَطَا الرزاق

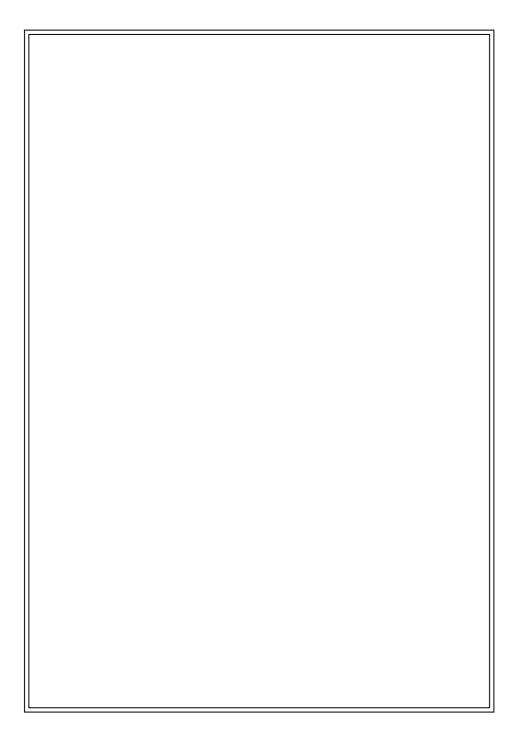
يا رِبُّ..فاقبلْ ما كتبتُ..فإنه من سرِّ نورِ رسولِك المصداقِ

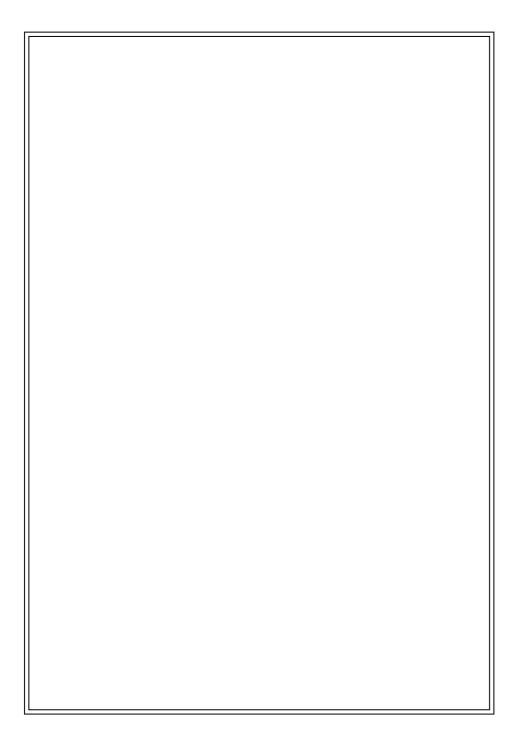
قيل:اسمُهُ فينا"المَفِيقُ"!!فقلتُ:يا سَعْدِي..ففيه إفاقتي وَ وِفاقي!!

و اعفُ عن الزلاتِ..فضلا منكمُ فالعشق أودى بي إلى إغلاقِ

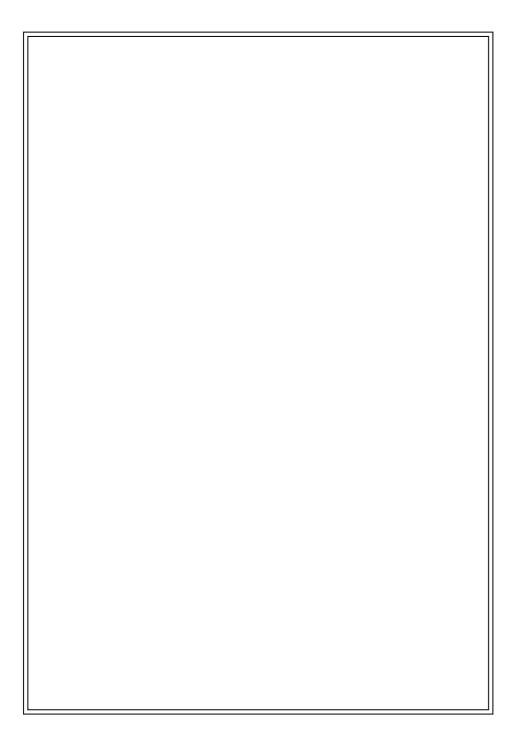
و الحمدُ للهِ..العظيمِ ثناؤه.. ... و به ختامُ القول و الأوراقِ











أنا .. باسمِ رحمنِ وحروفِ قرآنِ وبليغِ تِبْيَاني وَبشِعْرِ أوزاني أشدو بألحاني

فصلاةُ مولانا بالنورِ .. تَغْشَانا حُباً .. وتحنانا أُخْرَى .. ودنيانا بقبولِ رحمانِ

بالله .. یا "جَدِّی".. یا خَیْرَ من یُهْدِی اِنِّی مَدَدْت یَدِی ورضاؤکمْ قَصْدِی اِنِّی مَدَدْت یَدِی ورضاؤکمْ قَصْدِی مِنْ جـودِ حَنَّانِ

ياسَيِّدَ الخَلْقِ يارحمةَ الحقِّ ياصاحبَ النطقِ بالحقِّ.. والصدقِّ مِنْ ذِكْرِقران يا كعبة الكَوْنِ للإنس.. والجنِّ ومعالم العينِ وعوالم الظنِّ ومعالم العينِ وعوالم الظنِّ مِنْ خَلْقِ مَنَّانِ

يا رُوحَ أرواحِ يا نشوةَ الراحِ تجرى بإفصاحِ في سبِرِّ ألواحِ عَلَمًا لأكوانِ عَلَمًا لأكوانِ

فى ذاتكُمْ نورٌ وبروحِكم صُورٌ وبصدرِكم "طورٌ" والأمرُ.. مقدورٌ يجرى بميزانِ

يانورَ مَجْلاهُ لَمَّا مُحَيَّاهُ قومٌ به تاهوا في ظَنِّ رؤياهُ!! مِنْ عزِّ سلطان يانورَ مِشْكاةٍ ياعرشَ جنَّاتٍ ياسِرَّ كاساتٍ سُقْيالِندَرَّاتٍ مِنْ فيض منَّان

يا خمرة الساقى فى العرش..و"الساق" جـودًا لـعـشاق مِـنْ فيـض رزاق بعطاء حـنّان

يا مظهرَ الرَوْحِ في السرِّ.. و اللوْحِ يا أيكةَ الدوْحِ أَبَدًا بلا بَـوْحِ مِنْ سِرِّ عِـرْفانِ مِنْ سِـرِّ عِـرْفانِ

يا جَلْوةَ العُرْسِ "للعرشِ والكُرْسِي"!! والروحِ والنفْسِ للجِينِّ والإنْسِ والروحِ والنفْسِ وجميع أكوانِ

يارحمة الله للبَرِّ.. و اللاهي مهما صَحَاساهي فرجاك بالله تأتى بغفران

يا أعرفَ الخلْقِ باللهِ .. والحقِّ فَسَمَوْتَ للفَوْقِ بمحامدِ النطقِ بمحامدِ النطقِ برفيع شكرانِ

ما مثلكم أبدًا روحًا .. ولا جسدًا نورًا .. ولا مددًا حتى ولوعددًا تُحْصَى لإنسان

مَنْ طَالَكُمْ مَدَدًا مهما استطالَ مدى في الكونِ معتمدًا بالقول مستنِدًا بكلام فرقان

لم يعرفوا قَدْرًا أَبَدًا .. ولوشِبْرًا مِنْ قَدْرِكُمْ جهرًا أو فضلِكُمْ سِرًّا مِنْ قَدْرِكُمْ عِزِّ سلطان

يا شافِعًا .. يبدو والملجأ .. القصدُ لا يَظْهَرُ الصَدُّ أبـدًا .. و لا رَدُّ للمذنبِ العاني

ياعينَ كُلِّ نَبِيْ ياقَلْبَ كُلِّ وَلِيْ ياجَدَّ كُلِّ تَقيْ يانُورَ كُلِّ سَنِيْ مِن نورِ إيمانِ

لماً رَقَيْتَ سَمَا مِن رَبِكُمْ كَرَماً وعلوتَهم عَلَمًا جاءُوا لكمْ سَلَمًا يجميل إحسان

"جبريلُ"..يَتْبَعُكمْ و"الروحُ"..يَغْبِطُكُمْ و والأنبيا..منكمْ قدحَدَّثواعنكمْ في كُلِّ أزمانِ

من يرتقى حظا وبحبكم .. يحظى من قولكم لفظا وبعينكم .. حفظا يعلو كسلطان

یاسعد من صلی دوماً .. و لا یَسْلَی صبحًا و إن لیلا یرجولکمْ وصلا فی قلبِ ولهان

یا نُورَ أکوانی یا روحَ أوطانی یا سِرَّ عرفانی یا عِزَّ سُلْطانی فی قُدْسِ رَحْمَنِ والله .. لا الدنيا عيشًا .. و لا سعْيا أوزينة المحيا يومًا .. لها أحيا فعطاؤها الفاني

أنا عيشتى .. فيكمْ دومًا .. أناديكمْ أغْشى .. أراضيكمْ وأزورُ ناديكمْ وأزورُ ناديكمْ والحب يغشاني

قد بعتكم .. قلبا والروح .. واللبَّا مِنْ لهفتى .. حباً قد فاض .. وانْصَبّا يجرى كوديان

لماً شَرُفْتُ بكمْ والروحُ .. طارلكمْ وسمعتُ من فَمِكُمْ سِرًّا .. لمشهدكمْ !! مِنْ نُور عِرْفَانِي

حادَثْتَنى .. جَهْرا ليلا .. وإنْ ظُهْرا !! فشرحَت لى صدرا ورفعت لى قَدْرا عن كلِّ ذى شان

شفتاى كمْ شَرُفَتْ لَثْمَا .. لكمْ وسَمَتْ رَقَصَتْ بما اكتسبتْ وعلى الجميعِ عَلَتْ مِن نـور جثمـان

كَمْ جِئْتَنَى..رؤيا نومًا .. وفي المَحْيا فأتيتكمْ .. سعيا .. فسقيتني .. سُقْيا !! فيها الحياتان

قد راح بی..عُمْری وحَفَرْتُ لی..قبری والدمع لی..یجری أرجوك فی أمری عفوًا باحسان

أنتم .. لكمْ نَحْرِى أُهدى لكمْ..عمرى ودَمًا .. بنا يجرى حتى وفي قبرى فاني

علَّمتنی شِعْری وأَفَضْتَ فی نثری وزَرَعْتَ فی صدری من نور کم سِرِّی !! نشرًا لإعلان

أنا..سيدى نَفْسِى والروحُ فى حِسِّى والروحُ فى حِسِّى والجِسْمُ واللمسِ والقَلْبُ فى هَمْسِ فى الحُبِّ أغصانى

مِنْ حُبِّكُمْ..عظْمِى وودادُكم لحمى والشعرُ مِلوَ فَمِى والشعرُ مِلوَ فَمِى والشعرُ مِلوَ فَمِى مِنْ ودُّ تحناني

أقسمت يا "جدِّى" للكونِ أن أُهْدِى صلواتِكمْ عندى تعلوعن الحدِّ عن كلِّ هيمان

لأُعَـلِّـمَ الكونا إنْسًا .. وإنْ جِنَّا!! بالحِسِّ .. والمعنى شعرًا لنا .. غَنَّى عَـذْبًا بألحانى

و "السِدرةُ الأعلى" و"العرشُ"..للمولى وصحائفٌ .. تتلى و"القدسُ"..والمجلى في سُـكْرِ نشـوانِ

و"الروحُ"..في مَرَحٍ يدعو إلى فرحٍ والروحُ"..في مَرَحٍ سُقْيَا لمُمْتدحٍ ويكيل في قدحٍ سُقْيَا لمُمْتدحٍ لِسليل عَدْنانِ

يَرْضَى بها ربى فيقولُ فى حُبِّ هذا لكمْ حسبى أقبلْ .. إلى قربى!! يأتيك نوران

فصلاتُكم .. ربى "لمحمدٍ ".. حِبى بالروحِ والقلب لأكونَ في القرب في القرب في خيرِ أحضانِ

بالإسمِ.. و" الذات" وبنورِ آياتِ .. ورضا تحياتي كُللُّ بها آتي لرسوله الحاني

صلواتُ مولانا نورًا .. و تَحْنانًا حمدًا .. و عُرْفانًا حُبُّا .. و شُكْرانًا لحبيب رحمن

يا ربُّ باسم غفورْ وببيتِك المعمورْ و ببيتِك المعمورْ وسنا جمالِ الحورْ فيها الرضاءُ يفورْ فيها الرضاءُ يفورْ فتحال وجدانِ

مِنْ اسمك"البارى" من نـورِ أسرارِ مِنْ طَمْس أنـوارِ حُجِبَتْ بأستارِ مِنْ طَمْس أنـوارِ حُجِبَتْ بأستارِ كَسَنِيً قُرْبَانِ

وباسمك"المُغْنِى" يا مَنْ به تُغنى فضلا .. من المَنِّ للخلقِ في الكون ريـــًا لـظـمــآن

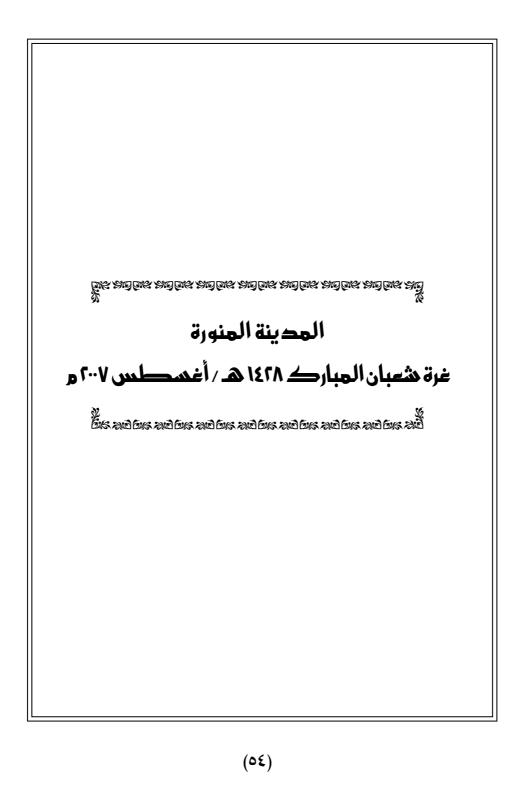
لحبيبنا "طه".. فتزيدني جاها والنورُ .. يغشاها والكونُ .. غنّاها شعـرًا لأوزان

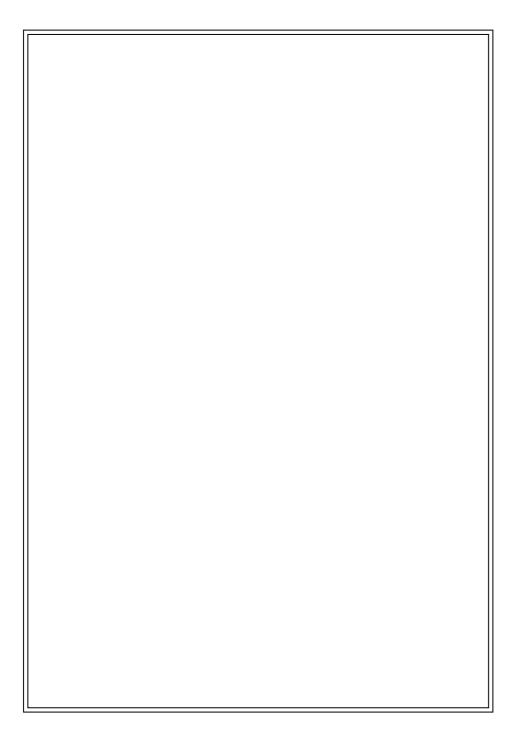
ياربُّ فاقبلُها بالفضل واجعلُها روحى بها وَلْهَا كالتوأم الثاني

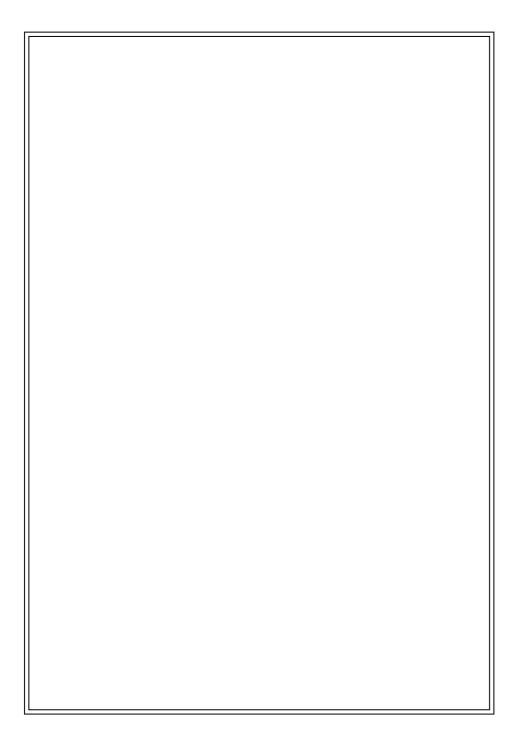
يا واحدًا .. أَحَدًا يا مَن عَلا فردًا قد جئتكمْ عَبْدًا ورجوتكمْ قصدًا فامنن برضوان

وختامُنا..حَمْدى بالشكرِ.. والـود واللهُ.. لى قصدى و "محمدُ".. عندى هـو.. نورُ إيمانى

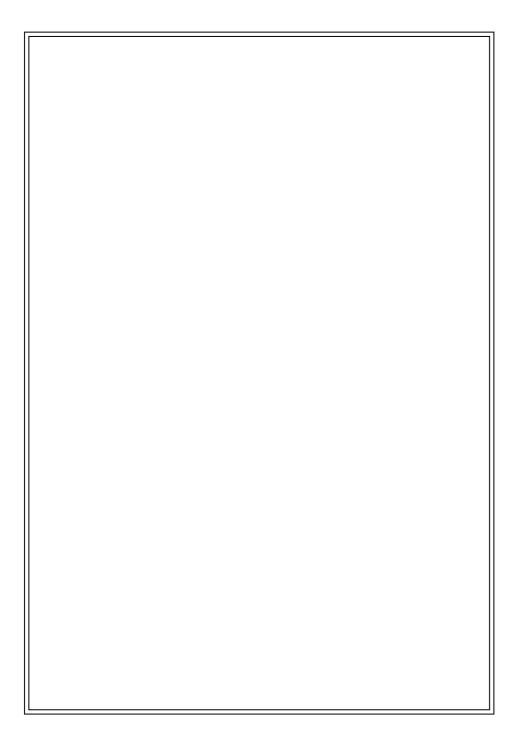
فاقبلْ مصلينا .. وارحم محبِّينا وكن الهُدَى فينا واختمْ مساعينا برضًا لرحمن











بسم المقام الأمْجدِ

الأعلى..و ذاتِ السُّمدِي

ما ثـم الله ..

والأكوانُ حَقُّ المسْجِـدِ

و الخلْقُ يَعْبُدُ طائِعًا ..

أو مُكْرَها .. في المعبدِ!!

هو قاهرٌ .. مَلِكُ المُلُوكِ..

برحمة لاتوصد

سَبقتْ له غضَبًا.. فصارت

نِعْمَ ثُوبِ المرْتدِي

سُبْحَانِهُ .. قدْ جَلَّ في مَلَكُوتِهِ..إِنْ يَنْتَهِي أُو يَبْتَدِي

هو باطنٌ يبدو .. فيظهرُ خافِيًا في المَشْهَدِ!!

فى باطنى يبدو كشمسٍ ساطِعًا فى مَـرْقَـدِى!!

فأهابه .. فَيُلاطِفُ القلبَ بنور سكينةٍ .. وتوَدُّدِ

فإذا نظَرْتُ .. وَجَدْتهُ في ظاهِرى .. مَسَّ اليدِ!!

أنا لستُ أدرى الفَرْقَ بين الغَيْبِ.. أو ما أشْهَدِ!! سبحانه مِنْ باطنٍ .. أو ظاهرٍ كالفَرْقدِ ..

ما الغيبُ و الماضى سِوَى وقتِ اخْتِـلافِ المَشْهدِ!!

الكلُّ فى علمِ الإِلهِ كَحَرْفِ سَطْرٍ أَبْجَدِى

و الكُلُّ في "أُمِّ الكتابِ" هو القَضَا .. كالمَرْصَدِ

مَــنْ ذا الــدى عـنـه يَزِيخُ.. و بالمهارة يَشْرُدِ!!

أنا..حاضِرِي..أوما مَضَى..

أوْ ما سيأتِي .. مَشْهدِي!!

لاعند رَبك مثلنا

الماضي .. و آتي المولِدِ

الكُلُّ عِنْدَ الله آنِيُّ بلا أَمْسٍ .. و لا وَقتِ الغدِ

یا نَفْسُ .. غَنِّی و ارْقُصِی و خُذِی الفُؤَادَ وَ غرِّدِی

قُومِى إلى الرحْمَنِ يــا

نفسِي .. وللِه اسْجُدِي

قُومي لِربِّـك .. و اقْنُتِي

لِله .. شُكْرًا رَدِّدِي

غَنى بِتَسبيحٍ و رَقصٍ

للجلالَةِ..فاشْكُرِيهِ..ومَجِّدِي

صلِّى على"طَهَ"..بشِعْرى

و احفظيه..وَ لَحِّنيه لتُنْشِدي

أنا مُنْذُ قِيلَ "ألستُ"

قُلْتُ: أنا شهيدُ الشاهِدِ

شاهدت أسرارًا .. وكان

النورُ .. عِنْد " مُحِمَّدِ "

و الشاهدُ المشهودُ ..أنتَ

و نُورُ ذاتِكَ .. مقصِدِي

نادوا:فوحِّدْ..قلتُ:أشهدُ..

واعرفوالِي مشهدى

قالوا: سجودًا..قُلْتُ: قِبْلةُ

رُوحِنا .. هي مَسْجِدِي!!

يا" كعبة الأرواحِ"..نادوا فاز قلْبُ مُوحِّدِ

هذا حَبِيبي .. فاعرفوهُ..

وسرُّ نصورِ المرشدِ

فوقفتُ أَسْفَلَ نعلهِ..

أشدُو بما مَسَّتْ يدِي

قالوا لِيَ: ارفَعْ .. قلتُ:

كيف وذاك حقٌّ توحدى!!

قالوا: لِتَنْزِلْ في الحياةِ..

فقلتُ: أرجو مَصْعدى!!

قالوا: اختبارٌ للنفوس..

فقلتُ: نفسى تَفْتَدِي

نَعْلَ الرسول .. و نورُه..

و كمالُه هو مرْصَدِي

ما لِي و للدنيا و فِتْنَتِها..

لأحيا كالبَهِيمِ .. بمِقْوَدِ!!

أنا..إنْ بَعُدتُ عَنْ الحبيبِ

فسوف أقتل مُبْعِدِي !!

ضَحِكُوا !! وقالوا : لن

تكونَ عن الحبيب بمُبْعَدِ

وسَأَلتُ :كيف !! فقيل

صَمْتًا ذاك سرُّ المُوجِدِ

بل بالحبيب..وفي الحبيب

تَصيرُ ظِلَّ "مُحمَّدِ"

لكنْ..هي الأرواحُ..فافهم

غيرُجسْمِ مُجَسَّدِ!!

ستعيش كالأطياف.. بين

الخَلْقِ..أوفي بَرْزَخٍ..مُتَجَمِّدِ!!

يومًا .. تعيشُ بأرضهمْ ..

أوعنْدَنا في المَعْبدِ

تقْضِي اللياليَ ساهِرًا

لِتَعُودَ في صُبْحِ الغدِ!!

ستكونُ يـوما عندنا

أو عندهم كالزائر المُتَرَدِّدِ

و لقد جَعَلْتُ " محمدًا "

نورى .. وكَنْزَ فرائدِي

السرُّ فيهِ .. و نـورُنـا يسرِى بروحِ المُهتدِى

ما ثمَّ عَبدُ في الوجودِ يــزورُ .. إلا مَعْبَدِي

طُهري..و سِرُّ القُدْس فيه..

وسرُّ رُوحِي .. السيدِ

في رُوحه الأكوانُ..لَكِنْ

قد يُرى بتَجَسُّدِ!!

ماعندنامِثْلُ له..

فَـرْدٌ .. عَـلا بِتَـوَحُـدِ

فيه الحقائِق مِثْلُ دُرِّ

قد بدا .. كَزَبَرْجَدِ

مسكٌ .. و ياقوتُ .. و دُرُّ فـــاقَ كـــلَّ زُمُـــرُّدِ

بَـشـرٌ .. ولـكـنْ فـيـه رَحْمَتنا .. و نُـورُ توَدُّدى

و"المَاسُ"..مِن فَحْمٍ!!و إِنَّ الفَحْمَ نـارُ المُوقدِ !!

و"الماسُ" .. فوقَ الجيدِ يبدو خيـرَ زيـنِ قلائـدِ

هُمْ كُلُّهُمْ بَشَرُ بَدَوا في زِيٍّ فَردٍ واحدِ

لكنْ أَتحْسَبُ أَنَّه و هـو المُتَعَدِّدِ!!

أُعَرَفْتَ بين الخَلْقِ حقًّا

قَـدْرَ نُـورِ "محمدِ "!!

صَلِّ عليه مُسَلِّمًا..

دومًا .. تَفُوزُ .. و تَهْتَدِي

مَوْلاي .. يا جَدِّي .. ويا

خيرَ البَرايا .. سَيِّدِي ..

كُلُّ الصلاةِ عَلَيْك ..

مِنْ رِبِّ عَلِيِّ .. أَمْجَدِ

و سَلامُه دَوْمًا إليك ..

بنُورِ ذاتِ السرْمدِي

قد زدْتني شرَفًا ..

وَ فَيْضًا .. بالمَقامِ الأَجْوَدِ

حتى خَجِلْتُ من التَطاوُلِ في رِحَابِكَ .. سَيدِي

قَرَّبْتَنِي..وأَجَزْتَنِي..وَوَضَعْتَنِي

ين الكِرام. بغير كَسْبٍ من يَديى

كُلُّ الصلاةِ عليك..

من ربِّ على المجد

و سلامُه دَوْمًا إليك ..

بنور ذات السرْمَدي

* مِنْ بعدِ ما "شهرٍ" مَضَى

من بعدِ يومِ المولدِ ..

*رؤيا صباح الأحد ٢٩ أبريل ٢٠٠٧م / ١٢ ربيع أخر ١٤٢٨ هـ وَضُحى الغَدَاةِ من"الأحدْ"

يَقِظًا .. و كُنْتُ بِمَرْقَدِي..

و سَمِعْتُ مِنْ كُلِّ القلوب

حديثَ ما كتبتْ يَدِي

في حُبِّ "طه"..يُنْشِدُون

بحلْوِ صوْتِ المُنشِدِ

و فهمْتُ أن الأمرَ صارَ

كنَارِ زَيتِ المَوْقدِ

و شَكَرْتُ رَبِّي أَنْ أَبَـرَّ

بِمَا حَلَفْتُ .. و موعدي

لأُعَلِّمَنَّ الكَوْنَ صَلَواتِي

عَلَيْكَ لِيَسْتَنِيرَ..و يَقْتَدِي!!

صِيَغُ الصلاةِ عَلى الرسولِ

بَدَتْ بنطق مردّد ..

حتى الملائكُ قد سَمِعْتُ..

بصَوتِ مُشْتَاقِ ندِي !!

و تَنَوَّر الكونُ العَظِيمُ

بنُورِ ذاتِ "محمدِ"

و تَعَطَّرت كُلُّ الخَلائِقِ

مِنْ هَدايا "أَحْمَدِ"

وإذا بنــورِ غـامــرٍ ..

و اللونُ .. مثل زُمُرُدِ

جَبِلُّ من الياقوتِ

مُنْصَهِرٌ .. بلَونِ زَبَرْجَدِ

وأنابه .. نجمٌ يدورُ ..

كَكُوكبٍ .. في مَقْعَدِ!!

متقلِّبًا .. في دَورَتي

لَم أَدْرِ رَأْسي مِنْ يَدِي!!

وإذْ بمَيْمَنتِي .. رَسولُ

الله .. أعلى مُرْشِد

قال: انتظرْ .. هيًّا..تعالَ..

فقد تحقَّقَ مَـوعِـدِي

اللَّهُ يَدْعُوكُمْ .. فَأَقَبِل ..

كَـى تَفُوزَ بِـمَــوْرِدِى

في نُورٍ"عِلْمِ اللهِ"..تَدْخُلُ..

بعدَ حُـبً مُـوَدَّدِ

مِنْ حُبِّ ربِّـك .. سوف تَدخُلُ في عُلـومِ الماجِدِ

جُهزْتَ دهـرًا .. كـيْ تَفُوزَ بعِلمِهِ .. كالمَارِدِ

يَكفِيك حُبًّا .. ما كتبتَ بروحِ عبدٍ مُهتَدِي

الحبُّ .. مَرْتبَةٌ .. فإنْ تسْمَوتصيرُ كَعَابدِ

إِنّ العُبُودَةَ أَنْ .. تكون " بلا أريدُ" !! .. و تَفتَدِي

قال: الكريمُ قَضَى وقدَّر أَنْ تـفـوزَ بـمَـقـعَـدِ في نورِ عِلْمِ اللهِ ..

ليس لغير كُمْ..في المَشهَدِ!!

قَد صُنتَ أسراري ..

فزدناكم بسر سرمدى

وتركت أن ترجو..

وسلَّمْتَ القيادَ بمعبَدى

قالوا:أمينٌ هُو..فزيدوهُ..

فقلت: له كرامة مشهدي

و أمرتني: أَقْبِلْ إِلَيَّ ..

وعن يمينِ المسجدِ

ما عاد عندك يمنة !!

أو يُسْرَةً .. لك ترْصَدِ !!

ما كانت اليُمنَى و لا الله عنه الثانية المركزة المركز

اليُسْرَى .. لِغَيرِ المُبتَدِي..

هو..في الوجودِ جميعِه..

فافهم .. لتعرف مَقصِدِي

أَقْبِلْ..تعالَ إلى جوارى..

حان وَقتُ الموعدِ ..

الله يَقْضِي .. أو قَضَي..

لافَرقَ عند الماجِدِ

و قَدِيمُهُ.. كَحَدِيثِهِ أَبدًا..

و إِنَّ العِلمَ أصلُ المَشْهِدِ!!

والله .. جلَّ جلالُه

يَـدعُـوكَ دون تَـردُدِ

أَقْبِلْ .. لِتخْرُجَ من

نطاقِ الحبِّ .. بعد تَوسُّدِ

أَقْبِلْ .. لتعلوعَن

مقامِ الحبِّ .. و المُتوَدِّدِ

و إليك"عِلْمُ الله"..فافرَحْ..

فَهُ وَأَعلَى مَقصِدِ

ما بالمهارةِ قد يُطالُ

و لا بِقُوَّةِ ساعِدِ

ما فيه نقْلُ .. و اجتهادُ ..

بل هدايا الماجد

هم بضعَةٌ..من خَلْق رَبي..

كالأصابع في اليد!!

هذا مقامٌ .. جـلَّ مَـنْ يُعطِى الفقيرَ ليَرتدِى

هذا مقامُ.."العلمِ بالرحمن".. و الرحمنُ .. كلُّ المَقصِدِ

أنا بانتِظارِكَ .. فاستبِقْ.. وقت انْبلاج الفَرْقَدِ!!

فى سرِّ أسحارِ الليالى.. قَبْل فجرٍ شَاهدِ

أَقْبِلْ.. لِتسمَعَ مِنْ كلامِ الواحدِ المُتفرِّدِ

ما علمُكم إلا كَقَطرَة ماء بَحرٍ مُزْبدِ!! لا أنت تفرُقُ بين ما ضُرِّ و نفعٍ في اليدِ!!

لكنَّ..علمي لا يُنالُ بحيلةٍ

أوفى كتابٍ بالكلام الأبجدي

بابى .. هوالتقوى ..

أُعلِّمُ مُتَّقِ .. وأُزوِّدِ

إِنِّي أَنَا العَلاَّمُ..يا عبدي..

وعلمي للتَقِيِّ العابدِ

عندى الخزائنُ كلُّها ..

وَ مَفَاتِحي .. مَلَكَتْ يدى

وأنا الغنيُّ .. خزائني

بابُ التقيِّ .. وجاحدِ

و أنا الحكيمُ..فمنْ أتاني

كنت خير المرشد

حتى يصيرً على البرايا

خير هادٍ راشدِ

قلتُ: السلامُ عليك

يا"جدِّي"..وإنَّكَ شاهِدِي

أنا ما قصدت سوى

العُبُودَةِ..للكريم..الأَمجَدِ

فَسَرَتْ محبتكُمْ بِرُوحِي

مثلُ نار المَوقدِ

إنِّي اصطَليتُ بها.. و نارُ

القُدس .. صارت مَرقَدِي

فَفَنَيْتُ..ثم بقيتُ..ثم فنيتُ..

ثم بَقيتُ .. دون تجَسُّدِ!!

و الناسُ تَنَظُرُ فِيَّ شَكْلاً..

وهوليس بمشهدي !!

لازَمتُ رُوحكَ .. قبل

بَعْثك..حيث"نَعْلُكَ"مَسندي!!

شَرَفٌ أتِيهُ به ـ وحقِّ

الله ـ فوق السُجـدِ

لمَّا بُعِثْتَ..وقفتُ مُنفَرِدًا..

فقيل: الزمْ .. و لا تَترَدَّدِ

فحضرت اليعتكم اواهجرتكم"

و"بدرًا"..بين أُمسِ أوغَـدِ!!

ما زَاغَت الأبصارُ منِّي!!

أو دُهِشْتُ لمَشهَدِ!!

بين الحَيا و الشكرِ..كنتُ

على البساطِ الأحْمَدَى

مولاي .. عِلمُ الله .. أمرُ

فاق كل مُجَلَّد

حِمْلٌ ثقيلٌ .. لا يطاقُ ..

فكيف أفعل سَيِّدِي!!

قال الرسولُ عليه صلى

الله: فاثبُتْ .. تَهتَدِي

و العلمُ نورُ اللهِ .. فافهمْ

كيف عـلْم الماجـد

نورُ الصفاتِ على الخـلا

ئِقِ أصلُ سرِّ المُوجِدِ

نورُ التجلِّي في الصفاتِ

يُديــرُ رُوحَ العَابِدِ

أمَّا الفِعالُ .. فنورُها

بالقهرِ فَوقَ الشاردِ ..

لافعلَ إلافعلُ ربِّي

فوق كيد الكائد..

و الله بالمِرصَادِ .. مهما

زاد حِـرْصُ الـراصِـدِ

أما القَضَاءُ.. فعلمُه

قَبل الوجودِ البَائدِ

قَدَرٌ .. يَدورُ مع القَضَا..

والدهرُ عينُ مُجَدِّدِ

ما عندنا ماضِ .. و حتى

الموت قَبْلَ المولدِ!!

أَفَهمْتَ هذا !! أم ترى

تحيا بِعَقلِ جامدِ!!

إقْرأكلامَ اللهِ تفهَمْ

رَمْنِ سِنٍّ خَالِدِ..

الكلُّ في علْمِي يعيشُ

وكائنٌ .. في مُسْندِي

فإذا أردناه .. نقُولُ

" فكُنْ " .. بغير تردَّدِ

يَأْتِي إلى الدنيا .. كَظِلٍ

أو سرابِ حقيقةٍ .. مُتَجَدِّدِ

فيقوم بالدور الذي

هو في الكتاب مُؤَبَّدِ!!

عندى .. علومٌ لا تطالُ..

ولولأتقى عابد!!

في حِكْمَتي علمٌ ..و في

عِلْمي علومُ الواحدِ المتفرِّدِ

مَنْ ذا الــذي مِنِّي

يفوزُ ببعضِ علمِ الواحدِ!!

مَنْ شئتُ..أُكرِمُه بعِلمي..

كيف شئت .. بمَوْرِدي !!

حتى عن الأكوانِ أُخرِجُه..

فيَبقَى في النعيمِ الخالدِ

ولقد أُكِيدُ لغافلِ

عَنَّا.. بِعِلمٍ دُنيويِ مُفْسدِ!!

هوليس يَقْصدنا ..

وَ يُفْتنُ بالحياةِ.. وَ يَعْتدِي

مَنْ ليس يَرجُونا .. تركناهُ

لجهلٍ قاتلٍ مُتعَمدٍ

هـوهَـمُّـه الدنيا..

و شيطانٌ له كَمُساعدِ!!

مثلُ البهيمةِ .. هَمُّه في

بَطْنِه..ورضاه..فوق المَرقَدِ!!

فأزيدُه جهلا..بعلم زائفٍ..

و يصير في دنياه شر الرائِدِ

مُتَحدِّثًا باسمى بقلبٍ فارغِ..

أعمى البصيرة مثل ذئب شارد

و هو السفية..ربيبُ شيطانِ

غَرورِ .. بالحرامِ مُلَبدِ

يا عبدُ .. فاحفظ سِرَّنا

وكن اللبيب .. وشدِّد

سِرَّى أنا..نورى..و نورى للحبيب الُمجْتَبَي..والمُهتَدِي

*مِنْ بعد أسبوعٍ .. وَ فَجْرِ "اثنينِ" .. زاد تـسهُّدي

جَمْرًا..أُحِسُّ على الفراشِ.. وحالَ ضيقٍ مُكَايِدِ..

أَحْسَسْتُ بالرَهَبُوتِ.. مِنْ

حالِ .. بقلبٍ واجدِ

وَ رَنوْتُ حولىَ .. ناظرًا في هيبةٍ .. وَ ترَصُّدِ ..

ورأيتُ في أقصى اليسارِ جَـلالَ كَهْـلِ راشِـدِ!!

*رؤيا صباح الإثنين ٧ مايو ٢٠٠٧ م / ٢٠ ربيع ثاني ١٤٢٨ هـ فيه المهابةُ .. و الوقارُ ..

وَشيْبَةٌ مِنْ عَسْجَدِ

و الوجهُ..نورُ..قد أَطَلَّ ..

فــزَادَ فــيَّ تـــوَدُّدى

ياللْجمال..ولَلكمال

على الكريم الوافِد

أُحببتُه.. وعَرَفتُه..فَبَقِيتُ

مُشدوها بعَيْنِ مُشاهِدِ

فكأنه في "مَذْبَحِ"!!

يبدو بجوفِ المعبدِ!!

و يُعِدُ أسلحةً .. و بيضًا!!

في مَضَاءِ مهَنَّدِ !!

قلت : السلام عليك ..

قال:سلامُ ربِّ أَمجَدِ

أَعَرَفْتَني!!قلتُ:"الخليلُ"..

كريم نور المَحْتد !!

أَوْحَشْتني .. منذ القديمِ

رجوتُ رؤيةً سَيدِي ..

إنِّي أُحبُّك .. فوق ما

الأفهامُ تدركُ مقصِدِي!!

وَلاَّنتَ..فيروحي وجسمي..

بل .. وَزِيك أَرتَدِي ..

فأجابَ مبتسمًا: صَدَقْتَ..

فأنت بعض رَوَافدِي ..

لكنْ .. أراك حقيقةً

و بــدون أى تــرددِ

في نور قلبِ"محمدٍ"..

قِدَمَ الزمانِ السرمدي !!

حتى غَـدَوْتَ كَـظِلُّـهِ!!

إِنْ قام .. أو إِنْ يَقْعُدِ !!

صلواتُ ربِّي و السلامُ

على الحبيب"محمدِ"

في صَمْتِه .. نورٌ تجَلَّى ..

فاق نور الفَرقَدِ ..

مِنْ ذِكْرِه..يحيا الوجودُ..

وَعَـزَّ عـرشُ الموجـدِ ..

في نَومهِ .. وَحْيُ التجلِّي

فاح .. إنْ لمْ يَـزْدَدِ ..

أنفاسُه .. ذكر به

تعلو القلوبُ .. و تَصعَدِ ..

مِنْ هَدْى قلبِ "المصطفى"..

الأكوانُ دَوْمًا تَسجُدِ..

شرُفَتْ به الأكوانُ حتى

قبل يوم المولد

هو..قبلةُ الأرواح..فاعْرفْ

كيف تَفهَمُ مَقصِدِي

قلتُ: السلامُ عليك..جَدَّ

الأنبياءِ..العابدينَ السُجَّدِ

قال: السلامُ عليك..إنك

وارثي..والسِرُّ فيك محمدي..

و لقد بعثتُ إليك تَهنِئَتِي

بميراثي..و ما مَلَكَتْ يَدِي

أَبُني .. كم أرسَلتُ

أولادي إليك .. كَشَاهِدِ..

وَ دَفَعْتُ ميراثي إليك ..

وقلتُ: أطعِمْ .. وانجِدِ

كُنْ للفقير .. و للكسيرِ ..

وللمريض..وَمَنْ يَضِلُّ كَمُنْجِدِ

أنا جابرُ العَثراتِ ..كُنْ

مِثلِي لِكلِّ مُصْرَّدِ

*قلتُ:السلامُ عليك..هذا

الأمر شتت مرْقدى

و الناسُ مجتمعونَ في هَرَجٍ

و في رعبٍ و جمعٍ حاشدِ

كان انفجارٌ سوف

يفنِي الكونَ .. ثم يُبدِّدِ

ويُدمِّر الدنيا بما فيها

و قل هو كالقيامة يَحصُدِ

جاءوا إلىَّ بسُلَّم

قد فاق أعلى مصعد

^{*} رؤيا بين النوم و اليقظة في شعبان ١٤١٢هـ / فبراير ١٩٩٢ م

قالوا ليَ : اصعد .. حيث

تعلوفوْقَ كلِّ الصاعِدِ

فالعِلْمُ قد نزِعَ انتزاعًا قُـمْ .. وعَـلِّم مُقـتَـدِي

جَهِلوا الطهارةَ و العبَادةَ

قُم .. وعَلِّم وانجد

فالناسُ في هَرَجٍ .. تَمُوجُ

بقلبِ عَبدٍ مُفْسدِ

فالناسُ هَلْكَي..قُمْ فأنذِرْهُمْ

و ذكِّرِهُمْ بِقُربِ المَوعِدِ!!

انقذ .. جـزاكَ اللـهُ

خيرًا عن شعوبِ "محمدِ"

فأجابَني..هَذِي الأوامرُ..

كى تفِيقَ .. وتَبتدِي

الأنبيا .. مني البدُورُ..

زَرَعْتهُم ْمِنْ مَولدِي

أنا .. أُمَّةٌ وحدى كألْفِ

الأَلْفِ .. دون تعَـدُّدِ !!

أمَّا أبي .. و الروحُ فيَّ ..

فنورُ ذاتِ "محمدِ "

أَصْلي..وفَرْعي!!والعَجِيب..

بأنه هو مُرشِدِي!!

وَ لأَنتَ منه لك الصَّفا..

والسِرُّ سَعدُ المُسْعدِ..

طُوبىَ لكمْ .. إنى أراكمْ فيك بعضُ مَوارِدِى

قلتُ:السلامُ..أبا الكرام.. أراك تـمْـسِـكُ فـي يـدِ

سِكينَ ذبحٍ..بل و شاطورًا رهيبًا .. فيه حِدَّةُ مَبرَدِ!!

قال : أَتِي الآوانُ .. هَلُمَّ

ساعدني .. وَ شُدَّ.. وَ وَسِّدِ

مِنْ بَعْدِ"إِسماعيلَ"..أنت!!

يحينُ دَورُكَ في الغَدِ !!

أتراك ترْضي !! أم تُراك

تخافُ!! أمْ قد تشرُدِ!!

فأجبتُ: واللهِ العظيم

ذُبحْتُ قبل المُولدِ!!

كم مرةٍ .. قَـتَلوا بذَبْحٍ

لى .. وقُسمَ مرقدى!!

قد وَزَّعُوا جِسمِي .. وَعَظْ

مي.. بعد طينة مشهدي!!

قد كنتَ فينا حاضِرِي ولأنتَ كنتَ مُشاهِدِي

قال: استمعْ .. يا مَيِّتا ..

قد مات قبل المولد !!

كمْ مرة قد مِتَّ !! قل:

بالسيف..أم بالسهم أو بِمُهَنَّدِ!!

أو .. مِتَّ من نورٍ أتى!!

فَفَنيتَ بعد تجَسُّدِ!!

باللهِ .. قلْ لي : كم ترى

فيكمْ .. وكمْ مُتعَدِّدِ !!

أتظن أنك واحِدُ!!

حَقًّا كَخَلقٍ مفردٍ!!

أَبْنَى ... منذ "ألست ".. كنت

ولم تزَلُّ .. في المعبدِ ..

ما بين أنوارِ الرسولِ

و قُدْسِهِ..و البَرْزَخِ..المتوقّدِ

من برزخِ الأنوارِ .. تنزلُ

في العصورِ .. لِتبتدِي !!

حتى " هويتكمْ"..تخفَّت طَـيَّ صدْرِ " مُـحـمـدِ "

لا يعرفون كيانكم ..

إلا كظِلِّ بائِدِ!!

قد قلتَ شِعْرًا .. فوق كلِّ مـؤلِّـفٍ و مُـرَدِّدِ

و الحبُّ.. فيه الرحمةُ

العظمى .. وكلُّ توَدُّدِ

قد عِشْتَ في روحِ القلوبِ..

وفى حَنايا المُنْشِدِ

و الروحُ .. ذابتْ منك ..

في روح الحبيبِ"محمدِ"

عَلِمَ الجميعُ .. بأن فيك الجميعُ .. ألْفُ مُجَلَّدِ!!

ما قُلتَ إلا منه بعضًا ..

كالأظافِر.. في اليدِ

في كُلِّ حالٍ..قد رأيناكمْ بزيِّ..ليس غيرُك يَرتدِي..

والعبدُ إِنْ نال الرضا مِنا .. يفُوزُ بمَقْعَدِ..

أو قد نُحادِثه فيسمَعُنا ..

بروحٍ .. قانتٍ مُتوَدِّدٍ

إلاك أنتَ..على المجالس!!

كم تروح .. و تغتدى!!

حُرًّا طليقًا .. حيث شئنا

اليوم .. غيرُ عطا الغَدِ ..

ما شاء "جَدُّك" أن ترَى

مِنَّا.. و غير مُكَبَّلِ و مقيَّدِ

لتكون فَردًا عِندنا ..

دوما .. ولست مُقلِّد

وتُشِيعُ أسرارًا.. وأنوارًا..

من القدس العليِّ الأمجَدِ

ما غيركم قدنالها مِنَّا!!

و رغمًا عن جَهُولِ حَاسِدِ

لك مِـنْ رسـولِ اللـه والأصحابِ خيـرُ مُؤيـدِ بل"أمُهَّاتُ المؤمنين"..رأينكمْ

بالباب..خَلْفَ المَسجِدِ!!

أَكْرِمْ به من موضعٍ ..

يا طيب قُدس المَشهَدِ..

أُمَّا نبيُّونا .. فقالوا : العبدُ

فاز بغِبْطةِ المُتَفَرِّدِ !!

أرسلت أبنائي إليك ..

وهم كَمَالُ العبَّدِ

"داودَ و اليعقوبَ والأسباطَ"..

بل"عيسى".. أَتَوْك بِمَوعِدِ

وهم كثيرٌ .. قد أتوك ..

مهنئين..مبشرين..لَتَقتَدِي

و بعثت مكيالا"لِيوسف"..

كى توزِّعَ بالعدالةِ مَورِدِي

أما رسولُ الله.."جَدُّك"

فيك نورُ المُرشِدِ

و عَرَفتَ معنى الحب..ثم

بَلَوْتَ صَبرَ الصامدِ

ولكلِّ حالٍ..فيه آدابٌ

سَمَتْ بالصادق المُتَشَدِّدِ..

حتى عَلُوْتَ على الجميع..

و صِرْتَ ظلَّ "محمدِ"..

فَشَرَحْتَ آدابَ السلوك..

لكلِّ بَـرٍّ .. مُهتَدِي

عَرَّفْتَهمْ في الروح أحوالا..

إذا شَفَّتْ .. ولم تتردد

و أذقتَهُمْ نُـورَ الصفا ..

للقلبِ .. إنْ لم يَشرُدِ !!

وَ شرَحتَ معنى لا إله

سوى العظيم الأمجَدِ..

وَ رَسُولُهُ..الحقُّ المُوَحِّدُّ..

و هـو رُوحُ " محمد "..

مَـنْ ذاق طعمَ الحبِّ

يَـفـنَـى دون أي تـرَدُّدِ

حـتى إذا ما مات.. صار

الحَيَّ .. دون تَجَسدِ !!

لكنْ إذا ما عاش..فهو

الروح في المُتَوَحِّدِ ..

سبحان من مَلَكَ القلُوبَ

بإصبَعَى ْكَفِّ اليد!!

و صلاةُ ربي الزاكياتُ

على الحبيبِ"محمدِ"

قلت: الصلاة عليك

يا "جَدِّى"..بنورِ الأمجَدِ

مِنْ كُلِّ أَنوارِ الصفات..

وذاتِ ربِّ مساجِدِ

تسْرِي بها الأنوارُ حتى

الكونُ جَـمْعًا يَـهتدِي

تـزهـو بها الأكـوانُ ..

يكسوها الجلالُ..و تَرتَدِي

فيها من الأنوار..أسرارُ

الوليّ الواهِبِ المُتَفَرِّدِ

نورٌ من الرحمن يَسرِي

بالكرامةِ..في جبينٍ "محمدِ"

و هي"الوسيلةُ"..للرسول

مع المقام " الحامدي"

ما مثلها أبدًا يُطالُ..

و لا تطالُ بزاهدٍ أو عابد

هَذي .. صلاةُ الأنبيا ..

و بها الملائكُ..تقتَدِي

كلُّ القلوبِ..بها تصيرُ

كخيرقلبٍ مُهتدى

حتى النفوسُ..بها تلينُ

بحُبِّ رَبِّ واحسدِ

نــورُ على نـورِ .. و نـورُ

الله فيها مُرشدي

حتى أكونَ مع الرسولِ

بكل ما مَلكَتْ يدِي

نَفْسي..و قلبي..و النهي..

في ظِلِّ نـورِ "محمدِ"

أنا..بالرسول..و للرسول..

و في الرسول .. مَوَارِدِي

هو جَنَّتِي لُقياه..في

صحوى.. و نومةِ مَرقِدِي

يا ربُّ .. فاقبلْ ما كتبتُ

إليك .. أو خَطتْ يدى

واجعلْ بها عَيشِي..و مَوتِي..

ثم كَفِّني بها في مَلْحَدِي

أنا بالصلاةِ..وفي الصلاة على

الرسولِ..أراهُ دومًا مَشهَدِي

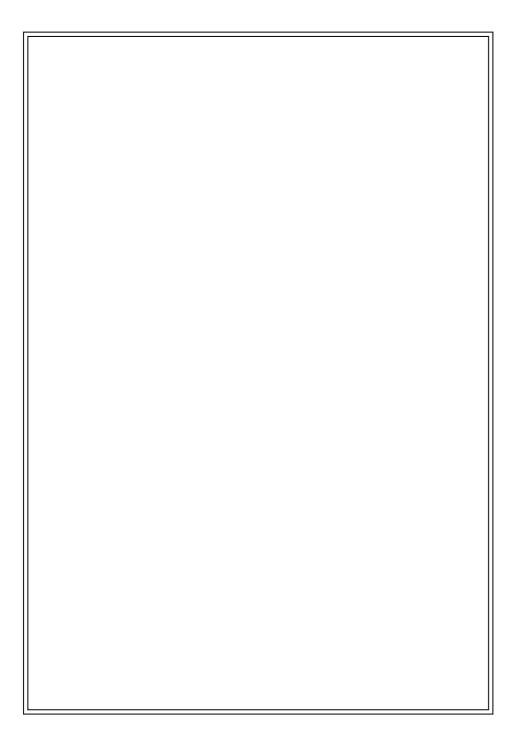
يا ربُّ .. فاقبل من تلا

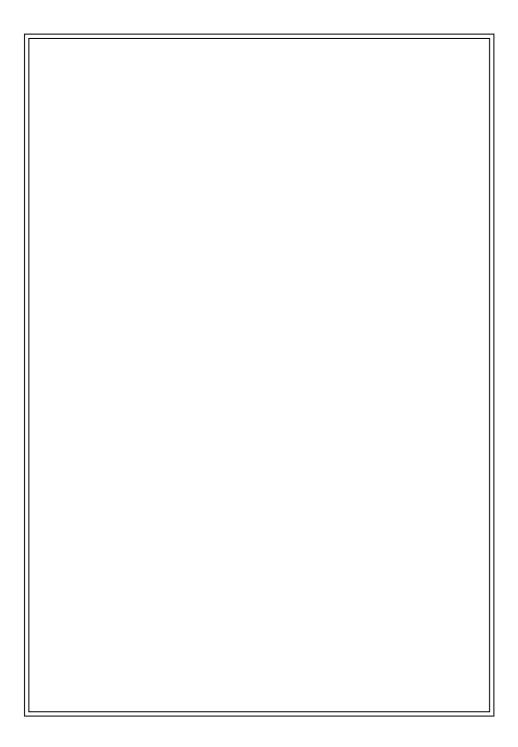
منها .. و سَطَّر .. أو أصاخ لِمنْشِد

و اسمح ْ لنا يا ربُّ .. بعد

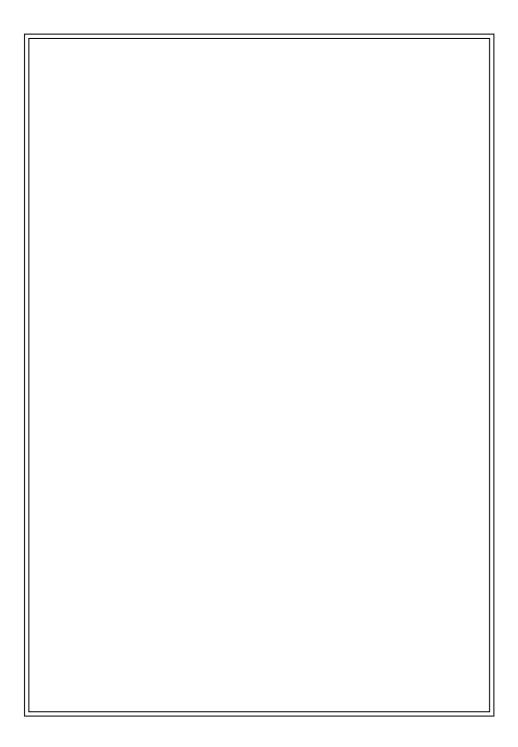
". الحَمد.. لُقيَانا بِنُورٍ "مُحَمَّدِ "

ट्रास्ट अनुवास अनुवास अनुवास अनुवास अनुवास अनुवास अनुवास अनु व المدينة المنورة تمام بدر جمادی الأولی ۱۶۲۸ هـ / أول يونيو ٢٠٠٧ م ් ර්ස් කට්රිය කට්රිය









بِسْمِ العزيز الحي.. وهُو تَعالى..

حتى عن الأوصاف..فَاقَ جَلالا

مَنْ يَعْرِف الوصفَ الحَقيقَ لِنعتِه!!

إلا كما عَرَف الرَضيعُ رِجَالا!!

كيف التجلياتَ التي في النعت

تسرى في الورى أفعالا!!

حتى القلوبُ..هو المهيمنُ فوقها

وصفاته..تعطى و تسْحَب حالا

مولاى .. جلَّ جلالكم .. ما خلقكم

أبدًا..لكم قدروا العظيم كمالا

أنا..ساجدٌ مولاي..منذ"بلي":لكم..

و الله .. لم أرفع لكم إجلالا

أنا..لم أوحِّدُكمْ..سوى في مرة!!

جعَلتْ جميع الخلق منك..ظلالا

ورأيتُ ظلَّ النور منك"محمدًا"..

وعرفتُ سِرَّ الروح فيه جمالا

فإليه طِرْتُ..وَصِرْتُ تحت نعاله

و لثمتُ موطِيء رِجْلِهِ.. ونعالا

قال:التزم..هذا خيارى..فاستمعْ

واحذر من الحب العميق دلالا

الكونُ..كُلُّ الكَون..يغبطكمْ لما

ربَّى أفاضَ عليكمُ أفضالاً !!

فالزم رحاب جنابنا.. وظلالنا..

فلقد وهبناكمْ لنا إطللالا

وَ لَرِبِما استبقيناك حينا عندنا..

حتى إذا عاث "اللعين" ضَلالا

لِتشِعَّ نورًا..من كرائم سرنا..

فتصُدَّ قومًا .. قد بغوا .. جهالا

يا سيدَ الرسل الكرام .. تحيةً

منى إليك مقولةً .. أو حالا

مهما أقول..فلا اللغات جميعها

أبدًا تُوَفى باللسان مَقَالا

إنى وجَدْتُك سيدى..في باطني

من يوم قلت "بلي".. قتلْت وصالا

لازمتكم من قبل"آدم"..سيدى لمَّا رأيتُ النور فيك كمالا

من يوم قلت "بلي"..عرفتُك سيدي

ولثمت منكم موطئا.. ونعالا

وسجدت.قيل:ارفع فقلت بأمركم..

ولزمت منكم ذاتكم.. وظلالا

قالوا:انزل إلى الدنيا..فقلت: لِمَ الدُنَا!!

لم أُلْق إلا عندكم .. لي بالا

أنا..عندنعل"المصطفى"..لاأرتجي

إلاه .. من ربي إليّ .. نـوالا

بجلال وجهك .. والرسول .. وسِرّه ..

دعني أكون مع الرسول..سِجَالا

قال الرسول عليه صلى ربنا:

فدعوه لي..يحملْ لنا أثقالا

مِنْ "أهلِ تصريفٍ" لديَّ.. وربما

قد صار عندي في الورى حَمَّالا

قلتُ:احتملني..لست أصلحُ سيدي

قال: الأوامر لا تطيق جدالا

فالزم رحابي .. نحن نصلح شأنكم

لتكون منا .. سـرَّنا .. و ظلالا

واحفظ ْلِسرى..أنت"خازن سرنا"..

حتى تسجله لنا أقوالا

ما يختفي من أمرنا في قولنا

سَيُطِلُّ منك بشِعركم..إطلالا

أنا لا أقول الشعرَ..بل لا ينبغي..

لكن بنطْقِك صُغْته أحوالا

والخلْقُ لا يدرى..أَحَالُ عندنا!!

أم عندكم!! أو للوليِّ نـوالا!!

فاكتب..وصِفْ..ما قد ترى برحابنا..

ثبِّتْ.. وأثبت ما ترى .. جَوَّالا

عبر الدهور..تعيش..فاعرف سِرَّنا واشرحْ برمزِ.. واضرب الأمثالا!!

قيل انظر إلى الدنيا لعلك ترتجي

من بعض زينتِها..لكم.. أو مالا

فأجبتُ: لا و الله..لا أرجو من

الدنيا .. وإن جاءت إلىّ حلالا

قيل:اسمع..فَجَنَّاتي إليك نعيمها..

و الخلد..إن ترجو النعيم..جمالا

فأجبتُ:واللهِ العظيمِ..وحق نورٍ

"محمد"..واالقدس".فيأنواره يتلالا

لا أرتجي إلا الرسولَ..فإنني

منه و فيه .. كَقطْر ماءٍ .. سالا

يا ربُّ..صَلِّ على النبي جمالا..

وزِدْ النبيَّ كرامةً .. وجلالا

"مشكاةُ"نورك..قد أضاء بنوره

شمسًا..و نجمًا..سيدى و هلالا

مشكاةُ أنوارِ النفوس.. و سرها

إن آمنت .. يبدو لها إهلالا

من نوره..كان الملائك خلقةً..

و"الروح"..قال بمدحه أقوالا

صارَ الرسولُ"أبا العيالِ"..جميعهم!!

و الكون منه قبيلةً.. و عيالا !!

إن كنت تفهمني .. فذاك بهديه ..

أوكنتَ لا.. فأجب إلى سؤالا

أَدَرَيْتَ كيف النورُ!!أم مشكاته!!

و"العرش".. و"الكرسي".. منه تعالى!!

إن كنت لا تدرى .. فقل لي ما الذي

يدعوك أن تأبى لنا أقوالا!!

أعرفت "أقلامًا"..تسطر عندنا!!

أوكُنْهَ "ميزان"..أبان.. وكالا!!

هذا الصيامُ.. وكم صلاة عندنا!!

أعرفت حقا .. للهدى مكيالا!!

هذا لأفعال .. فكيف بروحنا!!

والقلب!! خشيتهم بَدَتْ أَثْقَالاً!!

افتحْ فؤادك للكتاب ورمزه..

واجعل إلى الرحمن منك.. وصالا

اصعد بروحِك..للسماء.. و نورها..

واترك لأرضِ..قد كَسَتك خَبَالا

إن قلت لي عقلي .. فأين عقولكم!!

و العقلُ ينقص..أو يزيد كمالا!!

أى العقولِ قصَدْتَ يا مفتونهم!!

"إبليس"..صار لعقلكم سروالا!!

العقلُ نورٌ .. إن أنار بربه .. و هدى الرسول يَزيدُه إقبالا

أما إذا كان الأسير لِطِينه فالعقل ضَلَّ.. وأتقن الإضلالا!!

فيصير عقلك..مظلِمًا.. و مطيةً لهواك.. و الشيطانُ زاد وبالا!!

الله نورٌ..لا يُرى من خَلْقِه.. أبدًا .. و زاد مهابةً و جلالا

و"محمد"..نورى ضربتُ لكم به

مَثلاً .. لمن عقلوا لنا .. و مثالاً

إن شئتَ تنظر بالعيون..فلن ترى إلا رسولاً قد بني أجيالا!!

أما بروحك..إن نظرتَ فلن ترى

إلاه نورًا .. هيئةً ومجالا!!

من قبلِ"آدم"..قال هذا ربكم

و هو المصدَّقُ حكمةً.. و مقالا

نورُ الهدى في كل من قد أُرسِلوا..

و كأنهم صُوَرٌ .. بَدَت أبدالا!!

"يعقوب"..و"الأسباط "..أسلم كلهم..

وكذلك"إبراهيمُ"..قال مقالا

أنا مسلمٌ.. وجميعُهم قد أسلموا ..

و"محمد"..في الغيبِ..كان هلالا

أَوَ يَتبَعون "محمدًا"..في هديه!!

و"محمد"..من بعدهم إرسالا!!

سبحان ربى.. من جهولٍ يدعى علمًا..ومنه الجهلُ فاض فِعالا!!

يا رب..أنت خلقتني..و جعلتني

فيه .. وجزء منه .. أو أوصالا

بجلالِ عِزِّك .. لا تفَرِّقْ بيننا أبدا..وَدَعْني للرسولِ ظلالا

قالوا:إذا..قد مِتَّ قبل حياتكم!! بل صِرْتَ عند"محمدٍ"..أطلالا

و لسوف تحيا .. ثم تقتل.. كلما زاد التجَلِّي..منه فيك.. جلالا!!

يا ميـتا يحيا .. وحيًا ميـتًا يحيا بنور" محمد ".. أجـيالا أسمعتَ عن "خضرٍ "!!سأربط بينكم روحًا و قلـبًا عارفًا .. و حِبَالا

فألزمْ رحابَ"محمدٍ"..في برزخ تأتي.. و تخرج للحياة..سجالا

"حَلاَّجُكُمْ"..ما قال غير حقيقةٍ!! لِمَ ناصبوه .. عداوةً .. و قتالا!!

قالوا:أذاع السِرَّ..!!يالَجَمالهم!!

ما السرُّ فيما قد أذاع و قالا!!

قد قال: إن الله فيه: مهيمنُّ..

والروحُ قد يسعُ الجليلَ وصالا

واللهُ..قال:الروحُ منكم عرشُنا..

فإذا استويتُ..عرفتني إجلالا..

والقلبُ..يتي في ابن 'آدم''..حُرْمَتي

لكنْ ولم يعرفْ لنا مثقالا

يا صاحبَ العقلِ..الفخور بذاته..

إنى جعلت العقل فيك عقالا!!

لا أنت تفهم رمزَنا..وكلامنا..

كل الكلام لنا ارتقى.. و تعالى

أَوَأنت تعرف كيف روحُك..عرشنا!!

أوكيف قلبك معلقٌ إقفالا!!

أنا فيك..لكن لستُ فيك بعزتي..

يا طين أرض .. رِمَّةً .. و زوالا

ما أنت إلا من كلامي .. مثلما

نسبوا إليك فعالكم.. وعيالا!!

فإذا نظرتَ..ترى بأني فيكمُ..

و لأنت زيفٌ .. منظرًا.. و فعالا

ولذاك .. ليست جنتي من فعلكم!!

مهما تقدِّمْ .. لن ترى إدخالا!!

لكن برحمتنا .. فلا فعلٌ لكمْ

يا جاهلاً .. خَلَّفْتَ لي جُهَّالا

فلقد نفَخْتُ بروحنا فيكم..فما

خطأ لِمَنْ قال استويتُ ظلالا!!

ما دمتُ فيكم مثل حَبْلِ وريدكم

ما ضَرَّ مَنْ قد ذاقها..أو قالا!!

أُوَ قال إني ربكم!!فاسجد لنا!!

أو .. قــال إنــي قــادرٌ فعالا!!

الله نورٌ..في الوجودِ جميعِه

ما ضرأنسانٌ زَهَا.. و اختالا!!

ما قال إلا .. أنه عبدٌ لنا ..

و أنا الذي أقْضِي عليه فِعَالا

فأنا المهيمنُ..قد علوتُ بعزَّتي

و الكلُّ..إن تفهم..لنا تمثالا!!

منى الفعالُ..وفي الوجود مهيمنُ..

سبحان من ملأ الوجود ظلالا

قالوا: له حالٌ..طواه بجذبه..

ولذاك أُقفِل عقلُه إقفالا

قوموا اسجنوه..فقد تطاول كافرا

من شِرْكِه..قد عاث فيه ضلالا!!

فاحموا العقيدة..من جهول مشرك..

قد ساء موقفه .. و ساء مقالا

هيا اذبحوه .. فمن رماه بسيفه

سينال عند الله منه نوالا !!

سألوه:ماذا قلتَ!!قال:ألم تروا

ما قد رأيتُ.. و ذقته أحوالا!!

و جلالِ ربي..ما أرى من كائن

إلا خيالا ساريًا .. و ظلالا

اللهُ فيه هو الحقيقةُ .. ساريا..

من غير جَمْع .. أو أرى إحلالا

يا صاحبَ الطينِ..المطلسمِ قلبهُ

والقبرُ في الجسم الحقير..نكالا!!

يا ناظرًا أرضًا .. ستبقى دائمًا في الأرض سجنُك.. لا ترى استقلالا

لن تعرفَ النورَ الذي في روحكم بل لستَ تبصر كوكبًا و هلالا

اصعد..لترقى في السما ببصيرةٍ..

والنورُ يدخل قلبكم إدخالا

سترى بنور الله .. ربًّا قادرًا..

و الكلُّ غيرٌ..لن ترى إهمالا

سبحان ربي..كل شيئ هالك

إلاه .. وجهاً عزة وكمالا

قالوا: جهلنا ما تقول.. وربنا

أحدُّ.. و فرْدُ .. في السماء تعالى

تُبْواستقم وارجع..فقال:وكيفذا

وأنا أراه بداخلي فعالا!!

في كل خلق .. في الخلائق كائن

سبحان من جعل الوجود ظلالا

قالوا:اسْتُتِيبَ..فلم يَتُبْ..هو كافر

هيا .. اصلبوه و اوثقوه حبالا

فأشار: يا ربي .. حجابك قاتلي

و السجن في الدنيا أشد وبالا

يا ربُّ..عجل لي الخلاص بموتةٍ

فأفوز باللقيا بك استعجالاً

هو .. يرتجي قتلا..لينظر ربه!!

دون الحجاب!! ويلتقيه جمالا!!

و هم ً .. يرون بقتله شرفًا لهم!!

يرجون لله العظيم وصالا!!

سبحان ربي .. حيث يجمع عنده

ضدًا .. له ضدُّ .. أباد قتالا!!

ذَبَحوه!! ثم تكاتفوا في قتلِه!!

و الكلُّ يغرز خِنْجَرا..و نصالا!!

مِنْ بعدها..قالوا صحيحٌ قولُه!!

بل رَدَّدوا سَبَحَاتِه .. أقوالا !!

سبحانَ ربي..أي شرعِ ناصروا!!

والله أنزل قوله إنزالا

ما في الوجودِ سواي..حيُّ قادرٌ و الكلُّ عندي..ما رأيتَ خيالا!!

يا قومُ..ليس القول مثل كلامكم.. بل فيه من تأويله..اشكالا

قالوا:كفانا ظاهر المعنى..فما

نبغى لمعنى يختفي إسدالا

و اللهِ..قد كَذَبوا..فتلك رعونة

مشبوهة.. من جاهلين كسالي

لوكان في التأويل مصلحةٌ لهم

لاستنبطوا من شرعهم أقوالا

إن الرسول عليه صلى ربنا

قد قال في"الإحسان"..منه مقالا

هو أن تراه..فذاك وجه ربما..

أو إن يراك .. بباطن و فعالا

من قال اقد شاهدت ".. أومن قال الا"

أى الجوابين يكون حلالا!!

فكلاهما حقٌّ..و عين فؤادهم

ما قد يشاهد .. أو يزلُّ ضلالا

ضد.. وضد .. بين أعمى قلبه

أو من تجاوز حبه .. أو غالَي

صلوا على من قد دعا لحبيبه

بالعلم .. و التأويل..زاد جمالا

يا مؤمنا بالله .. وَحِّدْ .. مثلما

قد وَحَّدوه..حقيقةً.. وكمالا

ذاتٌ تعالى..في جلال كمالهِ..

و الخلْقُ صار بذاته .. جُهَّالا

ما يَقْدِرُ الرحمنَ .. إلا ذاته

و الخلقُ..ما قدروا العليَّ جلالا

هو واحدً.. و الكلُّ فانِ غيره..

فمَن الذي في الخلقِ جال وصالا!!

يا مؤمناً .. ما الإسم..أو صفةٌ له

إلا وجوب وجوده إهلالا

ما الإسمُ.. و الأفعالُ إلا ذاته!!

أوقل كمرآةٍ .. ترى أشكالا

لاالحقُّ في المرآةِ..أوفي صورةٍ..

تبدو عليها باطنا .. و خِلالا !!

أُوَفي الوجودِ سواه!!يا هذا انتبه..

حتى ترى في غيره استشكالا!!

ما غيره الموجودُ حقًّا .. إنما الأغيارُ .. صارت في العقولِ ..خيالا

يا سيدَ الرسلِ الكرام.. و نورَهم..

يا خير خلق الله.. صِيغ كمالا

أنا سيدي.. والله يشهد ربنا

إنى الأسير لديكم .. إجمالا

واللهِ..لاروحي..ولاعقلي.. ولا

جسمي..أراهم في الوجودِ خيالا

مولاي..أنت حقيقتي..في باطني

أحيا كحبلي.. والقلوب حبالي

في كل قلب..قد وضعتَ شواغلا!!

سبحان من ملَكَ القلوبَ..تعالى

والقلبُ عندي .. ليس فيه سوى الذي

أودعته عندي .. فـزاد دلالا..

مولاي..غطَّى الشيبُ رأسي كلَّه..

و الجسمُ عاني عِلَّةً.. و هزالا

فمتى تكون بشارتى !!من فضلكم ..

منكم.. و لا أحد سواك وصالا

و اللهِ..لو بشراي من مَلَكٍ..فما

أُلْقِي لِغيْرِك هِمَّةً .. أو بالا ..

بل منك أنتم ..سيدى لا غيركم ..

حتى و لو هَـزَّ الكلامُ .. جبالا

ما أرتجى .. إلاك أمنيةً .. و لا بُشْرَى.. و لا أبدا سواك سؤالا

أنا..لستُ أعرف سيدى إلاكمُ مَهْماً عَلاَ مَنْ جاءني مِرْسالا..

مولاى..إن صلى عليك ملائكُ الرحمنِ.. و الأكوانُ فيك كمالا

والخلْق صلَّى..بل ومنهم من دنا منكم .. فجال بحُبِّه أو صَالا

الكل يُحْبِبُكُم.. و يَرْجُو وصلكم و الكل منك بِبُغْيَةٍ .. قد نالا

إلاى يا مولاى..لم أَبَدًا أنا.. صَلَّيتُ أقوالاً .. و لا أفعالاً !! منك الصلاة إليك..قد عَلَّمتني

كالطفل .. علَّمه أبوه مقالا

منكمْ..صلاة..أنت تدرى قدرها

دون الوجود.. و إنْ دَنا إقبالا

من سِرِّذات الله..نورًا خالصًا..

ولذات نورك .. ترتقي إجلالا

لا الكون يعرفها .. و لا رسل .. و لا

مَلَكً.. و لا بَشَرٌ يجيد سؤالا

تجثو لها الأكوان جَمْعًا..حيرةً

من فرطِ أنوارِ لها تتلالا

من نورها للخلق..يكشِفُ ربُّنا بعضًا من الأسرار فيه مجالا ما زال نور"المصطفى"..سرُّ..فيا ربُّ

افتح ْلنا مِن سِرِّه .. أقفالا

لما عرفتُ ببعضٍ سِرِّ"محمدٍ"..

روحي تفجَّرَ سيدي .. إشعالا

الله يا الله .. مِنْ بَشَرٍ .. له

هذا الكمالُ .. وزادة إجلالا

مولاي..من ربي..صلاة نورها

يودى بكل العابثين ضلالا

ويعيد للأكوان..هَدْيَ "محمدٍ"..

حُبًّا و نورًا..سيدى.. و نضالا

هي تَقْتُلُ الشيطانَ..حَرْقاً..بعد ما

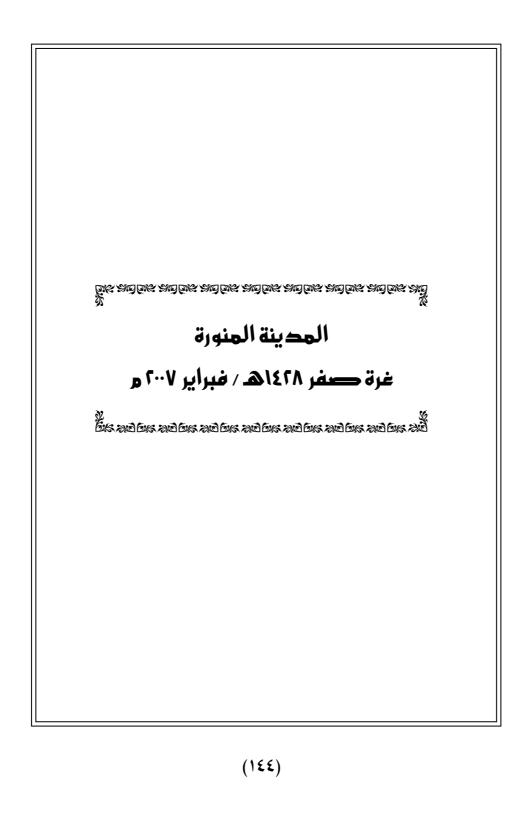
منها يعانى .. مقتلا .. و هزالا

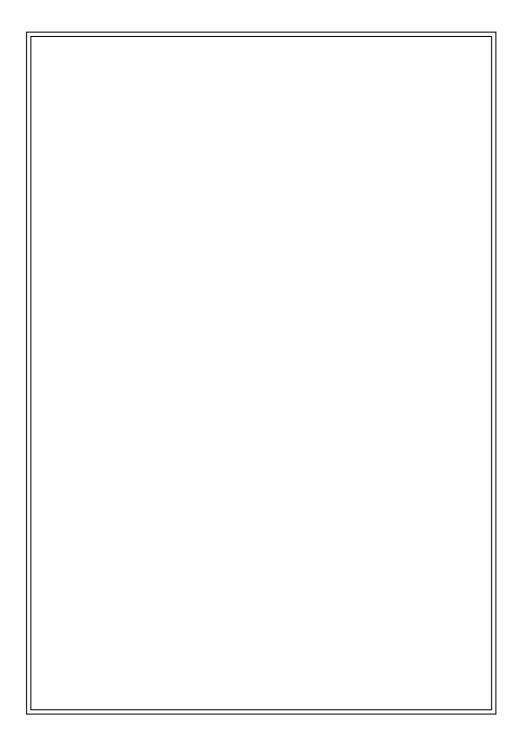
و هى الشفاءُ لكلِّ مكروبٍ..دَنا منكم .. و يسألُ منحةً .. و سؤالا

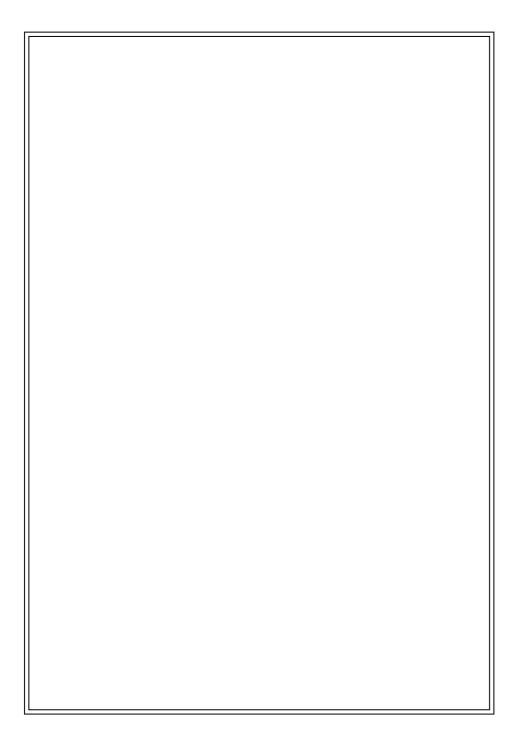
صلى عليك الله..يا مولاى..ما قد وحَّدَ العُبَّادُ..فيه كمالا

ما قدْستْ كلُّ الخلائقِ ربَّها و الله .. جلَّ جلاله و تعالى

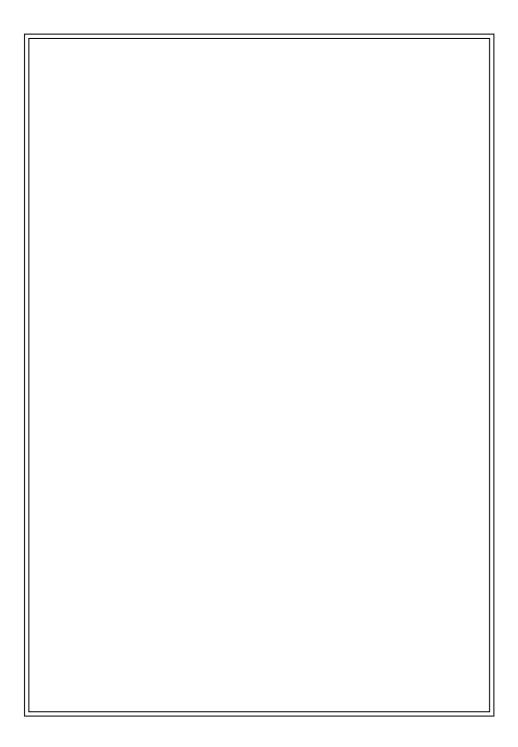
و سجدتُ..للهِ العظيمِ..عبودةً ٧٠ جسمًا.. و روحًا..سيدى.. و ظلالا











بسمِ الرحمنِ..على الكونِ

المنَّانِ .. المُنعمِ بالمِننِ

وسلامٌ منهُ..على الهادي..

ورسول الله المؤتمن

أَحْبَبْتك رَبِّي.. و جلالِك..

فَغَرِقْتُ..وحَقِّكِ..في كوني

فأُمرْتَ: أنْ ارجِعْ للدنيا

فعبادِي صاروا في مِحَـن

مِن رُوحِكَ..قلْ بسم الله..

وكبِّر..في السرِّ و في العَلَنِ

و سَتعلَنُ حَرْبًا .. فاحْسِمْها

فالشكر سيدفع بالثمن

وحَذارٍ..مِن القومِ المَرْضَى..

ظاهرُهمْ ينبئُ بالحَسنِ!!

و قلوبهم .. فيها مَرَض ..

برياءٍ .. يَضربُ في عَفنِ

خُذْ حِذْرَك..وانظرْ لقلوبٍ..

لا الشكلِ..ولا رَجُلٍ لَسِنِ..

وَ تحلَّى بالصبْرِ .. على مَن

هم حولَك أنوارُ الزمنِ ..

أنا .. ذاتك رَبِّي مرتكَني..

يا طُهرَ القدْسِ المُخْتزَنِ

فعرَفتكَ .. ربي في رُوحي

و لأنت .. قديمًا .. تعرِفُني

ما لي و الدنيا و الأخرى ..

بل كلُّ الخلْقِ .. بلا ثمَنِ

و جلالِ كمالِك .. يا ربى ما غيرُك أبدًا يَشغلُني

أنا .. أعرفُ أنى عبدُكُمُ..

و بخيرِكَ دومًا .. ترزُقَنِي

ما اخترتُ..وما ليَ مِنْ حولٍ..

فكما تختارُ .. تحوِّلُني

لاتحْصَى نِعَمُك في حَمْدي..

قَدْ جلَّ عطاؤُك بالمِنن

مِنْ سِرِّ وجودِكَ .. يا ربي..

و السرُّ بقدسٍ .. مُرْتهَنى

لا يَعرفُ كونكَ..مِن ذاتكَ

إلا آثارًا .. مِنْ مِننِ !!

وتعالَتْ ذاتك..في قُدْسِك..

والقدْسُ .. تجَلَّى بالعَلَن!!

وظهورُك..يَخفي في خَلْقِكَ..

كالسَّمْنِ..بكأسٍ من لَبَنِ!!

تتذوقُ .. لكن لا تبْصر ..

و تعيش بذوقٍ مُفْتتنِ !!

مَنْ شاء بعقل أن يفْهم

أوْدَى بالعقلِ .. إلى مِحَنِ

قَيدَ بالحَبل له عقلا

بالجهل!! إلى حَلَقِ الرَسَنِ!!

سبحانك .. لا أُحصى أبدًا

بثناءٍ لك .. مهما أُثنِي

أُهدَيتَ عبادَك .. كاساتٍ..

أودَتْ بالعقـلِ المُـتـزِنِ

لكِنكَ .. ببُحورِ جمالِكَ ..

وكمالِك .. لما غطَّتني

أقسمتُ..لأشربَ مِن دِني..

لا كأسًا .. أو طَاسًا يُغْنِي!!

و وقفتُ على بابك..أُسقى

ما شئتَ..لمن شئتَ..بدِنِّي!!

بالرشفةِ .. أو كأسِ .. لما

تسْمَحْ بالرزقِ .. و تأمُرْني

لكن..نعمتك لِي الكبري..

و الفضلُ بجودِكَ أغرَقَني

لما أهدَيتَ إلى قلبي

حُبًا لرَسولِك .. توَّجَني

ما هذا حبُّ!! لكني

قد ذُبْتُ بروحٍ تصْهِرُني !!

القومُ .. بحُبِّهمُ .. سَكِروا

و أنا اليقظانُ .. تُسَامرُني!!

و الكلُّ .. يُنادِيني عَجَبًا ..

و البعضُ..بحُبِّ .. يغبطُني

والبعضُ..يقولُ فَمَنْ هذا!!

فيقالُ: دعوه..فذَا شأني!!

أَصَغيتُ لصوتٍ ناداني ..

ويدافعُ في مَلاٍ .. عني

فوجدتُ"محمدًا"..الهادي

في الرُّوحِ..وقلبِي..والبَدَنِ!!

من حيثُ نظَرْتُ..أرى نورًا..

يبدُولي مشكاةً الكونِ

فوقفتُ..على باب رَسولِك

حَجَّابا منه .. فواصَلَني !!

بهدایا منه .. و أسرار ..

قال:احفَظْ..واحملها عنِّي

"خاتمُنا".. عندك.. معتَمدًا

لقرارٍ عنى .. أو منى !!

يا"خازنَ سِرِّي"..قُم..شَمِّر..

و انشرْ .. من سرٍّ مؤتمن

لا كـلُّ السرِّ .. فلا تنشرْ

إلا بالأمر .. أو الإِذْنِ ..

لن تنزل في الدنيا .. إلا

في آخر دهرٍ..في الزمنِ!!

مِنْ قبلُ..ستمكُث في فَلَكي!!

و تدورُ بروحِي..في كوني

وستعرِفُ ما لا يعرِفُه ..

إلاك .. وأنت تُلازِمُني ..

إِنْ قال الناسُ:فَمَن هذا!!

قُل:"ظِلُّ".فِيَّ.يُعضِّدُني!!

مِن"ظِلِّ النورِ"..أَنَا قَبسُّ!!

و النورُ .. لِظِلِّ .. يَعْمُرني !!

أنا .. ظلُّ منه !! و لا نورٌ

للظلِّ سـواه !! لتعرفَني !!

إِنْ قيل:وكيفَ!!فقل:سِرٌّ!!

صَدِّقه..وإنْ لَمْ..فاهجُرني!!

لن يفهم هذا .. إلاكم ..

أو رُوحٌ ظَلَّ يُعَايشني!!

مولاي .. صلاةً لِحبيبك ..

لم تسمع قَبْلا بالأُذُن

مِن ذاتِ"القدْس"..إلى نورٍ "للقُدْس".. و مشكاةِ الزمن قال:اصْمت..إنى كافِلُكُمْ..

من يوم"ألستُ"..وتعشَقُنِي

ورأيتُ..برُوحِك من رُوحي..

بعض الأنوارِ .. تواصِلُني

و عرفتُك..قلتُ:إذًا فاصبرْ..

و سأصْنَعُ منك على عيني!!

ما شاء الله لكم عندى ..

لتحَطِّمَ أرجاسَ الوَثنِ

لا صَنمٌ من حَجَرٍ.. هذا

سهلُّ..والأُصعبُ..مِن فِتن

بالمال .. و دنيا .. تشغلهُم..

حتى عبدوها كالوَثن!!

حتى "الدجَّالُ ".. له كَيْدُ يَخْفَى .. أو يَظهرُ في العَلَنِ

أَبُنَىَّ .. الـرُوحُ بـها سـرُّ ..

لم يُفهمْ أبدًا .. أو يَبنِ

و النَفْسُ..مع الرُوحِ ..أمورٌ تختلطُ بعقلٍ مُفْتتنِ

قد قلنا: الرُوحُ إذا اتسعتْ

ستكونُ الأوسعَ من كونِ!!

يا هذا.. فافهمْ مَقصُودي..

يا رُوحًا يُحْبَسُ في بدنِ

إن رُوحُك قد وَسِعَتْ كونا!!

أستسألُ عن كيفَ..وأينِ!!

بل حتى..إنْ قلتَ:متى !!

أَسَتَفْهَمُ شيئًا عن زمنِ !!

و العقلُ.. يفكِّرُ في الدنيا..

و الدنيا .. أضيقُ من سجْن

ولقد أكرمناك .. مرارًا

بخروجٍ .. مِن هذا العَفَنِ

من خارج دُنياك..نظرْتَ..

لدنياك .. بلا طرفة عين !!

و سمِعْتَ..و قلتَ..تحَدِّثنا..

و بدون لسانٍ .. أو أُذُنِ !!

و رأيتَ الدنيا..في كَفِّك!!

كالكرةِ..حَمَلْتَ بلا وزنِ !!

أسألُك .. فأين إذًا كنتم!! و متى!!أو كيف تحادثنى!!

مولاي .. رأيتك جناتي ..

و عرَفتُ..بأنك لي..عَدْني

و اللهِ..أُحبُّك في ذاتي..

وكأنى أبدًا .. لم أكُن

و اللهِ..أعيشُ بكم..يقظًا..

أو نوْمًا .. حتى في الوَسَنِ

في روحي..يومًا قد أحيا..

والجمعُ بروحِك..يُسْكِرُني

وأراك بذاتك..في رُوحي!!

فتطِيرُ الرُوحُ .. و تهْجُرُني!!

لا أعلمُ فيكمْ .. أو منكمْ !!

أم ذُبْتُ !! وروحُك تصْهِرُني!!

تحْيا في ذَاتي..في روحي..

في السرِّ..و حتى في العَلَنِ

بل أشطح ..حتى في جسمي..

كالماءِ بأوراقِ الفَننِ

برزخُكُم..لي كلُّ حياتي..

هو عملي.. والبيتُ.. ووطني

أنا طيْفٌ .. كَسرابِ خيالٍ

و الروحُ لديكم .. محْتضَني

لما أقبلْتَ .. بأنوارٍ فَأَضَاءَ بأنوارِك .. كوْني قد جئتَ..على مَهَلِ تخطو..

سبحان المُنعمِ بالمِننِ

و الله .. جمالُك لا يوصَفُ

بلسان بليغ مُفتتن

ما عادت روحي في جسدي!!

بل روحُك..صارت لي سكنيي

إنْ قلتُ..أُحبُّك..لا يكفى..

فالحبُّ بوَصلٍ .. أو بَيْنِ ..

و أنا .. في ذاتِكُمُ أحيا ..

و الواحدُ..أصلُ الإِثنين!!

ما عندي شوقً.. و حنينً!!

أونارُ بُعَادٍ .. أو شَجَنِ !!

أنا فيكمْ .. لا أدرى كُنها !!

كالظِلِّ.. و ظِلُّك لم يَكُنِ!!

ماكان لنورك من ظـلِّ

في الشمس!!ولاحتى البَدَن!!

*في الثامن ..من شهر "جُمادَى

الآخرةِ ".. وعِلَلِي تؤلمُني

شاهدتُ..حُضورًا مُجْتَمِعًا..

في الحضرةِ..جاء يُشاركني

برجال .. و نساءٍ .. حتى ..

أطفالٍ .. ترقصُ .. و تغنى

*رؤيا يقظة يـوم الـسبت ٨ جمـادى الأخرة ١٤٢٨هـ/ يونيو ٢٠٠٧ م "بختام الحضرة"..أنشدْنا..

و الكلُّ يُنادى: فانْفحني

بطعام النفْحةِ .. أُطعمهمْ ..

و البعضُ .. بودِّ .. يُطعمني

و ذهبنا للمسجد .. جَمْعًا..

و المسجدُ حَفلٌ .. يبْهِرُني

خُطَباءً .. فيهمْ أنوارٌ ..

من نورِ صلاةٍ .. تعجِبُني

من نورِ "حبيبي".. تتلألأ..

و الجمعُ.. بنورٍ.. يُدهشني

قيل ليَ: اخْطبْنا..ننتظرُك..

و الكلُّ أَتيَ لي يَسمعُني ..

قلتُ التوحيدَ..وصلواتٍ..

من نور المنعم بالمِننِ

في صوتِ الكروانِ الشادي..

و الصوتُ..بحقِّ..يُطربُني!!

تـوحيدٌ لله تعالـي ..

وكأن"القدس"..يُخَاطِبُني!!

تَسمُو بالنَفْس .. إلى ملاٍّ ..

يعلو بالأنْفُس .. بل يُفْني

ما ثمَّ .. سوى الله تعالى..

يَمْلؤني .. ثم يُفَرِّغُني!!

مِنْ بعدِ التوحيدِ .. دَخَلْنا

في نورِ صلاةٍ .. تغرقُني

في بحرِ النورِ .. و مشكاةِ الأنوار العليا .. تجذبُني

صلواتُ الله..على الهادي..

ننشدُها .. والبعضُ يُغني

في نورِ "محمدٍ"..الصافي صِرْنَا كالقَطْرِ من المُزْنِ!!

قيل: فأخبرْهمْ .. عن هذا

التاريخِ..الأشرفِ في الزمنِ

في ذاك اليوم..جَرَى "حَمْلٌ"!!

و البَرَكَةُ..عَمَّتْ في الكونِ

و الخلْقُ جميعًا .. في فرحٍ

لِبزوغ الرحمةِ .. للعين!!

و الملأُ الأعلى..في رقصٍ!! و الملكُ..اصْطَفَّ مع الجنِ

و"الروحُ"..بَكَى فرحًا..لمَّا باشَرْنا "النطْفَةَ"..بالإِذْنِ!!

و"الروحُ"..يُتَمْتِمُ..مُبتسمًا:

قد حان زمانٌ .. يُظْهِرني

لكنْ .. في صُوَرٍ من بَشَرٍ !!

مهما تتنوَّعُ .. تحجبُني!!

مِنْ "عبد اللَّه".. سَرَى نورٌ

للأمِّ .." كَعرْشِ " .. للسكن

"آمنةُ النورِ"..قد احْتمَلتْ..

اليومَ .. بنورٍ .. في البَدَنِ..

مِنْ عالمِ"ملكوتٍ"..أعْلَى..

لِلْبَشَرِ .. لِعَالَمِهم .. يُدْنِي ..

قد بدأ " الحَمْلُ ".. بأنوارٍ

لرسول الله .. المؤتمَن !!

هذا .. " مِيلادٌ " .. نعرِفُهُ

"لرسولِ الله"..ولم نبنِ!!

إلا للعِلْيَةِ .. من قومِ ..

هم أهل الأسرار..بكوني!!

هو .. قَبِسُ من علم الله ..

و لا يُـوتي .. إلا بالمَـنِّ

لا يُؤخذُ من كُتبٍ .. نقــلاً

أوفَنا .. يأتي من فَـنِّ

لِتصدِّقَ رُؤيَاك .. بحقٍّ ..

عن هِبَتِكَ..من عِلْمٍ عني!!

يا عبدًا .. قد علَّمْناهُ ..

كيْ يَعرفَ حقًّا يَعْبُدنِي

خُذْ مِني عِلْمِي .. لا منهمْ!!

و اتركهمْ..في بحرِ الظنِّ..

إِنْ قالوا: ماذا !! أو كيف!!

فقلْ هذا..عَني..أو مِني !!

و سمعت من الجانب..صوتًا

لرسولِ الله .. يُخاطبُني

أنا .. سيدُ ساداتِ الإنْسِ..

و الكونُ جميعًا .. يعرفُني

أتقلُّبُ .. بظهورِ كرامٍ ..

والله بقَدَرٍ .. يحْفَظُنى

ذريةُ " إبراهيمَ ".. الأعلى

همْ .. صفوةُ أبناء الزمن

ذُريتنا .. السلسلةُ العليا ..

للبَشَرِ .. وربُّك يرْقُبُني

مازلت " بنطَفٍ ".. يتقلَّبُ

في أطهرِ أرحامٍ .. بَدَنِي

و الوالدُ .. و الأمُّ .. وقاهمْ

رَبِي .. من رجسٍ .. أو وَثنِ

أرحامٌ..طهرَتْ..من قِدَمٍ..

و بنطَفٍ .. فازت بالمنن

"هُوَ.. والدُّ مشكاةِ النورِ"..

و"الأمُّ"..لمشكاة الكونِ..

قد قيل: " بجبهَتِهِ نورٌ "!!

رائيه .. يَظَلُّ كَمُفْتتَنِ!!

و النورُ .. بإبنهما يَسْرِي ..

ويشعُّ .. كبدرٍ مختزن

وكذاك.. بأرحام.. أبقي..

و الرحمُ .. لِطُهرٍ .. ينقِلُني

حتى حَمَلَتني " آمنةٌ " ..

مِنْ "عبدِ اللهِ ".. إلى زمني

طَهرَني ربي .. مِنْ قِدَمٍ ..

عن رجسِ الوثنِ..و أبعَدَني

والنورُ.. بجبهةِ أجدادي..

يتلألأ في الوجه الحسن

ما عبدوا أَبَدًا من صنمٍ ..

أو سجدوا أَبَدًا .. للوثن

كانوا "للكعبة" .. خُدَّامًا ..

و "الكعبةُ ".. رمز المؤتمن

هي بيتُ الله .. لها شرفٌ

في الأرض..وفي كلِّ الكون

يحميها ربى .. بجنودٍ ..

و العادِي .. يرجعُ بالوهَن

بَلْ.. "جِدِّى".. قال "لأبرهةِ":

" للكعبةِ ".. ربُّ ينصُرُني !!

ما قال"اللاتَ.. و لا العُزَّى"!!

بل..ربُّ البيتِ..يُناصرُني

في حفُّظِ اللهِ .. ورحمته

خُـدَّامًا .. جـادُوا بالمُـؤن

كمْ"هاشمُ خيرٍ"..لحجيجٍ!!

و الساقي.."عباسُ المِنَنِ"!!

آبائي..كانوا في"الكعبةِ"..

في البرِّ .. و خيرٍ .. كالسُفُنِ

كَمْ"هاشمُ"..ينحرُ مِنْ إِبلِ..

أو أطعمَ من خيرِ البُدْنِ!!

همْ .. كانوا باللهِ جميعًا..

و بعيدًا .. عن ذاك العفن

توحيدًا..كانوا هم جَمْعًا..

بالله .. بعيدًا عَنْ وثن

حتى..إِنْ قلتَ"أَبا جهلٍ"!! و ذكرتَ"أَبا لهبِ الفُرْن"!!

لأجبتك: "آزرُ " .. هو عمُّ

"لخليل اللهِ المؤتمن "..

و"لنوحٍ"..إبنٌ..لم يؤمنْ..

لا بالطوفانِ .. و لا السُفُن!!

فالهادى .. ربُّك إنْ تعقلْ..

والله .. بنورٍ شرَّفني

لا بهماً..يُنقَصُ من قدْري..

فالطهْرُ..بروحي.. و البدَنِ..

أنا..شرفٌ..للأهل..و قومي..

و بذِكْرى .. ربي يرفعُني

أنا .. شرفُّ .. للأمةٍ جَمْعًا..

و الخلْقُ جميعًا .. يغبطُني

و بطُهْرى..يطْهُرُ مَنْ حولي..

بل يطهر من قد يلمسني

أتظن للله بآبائي سوءًا!!

و اللهُ .. بقدسِ طهرَني !!

فأُطهِّرُ أرجاسَ الكفرِ ..

بلا نورٍ .. أبدًا ينقُصُني ..

أنا..يطهُرُ بي..كوني جَمْعًا..

لا نجَسُ أبدًا .. يمْسَسْني ..

أتظن ُّ بأبوَى آ.. بسوءٍ!!

و اللهُ على الخَلْقِ رفَعنِي!!

أوَليس النورُ بجبهته!!

هو نورى فيه .. يُسابقُني!!

"آمنةٌ".. هي في دنياها..

و الأخرى ..أَوْلي بالأمنِ..

أنا .. نورُ الله .. فهل يأتي

بالنورِ .. ظلامٌ يحْملُني !!

إِنْ لَم تَفْهَمني .. فَاسْتَمْسِكُ ..

بالأدبِ.. وصُنْ قولَك عَني!!

"أَبنيَّ".. أريتكَ في الدنيا

أسرارًا .. تذهب بالفطن

ما أكثر أسرار الدنيا..

و الأعجبُ شأنا عن شأنِ!!

أنظرْ "للخضرِ" .. و أسرارٍ ..

لما أَبْدَاها .. في العلَنِ

فالنفْسُ .. بها سرُّ يخـفي ..

و الموتُ..سيذهبُ بالسِحَنِ

لكن النفس .. بها سرُّ والروحُ..الأعجبُ في الفِطَن!!

لا تعرفُ أرواحٌ .. دهــرًا !!

أوتحبسُ..في حِقبِ الزمنِ!!

هى .. مُطْلقةٌ .. فوق نظامٍ قد نظَّمَ عقلَك بالشُّحَن .. ما ماضِ تعرفُ!! أو آتٍ!!

فهما .. مقياسٌ في الأُذُن..

و النفسُ..لها بضعُ حدودٍ..

لكنَّ الروح .. بلا سِجْن

لكنك .. لا تدرى شيئًا ..

عن روحٍ .. أو نَفْسِ البَدَنِ !!

فالحيُّ لديكم .. مَنْ يحيا

من فوق الأرض بلا كَفَن..

مِنْ قبلِ" البعثةِ"..يا هذا..

كمْ آمن بي..من يعرفُني!!

مَنْ عاش..و مَنْ مات..سواءً!!

إن كان رأى..أولمْ يَرَني!!

ربى .. قد ذكر لكم مثلا ..

بنبؤاتٍ .. سَبَقَتْ عنى !!

قد آمنَ "يعقوبُ".. و"موسى"..

بل"عيسي"..أخبرهم عني!!

يا هذا..أنا..في أنفسكم..

أسْرِي .. واللهُ .. يؤيدُني

يا هذا .. حادثتُ جبالا!!

و نباتًا .. كان يُحَادثني!!

ما علمُكَ أنت بقدْرَتِنا !!

واللهُ .. بجندٍ .. أيَّدَني!!

كمْ جئتُ .. لكفَّارٍ .. فيكـمْ

في الرؤيا .. ربي صَــوَّرني

قد آمن منهم .. رائينا!!

عَجَـبًا !! ما أحدُ كذَّ بني !!

سبحان الله !! و يا عَجَبا !!

مِن قومٍ..زادوا في الفتنِ!!

زعموا "التوحيدَ" .. بإنكارٍ

لمقامٍ .. ربى يرفعُنى !!

قالوا: هو بشرً .. قد مات!!

و ما كَفُّوا بلسانٍ عنى !!

ما مات سواهمْ .. يا هذا !!

وأنا .. قد مِـتُّ .. ولكني

أحيا .. بالروح .. بلا موتٍ!!

فالله .. بكونك .. كلفني..

أستغفر دوماً .. لمُسِيئٍ ..

وأردُّ تحيتكم .. منى

أَتظنُّ بقبْرى .. كالمـوتى

في الناسِ..يُدَثْرُ في الكفَنِ!!

قد كان يصلِّى .. في قبرِ ..

"موسى".. و رأته به عيني!!

بل"هودُ"..و"صالحُ"..قدحجًا

مَعَنا .. بحمارين اثنينِ !!

ماكلُّ الأحياء .. سواء ..

حتى يتساووا..في الكَفَنِ!!

أنا .. نورُ الله .. و رحمتهُ..

أَتظنُّ بحجَرِ .. يقْبُرُني !!

أنا .. قبرى نورٌ..من نورى

يَهْدي ربي .. مَنْ واصَلَني

يَسْري إيماني .. في كوني

واللهُ .. بنورٍ .. يملؤني

لا الموتُ..كَموتِك..يا هذ ..

أوحتى قبْرٌ .. يحجُرُني

واللهُ .. يقولُ لنا: حيٌّ

مَنْ كان بقلبٍ يذكُرُني!!

مِنْ فوق الأرضِ..و في قَبْرٍ..

سيَّانَ .. لِقلبٍ يعرفُني !!

و الأعمى..مَنْ ليس كفيفًا..

بل .. مَنْ لا حقًّا يشهَدُني!!

و المؤمنُ..من يسمعُ قولي..

و أصمُّ الناسِ ..بلا أُذُنِ ..

فقياسُك يا هـذا .. خطأً !!

لا ينفعُ عندي في كوني..

فَبِقَهْرى .. أفعل ما شئنا ..

أَفَأنت بعقلك..تحجُرُني!!

أنا .. أعلمُ بقلوبِ عبادي..

و حسابي فيهم..مِنْ شأني

ما معنى "الواسعُ" .. يا عبدى!!

إن كنتَ بحقِّ .. تفهمُني!!

أنا..أرزُقُ"شُهَدَا"..في قبرٍ..

و تراهم..في ثوب الكَفَنِ!!

و القبرُ .. عذابٌ .. و نعيمٌ..

و كلاهم .. في نَفْسِ الرُكْنِ

قانونى .. فوقىك .. لكنى

ما مِنْ قانونِ .. يحبسُني

وَ لَكُمْ..ميزانٌ في الناسِ..

وعندى..الجوهرُ في الوزنِ..

أنا.. وحدى..أفعلُ ما شئنا..

لا أُسألُ أبدًا .. عن شأنِ ..

حتى الأزمانُ .. و ما مرَّتْ

أُرْجِعها .. قَرْنا عن قَـرْن !!

أَفهمْتَ لمعنى " خلاَّقِ "!!

و"مُعيدُ الخلْقِ"..بلا زمنِ!!

أنا..أُحيى و أُميتُ..بأمرى..

و أُغيِّرُ .. كفرًا للأمنِ !!

فالجسمُ .. و روحٌ .. أو نفْسٌ

الكُلُّ .. بِقَبْضَتِنا .. فني !!

فالمؤمنُ..عندك لا عندى!!

و الكافرُ..حكمٌ في العَلَنِ!!

لِتسيرَ الدنيا .. بنظامِ ..

يعلوهُ العدلُ مع الـوزن ..

أمًّا عندى .. فَلَنا حُكْمٌ ..

في الروحِ..ونَفْسِ..والبَدَنِ

يخفَيَ هذا .. أو يتأخــرُ ..

ذاك..و يُعْلنُ..ذا مِنْ شأني!!

فاحكمْ أنت بشَرْعي..لكنْ

إحذرْ..أنْ تتحدث عني..

في أحكامي..في ميزاني..

مَنْ بالخلْقِ الأَوْلِي مني !!

جلَّ اللهُ .. وعــزَّ ثناءًا ..

مَنْ في الكون.. تُرى يَقْدِرُني!!

لُذْ"بحبيبي"..نورا..مني..

وأغضُضْ طرفَك..حيثُ تَجِدْنِي

أنا..في الكون..و إنّي الدهرُ..

فأين تروح ببُعْدِك عنيي!!

مولاي .. صلاةً لحبيبك

لم تسمع قَـبْلا .. بالأُذُنِ ..

مِنْ ذاتِ"القدْس"..إلى نورِ

"للقدْس".. و مشكاةِ الزمنِ

وَ بِسِرِّ "القدرةِ "..في "حَمْلٍ " قـد غَـيَّرَ أركـانَ الكـونِ

في عالمِ ملكوتٍ يَخْفيَ ..

وعوالم مُلْكٍ في العَلَنِ

خَلَطَ "المُلْكَ "..مع "الملكوتِ"

فصار"النورُ".. كبعض البَدَن!!

و"السدرةُ"..و"الملأُ الأعلى"..

و"اللوحُ"..و"أقلامُ الزمنِ"..

و عـوالمُ " بيتٍ معمورٍ " ..

و" برازخُ روحٍ " .. للسكنِ

و"الروحُ"..يُباهي مُفْتخِرًا..

بنزولِ الروحِ إلى البدنِ ..

لا يُدرِكُ أبدًا .. معناها مِنْ خلْقِك..أعلى ذى فِطَنِ

مِنْ نورِ كمالِك يا ربى..

لِكمالِ الذاتِ..المؤتمنِ..

هو .. نورُ اللَّه .. و رحمته..

و السرُّ الأعظمُ..في الكونِ

فصَلاتك يا ربُّ..فُروضي..

و هي المَرْجُوَّةُ..مِنْ سُنني

صلواتً..تجْمَعُ لي روحي..

برسولِك .. جَمْعَ المُقْترنِ

مِنْ تحتِ..لواءِ محامِدِه..

دومًا مثواي..و لي..وطني

لا أَبْعُدُ..عن"نعْلِ"..حبيبي..

أَبَدًا .. كالشَعَرةِ في البدنِ

فتكونُ .. بغسلي مَطْهَرةٌ ..

و السّترُ .. بطَيَّاتِ الكَـفَن

وتكون أنيسي..في قَبْري..

والسائقُ..في الحشرِ لِسَكَني

و"الروحُ".. و"جبريلُ الوحي"

مع"الرُسُلِ"..بِحَقِّ..تَغبطُني..

و رسولُ اللهِ .. يناديني

وفَّـيْتَ العـهدَ لتنصرَني

فقَبلْنا .. ما قلتمْ فينا ..

بلسانك.. مني.. أو عني..

و الله تعالى .. يقبلكمْ بقبولِ الأحسنِ في الظنِّ

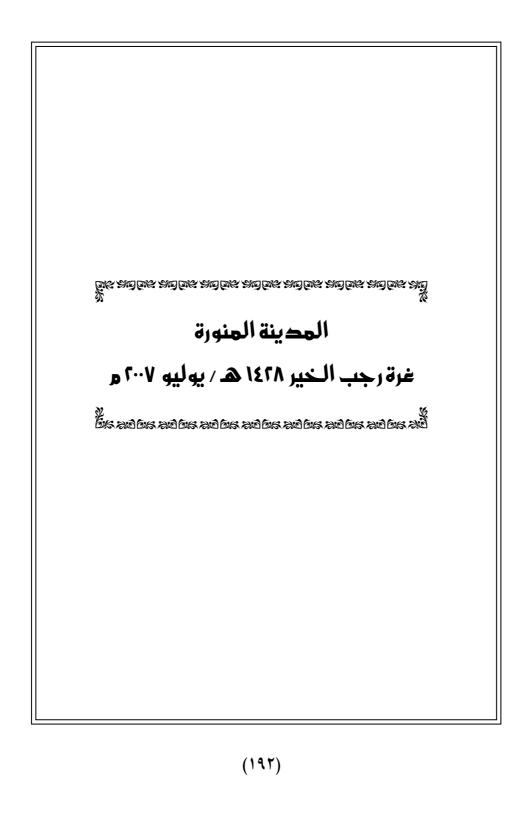
و سلامٌ .. للكاتبِ منها ..

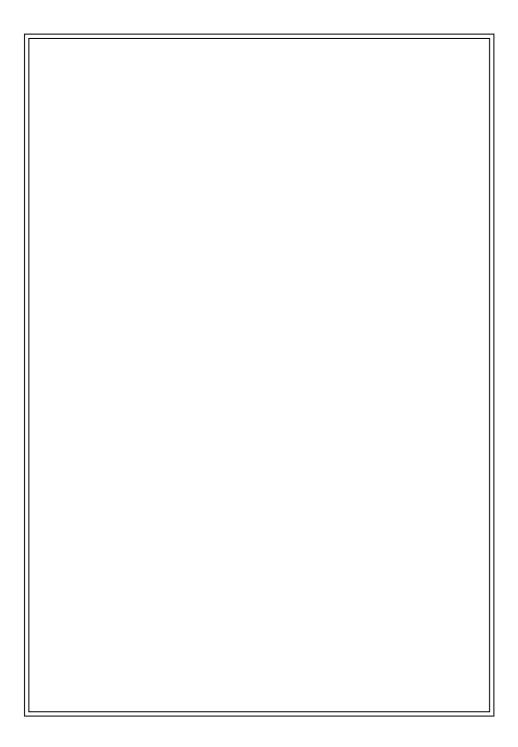
و القارئِ .. شطرًا.. و مُغنى

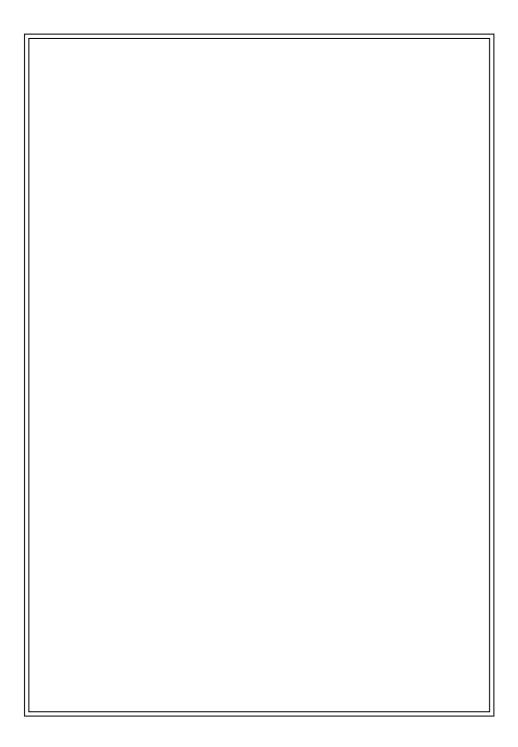
وختامًا .. حَمْدًا لله ..

مر على سِرٍّ .. جودًا .. عَرَّفَنِي مِ

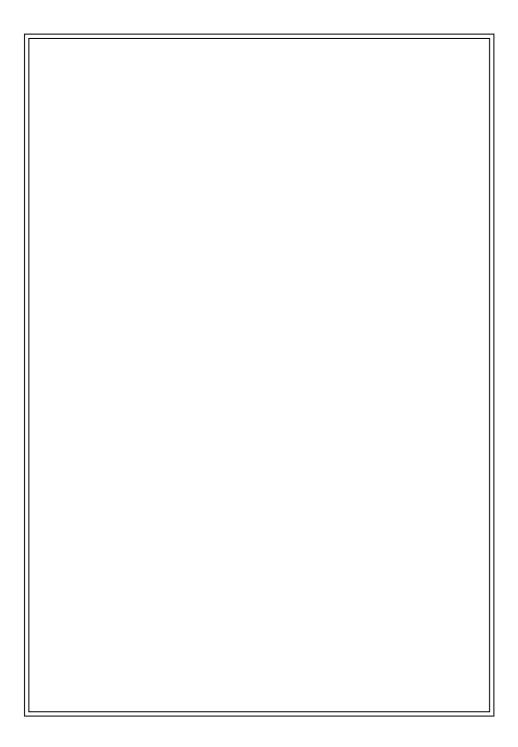
*











بسم الكريمِ..الواهبِ..الرحمنِ مَنْ جـاد بالإكرام و الإحسانِ

مِن بعدِ حمدِ اللهِ..ليس كمثلِه شكرٌ يحطُّ بكَفَةِ المِـيزَان

كلُّ الصحائفِ..لا تسطِّرُ بعضَهُ عِظَمًا .. وَ قَدْرًا .. سائِرَ الأزمانِ

مِن نورِ ذاتِ اللَّه .. قُدْسًا خالِصًا لجلالِ قُدْسِ الواهِبِ الرحمنِ

جـلَّ الغـنيُّ .. وعزَّ بعد ثنائه منا .. وجَلَّت منحةُ المنـانِ

نَعْمَاؤُه فَاضَتْ..و لا تُحصَى..و لا أَبدًا تُعَدُّ على مَـدَى الحُسبَان مَن ذا الذي يُحصِي لِرَبك فَضْله!! حتى يُقَدِّمَ شكرَه بلسان!!

سبحانه .. مُتسَرْبلا في عـِزِّه وهـو القَرِيبُ لسائلٍ..أوعاني

جَبْرُ الخواطر منه..أصلُ صِفَاتِه سَبَقَتْ له غَضَبًا.. مع الغفرانِ

أنا ساجدٌ لله..طالَت سَجدَتِي عَبْر الدهورِ..و سالفِ الأزمانِ

مِنْ يوم قِيْلَ"ألستُ".. بل من قَبْلِها .. وأَجَبتُ"بلي".. بِغَيرِ تَواني

و سَجَدتُ للرحمنِ.. دُونَ تمَهُّلٍ.. وغَرِقْتُ في بَحْرِ من الأَلْوانِ مِنْ كلِّ أَلُوانِ الصِّفَاتِ..بِنُورِها وَ جَلالِها .. تزْهُو على الأكوانِ

وَلَمحْتُ نورَ "محمدٍ".. من رَحْمَةٍ عمَّتْ جَمِيعَ الكون والأرْكانِ

فسجدتُ أَسْفَلَ..نَعْلِه مُستَرحِمًا.. و الدَّمْع فَاضَ بمُقلَتِي وَ جَناني

قالوا ليَ:ارفعْ..ثم أَقْبِلْ..قُلتُ:لا و جلالِكمْ..لا أَترُكَنَّ مَكَاني!!

مَنْ ذا الذي قد نالَ حَظًّا..مثْلُما قد نِلْتُ..يَغبُطَنِي له الثَّقَلان..

إنى بنورِ"محمدٍ"..لا أرتَـضى أبـدًا بديلاً مِن نَعِيمِ جنَانِ الجنةُ العُظْمَى..وكلُّ مَكَاسِبى حُبِّى'الطه''..''المُصْطَفَى''..''العَدْنانِ''

قالوا : إذًا .. ظِلاً تَكُونُ.. و إنه سيكون في الدُّنيا عَظِيمُ الشان

هو عِندنا الأَعلى..و في الدُّنيَا له الأعلى مقامًا..سَيدُ الأكوان

سَتَكُونُ رُفقتهُ.. و لكن بالنهيَ.. أمّا ترابُك .. فهو أمرٌ ثاني

يومًا تَعِيشُ به .. و لكنْ عندنا ستكونُ غَيرَ طبيعةِ الإنسانِ!!

قلتُ:اتركُونى عند نعلِ"محمدٍ" ثم افعلوا ما شئتمُ بكياني

"جبريل"ا..قال:فنيتَ من قَبْل الفَلَا..

حتى تحَدَّثَ باسمك الحَدَثانِ

و"الروحُ"..قال:دَعُوه..إني ضامنُ..

و كفاه منى في الثقاتِ..ضَمَاني

وَ لَسَوف يَظهرُ .. حاملاً سرًا لنا

طال الزمانُ به على الأزمانِ

هوفي مدارِ"محمدٍ" .. لاغيره

كالكوكب المَجْبُول بالدوران

وَ لَسَوْف يَكْشِفُ بَعْضَ سِرٍّ عندنا..

مِنْ بعد تجهيزٍ بحُسْن بيانِ

وَ لَسَوْفَ يَظْهَرُ سِرُّنا .. في شِعْرِه..

مُتخَفِّيا في الشطْرِ بالأوزانِ

في روحه..روحي..ولكن جسمه يَبْدُو بِمَظهرِ سائر الإنسانِ

في الأرض..يَحَيا مَرةً..لاغيرها..

لكنْ .. يُعايشنا بكلِّ زمان

هَذِي أُمُورٌ ليس يُجْدِي شرحُها سنة

للإنْسِ.. مهما يَفْهَموا..أو جَانِ

فالروح مِنْ شَأْني.. ورَبُّك عالمٌ..

لكنْ يضُيقُ العقلُ عن إِمعانِ

هَيا اتْرُكُوه..له الكَرامَةُ عَندَنا..

حتى يحين له القيامُ الثاني

و صلاةُ ربى من جلالةِ ذاته والقُدْسُ..بالقُدوس..والقُرآن من نورِ ذاتِ اللَّه ..أُهديها لمن هو ذاتُ نورِ الله في الأكوانِ

هي .. نورها فوق الجميع .. وَطَلْسَمُ..

أبدًا .. لِمَحلُوقٍ بأي لِسانٍ

من نُور ربي .. خالصًا "لمحمدٍ" ..

نُورٌ يَعُمُ الكونَ بالإِحسانِ

لا تَنبَغى أبدًا لمخلوقٍ.. و لا خلقٌ يُرَدِّدها..سوى الرحمن

تَزهُو بأسرارٍ..يفيضُ جمالُها..

وكمالُها .. بمواهبِ المنانِ

فتكون في الدنيا لرحمةِ ربنا

غَوْثًا وغيْثًا .. دائم الهميانِ

منها الهدايا..للمحبِّ..و أهلهِ والجارِ.. والأحبابِ.. والإخوانِ

كالغيثِ من نورٍ .. و رحمةِ ربنا.. تتنزَّلُ النفحاتُ .. بالغفران

تمحو لأدران العصِيِّ.. و ترتقى بالعارف الهيمانِ .. للرحمنِ

في جَمْعِ نورِ"المصطفى"..يزهوبه كالكوكبِ الدرِّي في الأكوانِ

سَعدٌ لِقارئها.. و سامِعِها.. و مَنْ قد أنشد الأبياتَ بالألحان

أَمَّا أنا.. فلزمتُ نعلَ "محمدٍ".. و مُقـبِّلا "للنعلِ ".. و الأردانِ سرُّ بَدَا في نـورِ قلبِ"محمدٍ" النـورُ قد شَعَّتْ به الـقدمان

فرأيتُ"برزخَنا".. و فيه عوالمٌ و معالــمٌ .. لخلائقِ الرحمنِ

وعرفتُ معنى الموت في دنياهمُ.. وحياتهم ظِلاَّ لِـزرعِ فانـي

و رأيتُ نورَ قضائه في عيشهم..

و قضاءه يجرى على ميزانِ

و الكلُّ يسجد..طائعًا أو مُكْرَها عَبْدًا .. برغم مكائد الشيطانِ

هو.. قد يظن بنفسه حريةً .. و القيد في القدمين للآذان!! ورأيتُ دنياهم كجيفةِ بَغْلِهِمْ..

و هم البغال .. بَدَا لهم قرنانِ

دنيا.. و شيطانٌ غرورٌ..عابثٌ بهمُ.. و هم في اللهو كالصبيانِ

إلا القليل.. و همْ بنور"محمدٍ" صاروا بقوَّتِه مـن الفرسان

همْ..طلَّقوها..قبل أنْ يَتنزَّلوا فيها .. وشَقُّوا عَقْدَ أَيٍّ قرانِ

فيهمْ رجالُ اللَّهِ .. قد ولاَّهمُ و اللَّه مولاهم .. عظيمُ الشانِ

فَقْرًا..إلى المولى..بذُلِّ عبودةٍ و اللَّه..توَّجهمْ..على السلطانِ!!

مِنْ بينهمْ..تبدو"النبوةُ"..كوكبًا

مِن ذاتها نـورٌ .. بلا نـيران

بلْ منهمُ..مَنْ شَعَّ شمسًا ساطعًا

من نورٍ قدس الواحدِ الحنَّانِ

من بعدهمْ..بيتُ النبوةِ ظاهرٌ

فوق الجميع .. وقد بَدَا لِعِيَانِ

همْ وارثون"محمدًا"..مِنْ أَهْلِهِ..

تعلوهم الأنوار بالفرقان

"فمحمدً"..شمس الهُدَى..من بعده

مِنْ نورِه..ظهروا على الأكوانِ

وَ أَمَدَّ كُلَّ العالمين بنوره ..

حتى قيام البعثِ و الميزانِ

فَأَمَدَّ كلَّ السابقين لِبَعثِه .. و الوارثون..لهمْ نصيبٌ ثاني

و تساءلوا عنى..فمن هذا الذى تبدو المعارفُ فيه كالبركان!!

قالوا : نبيٌّ !! قيل : لا .. لكنه في ظِلِّ "أحمدَ"..دائم الدورانِ

'أنامن حسينٍ "من كلام ِ "المصطفى " "وحسينُ مِنى ".. في جميلِ معانى

ما يفهمُ الرمزَ الجميلَ سوى الذى آتاه ربى حكمةَ الفرقان

فحلفتُ باللَّهِ العظيمِ .. و نورِه قد نلتُ أعلى مِنةِ الرحمن

إنى بِحُبِّ المصطفى".قدصِرْتُ في الأكوانِ أعلى نعيمِ اللَّه في الأكوانِ

مولاى..يا"جَدِّى"..وَوَاصلَ نعمَتى يا روحَ قلبِ الودِّ و التحنانِ

قد مَرَّتِ الدنيا بعمْرِي طائلاً.. و الشيبُ يغزو الرأسَ كالأقطانِ

ودنوتُ مِنْ موتى.. وموتى سابقى يمشى خطاهُ إلىّ..دون توانى

و خشيتُ أَنْ أُقْضَى.. وإنى منكمُ لك حاملٌ للسرِّ بالإحسانِ

أغرقْتنى فَضْلا.. وحقِّ كمالكمْ.. فوق الجميع.. و مُطْلَقِّ الإنسانِ و الناسُ تجهلُ قدركمْ في غَيْبةٍ

للروح عن معنى الوجودِ الثاني

وسألتُ:هل ليَ أن أقول صراحةً..

بعضًا من الأفضال بالأوزانِ!!

قالوا:حبيبك..وهو سيد كمْ..و لا

خَلْقٌ سواه .. أحبُّ للرحمن

انْشُرْ- هداك اللَّه- منه عطاءَه..

والسِرَّ بالإكرامِ والفيضانِ

فلعل بعض الخَلْق يُدْرك رُشْدَه..

يأتى لِبابِ حظيرةِ الرحمن

وَ ارْدُدْ عَلَى مَنْ ينكرون جهالةً

قَدْرَ الرسولِ"المصطفى"..العدنانِ

الفضلُ منه.. وربُّك العاطى لكمْ.. وربُّك العاطى المُقَسمُ.. مِنْ عَطَا المنَّانِ

يا سيدى..أنا لستُ أذكرُ غيرَ ما عَلَقَتْ به روحي مع الأزمانِ

و احَسْرَتي..ما سوف أذكرُ غير ما هونقطةٌ في البحر..مِنْ نسياني

منذ الطفولةِ..كمْ شَرُفْتُ بنوركمْ..

و عجزتُ عن فهمٍ لبعضِ معانى

قد قلتَ لي: "فاصبر..نُعِدُّك عندنا..

لِخطيرِ أمرٍ عندنا..ذي شانِ"

و ذهلتُ..لكن لم أَفِق متفهِّما!!

بل عشت كالصبيان في نسيان!!

حتى أتتنى منك بُشْرَى..يافِعًا:

"يا حاملَ البلوى عن الأكوان"!!

مِنْ جَهْلِ عَقْلي..لم أُصَدِّقْ وقتها

إلا بأنى دائم الهذيان !!

حتى شَرُفْتُ بكمْ..مع "الزَهْرا"..وقد

زاد انبهاري..أنْ أتى"الحسنانِ"!!

وَ خَطَبْتُها!!و قَبِلْتَ مَهرَ زواجِنا..

فانهْرتُ..مما في المنامِ أُعاني..

وَتَكَرَّرَتْ ..!!هي نَفْسُها .. فأفَقْتُ مخبولا

بها..متسائلا..عن رمزها و معاني..

و سألتُ في نفسي:يَقيني..أنكمْ

نورٌ.. فكيف آراك كالإنسانِ!!

مِنْ بعدها..شاهدتُ نورَك ساطعًا مِنْ رَوْضِ قَبْرِك..فائق اللمعانِ

أغمضتُ عيني..ثم جئتك جاثيًا وَ مُقَبِّلاً.. و الدمعُ في جريانِ

و أشرتَ لى:انظرْ يسارك تهتدِي "عند الجدارِ..تَجِدْ"نَبِيًّا"..ثاني!!

أَخْرِجْهُ مِنْ أَكفانهِ .. و بحكمةٍ جَدِّدْ له قَبْرًا .. بخيرِ مكانِ "

مَرَّتْ سُنونُ..ثم جئتك زائرًا.. في مَحْفلٍ..من صَحْبك الأعيانِ جمعٌ كبيرٌ.. فيه كلُّ مهابةٍ.. يَحْوى خيارَ الأوليا.. و الجان و"أبوالعيون"..بجانبي..نمشي إلى الجَدِّي".. و يقْسِمُ أغلظَ الأَيْمان

"جَدِّى..إلِيكِمْ إِبنكُمْ..هوراسخٌ.. أَدَّيْتُ ما كُلفْتُ..دون تواني"

و أنا .. أهابُ جلالكم..بمحبةٍ فمهابتي..و الحبُّ..لي صنوانِ

قَدَّمْتني..ورفعتَني..فوق الجميعِ بخير قـولِ منكمُ .. و بـيانِ

فى قُرْبكمْ..كان"البُخارِى"..جالسًا فى عِزِّ عبدٍ.. بادى السلطانِ

مُتَبسِّمًا..قال:انتظارى..طالَ بي.. أقبلْ .. لقبلاتي مع الأحضانِ قلتُ:ادْعُ لي..قال:ادْعُ أنت..لنامعًا

تأليفكم قد طار في الأكوان

قولٌ حكيمٌ..سوف يأتى دورُه لِبناءَ صرحٍ .. ثابت الأركانِ

مَرَّتْ شهورٌ..ثم جِئْتُكَ..سَيِّدِي

في حَشْدِ جَمْعٍ..ثائرٍ غضبانِ!!

دافعْتَ عني..من غيورِ حاسدٍ..

و أَجَبْتهُ بالحَسْمِ .. في إمعانِ

"هوأهلُ تصريفٍ"..فكيف برأيكم!!

هذا..عطاءُ الواهبِ المنَّان

مَرَّتْ شهورٌ .. ثم جئتك زائرًا..

و الحشدُ .. يملأُ رَدْهَةَ الديوانِ

ناديتني .. قَرَّبتني .. عانقتني.. وأنا.. أُقَبِّلُ منك .. كلَّ بَنان

أَهْديتني"نعلَيْك"..فيها باسِمًا..

فَرَقَصْتُ .. من فَرَحِي !! وفي الديوانِ!!

و خرجتُ مبتهِجًا..أقول لمنْ أَتَى أنا"حاملُ النعلين"..للسلطانِ

شَرَّفْتني مِنْ بعدِ خَمْسٍ..واقفًا.. في نخْبةِ الأصحابِ.. و الإخوانِ

وأنا..أسير إليك..مجذوبًا لكمْ..

متمايلاً .. في هيئةِ السكران..

بيدى ارغيف "..فيه بعض طعامكم "..

وأنا .. أُخَلِّصُهُ .. من الأردانِ!!

حتى يكون طعامُكمْ ليَ..صافيًا

من كلِّ شائبةٍ .. و من نقصانِ

فنظرتَ مبتسمًا .. بكلِّ رَويَّةٍ..

و أُطَلْتَ في النظراتِ..في إمعان

و سمعتُكمْ قلتم لكلِّ حضورهم..

" خيرٌ كثيرٌ فيه كل أوانِ

هَيًّا به..الْتزمُوه..كونوا جندَه..

حتى يحين الوقتُ للعرفان

عندى.."هُويته".. و لا مِنْ كائن

يدري به.. حتى أقول بياني"

یا سعد قلبی سیدی..بکلامکم ا

يا حَيْرَتي..بالرمز..في التبيانِ

باللَّهِ..كيف أعيشُ دون هويةٍ!! أَ أَنا..أَنا!!أمْ فِيَّ..روحٌ ثاني!!

مِنْ بعد عامٍ..جئتُ أرجو نظرةً.. و دخلتُ في خجلٍ إلى الديوانِ

و أنا..أسيرُ إلى يَمِينِك..في حَيَا والشوقُ زاد..بمهجتي..وَطَوَاني

وَ لِكَفِّكَ اليُمْنِيَ الشريفةِ..حاضِنا بيدي ً.. مُمْسكةً بها الكفان

ثاروا..و قالوا ما يقالُ بغيرةٍ!! فَكَفَفْتُ عنى قولَهم..بلسانى!!

وَأَشَرْتَ لَى: كُفَّ الكلامَ بَردِّكمْ.. لَمْ يُحْسِنوا أَدَبًا مع الضِيفانِ قلتُ:الكلابُهمُ..فقلتَ:صَدَقتَ..

لا تُفْتَنْ بمظهر كاذبٍ خَوَّانِ

بل إنكمْ"أَسَدُ"..وأنت مباركٌ..

سِرْ في جواري..قائد الفرسانِ

و أمرتَني:"سَجِّلْ رؤاك..و لا تزِدْ..

و كما رأيتَ..أَذِعْ بلا نقصانِ"

مِنْ بعدها..قد جاءني مَنْ بشروا

"بخزينةِ الأسرارِ"..في بُسْتاني

الشمس المعارفال.قيل:أهداهالكم ...

فاحفظ .. وصن .. حتى عن الشيطان

قلتُ:السماحَ..فمن أنا..يا حسرتي

منى الغرورُ .. يسيلُ كالوديانِ

وإذاً حبيبُك..خيرُ رفقتكمْ .."أبو

بكرٍ ".. عليه سحائبُ الرِضوانِ

يأتِي إليَّ .. مُبَشرًا: يا صاحبي

أَقَبِلْتَنِي جَارًا لكمْ بحنانِ!!

لاتَحْفُرَنْ لك.قبركمْ..وامكثْ معي..

قد يَنْزِل القبرَ الكبيرَ..اثنانِ!!

مِن بعدها.. "عُمَرُ" .. حبيبُك .. جاءني ..

بل زارني المرات..لا ثِنتان

في مرةٍ..في الحرب..كنَّا جندكمْ..

وكذاك.. جاء بساحةِ الميدان

عن "يبتِ مال المسلمين".. حديثنا..

و الإذْنُ في المصروفِ..بالميزانِ

كَمْ مرةٍ..شَرَّفْتني..بجمالكم..

وَ مُفَسِّرًا قولا لكمْ .. و معاني

عَلَّمْتنى سِرَّ الحروفِ.. و نورَها وَ شَرَحْتَ آيـاتٍ من القـرآنِ

أَخْبرتني..عن بعضٍ سِرِّ نبوةٍ..

في جانِبَيْكَ .. تفور بالغليان

و سألتُكمْ:أَوَ فِي المدينةِ حَجُّنا!!

فأجبتني بالسِرِّ و العرفانِ!!

ما كلُّ سِرٍّ .. قد أَمَرْتَ بنشْرِه..

و أنا الحفيظُ..لِسِرِّكم.. و لساني

مَرَّتْ سُنونٌ..ثم جاء رسولُكم

" وَهْبٌ "..و كان بصورة الإنسان

مَلَكٌ كريمٌ..غَطَّنِي في قوةٍ..

منه..ثلاثًا..صِرْتُ مثل الفاني

مِنْ بعدهِ "عَوْنُ ".. كذاك و "سَيِّدُ"..

و هم الملائك..صفوة الإخوان

و لقد أتانى قَبْلَهمْ..من عندكم وَفْدُ..وَ شَقَّ الصدْرَ لي..شَطرانِ!!

نَزَعوا مَعِيا أسودًا..من باطني..

كالمتر طولا .. داكنَ الألوانِ

غَسَلوا ليَ الأحْشا.. وخاطَ كبيرُهم.. جِلْدي .. كأبرع حائكٍ فنانِ

لَمَا بَدَا"الدجالُ ".. حربًا ضاريًا ضِدِّى .. بقوته مع الشيطان كمْ مرة .. جئتمْ إلينا مُنْجِدًا ..

و مُبَشِّرًا..بالنصر في الميدانِ!!

قلتَ:" الشفيعُ لكمْ..و إني كافلُ..

أنت المؤيَّدُ .. قائدُ الفرسان

فافعل كما شئتمْ..فأنت مُؤيَّدُ

باللهِ..ثم بنا.. و مِنْ إخواني "

لَما قَدِمْتُ إلى الرحابِ مُقَبِّلا

يَدَكُمْ .. بكل مشاعرِ الولهانِ

و أطلتُ..في تقبيلها..مُتَبَرِّكًا..

فَنَظَرْتَ لي..بالحبِّ..و التحنانِ..

" لا تمْنعَنَّ الحقَّ في تقبيلها

لِمَنْ استحقَّ.. و بعد الاستئذانِ"

إِنَّا رَسَمْناكمْ..كَمَستولِ لنا..

قَرِّبْ إلينا .. صَفْوةَ الإِحْوان

" بابُ انكسارِ لي..فَقَرِّبْ عندنا

عبدَ انكسارٍ .. مرتجى جُبْرَاني

للناس..أبوابٌ إلىّ.. و إنما..

لك أنت..بابُ..واسعُ الأركان"

يا فرحتي..لما أتيتَ تزورُني..

في "مصنعِ النَّفَحاتِ".. للسلطانِ

ناولتُكُمْ نِصْفَ الشطيرةِ..باسمًا..

وَ بَدَا بنصفِ شطيرتي رُبْعَان

أطعمتُكُمْ بِيَدَى ً. نِصْفَ شَطِيرةٍ..

شَرُّفَتْ بِلَمْسِ الوجنتين..يدانِ

وَ مَضَغْتُ رُبْعاً..ثم جئتُك راجيًا..

و مُلامِسًا مِنْ وجهِكُمْ..شفتاني!!

أَطْعَمْتُكُمْ - واللهِ - رُبْعَ شطيرتي!!

بفَمي!! وأشرب ريقكم بلساني!!

أنا لا أقول سكِرْتُ..لا و جمالِكمْ..

ما أَعْقَلَ المجنون و السكرانِ!!

كَمْ مرةٍ .. شَرَّفْتَنِي بجَمَالكمْ..

في أجملِ الهيئاتِ للإنسانِ

لكنْ..رأيتُك سيدى نورًا..له

كنهٌ عجيبُ الشأنِ و الألوانِ

لكنَّ..روحي سيدي..تاقَتْ إلى

رؤياك نورًا..كُنْهُكُمْ ربَّاني

قابلتُكمْ..في يوم"بَدْرٍ"..ساطِعًا..

والكافرون .. كأجْبَنِ القُطْعانِ

قلتُ:انتصرنا..يا رسولَ اللهِ..قلتَ:

إليك"ذو الفقارِ".. سيفًا ثاني

هيا استمرْ .. قتالُنا لم يَنْتَهِ..

فافهمْ .. و حارِبْ ثابتًا بجَنانِ

من بعد خَمْسٍ.. كنتُ أيضا حاضرًا "بَدْرًا".. و حين أصابني سهمان

مِنْ خلفِ أذني .. جاء سهمٌ طائرٌ..

و إذا بها اليُمْنيَ من الآذانِ!!

لَمَّا أتيتَ بسيفِ"عباسٍ"..و قلتَ:

اضرِبْ..تبارك كفكمْ..ويدانِ

مِنْ بَعْدِها..جالستُ أرواحًا..فعشتُ

"ببرزخٍ"..لا تحتويه برؤيةٍ عينانِ

صادقتُ أرواحا..و شاهدتُ الذي ما لا يحيطُ به نهَى الإنسان!!

و صعدتُ للأعلى..فَطِرْتُ مُحَلِّقًا..

في نـورِ ذاتِ معيَّةٍ .. ربَّاني

و السرُّ..أكبر أن يقالَ بشعْرِنا..

و لأنتَ تعرف ما حواه جَناني

قيل:انظر إلى الدنيا..وهاك جميعها..

فأجبتُ:لا.. و الواحدِ الرحمن

لوقد علمتُ شهادتي في حبكم هذا..لكنتُ رجوتُ ألفَ سِنان أنا..لستُ أرجوغيرَ وجهِ إلاهنا..

و"محمدً"..نورى..وكلُّ جِناني

مالِي وللدنيا..ومن ذا يرتجي..

مِنْ بَعْدِ نورِك..كلُّ شيئٍ فاني

إِنْ أَنْسَ..لا أَنسَى كريمَ كلامكم "زِدْني..من الأشعارِ و الأوزانِ"

هو عندنا..نَزْهو به.. و بقولهِ..

مِنْ حكمةٍ فيه.. وحسنِ بيانِ

و"علىُّ الكرارُ "..يختمُه لكمْ بالخاتم الميمون في الأكوان

ما ناقدٌ أبدًا..سيعلو فوقه..

غير الحسودِ.. و جاهلِ بمعانى

إِنِّى بثثتُ الشعرَ فيك..بروحنا حتى نَظَمْتَ قصائدًا..كَحِسان

أمًّا صلاتُك لي..ففيها سِرُّها..

في بعضِها..سيفٌ كَحَدِّ سِنان

و البعضُ..فيه شِفَا لِعلَّةِ قارئِ..

و البعضُ..فيها الخيرُ كالفيضان

و البعضُ..فيها النور شَعَّ بسِرِّه..

كالشمس و الأقمار..في الأكوان

مَنْ قال: إِنَّ نبيكمْ لا ينبغي

شِعْرًا له .. أو نطْقُه بلسان

فَأَجِبْه:هذا في الحياةِ..ليحفظوا

عنه الحديثَ .. وآيةَ القرآن

فإلى النبيِّ .. تعود كلُّ بلاغةٍ ..

شعرًا .. و نثرًا .. أو بديع بيان

ولقد أَمَرْتَ.. و إِنَّ أَمرَكَ نافذٌ "أكتب لنا رَدًّا على الكفرانِ

القومُ..قد سَبُّوا أباك..و جَدَّكم..

فارْدُدْ عليهم..عالىَ الإعلانِ"

قلْ ما تريد..و نحن ننشرُ رَدَّ كمْ..

لا تخش..من حِقْدٍ و لا شيطان

إِنَّا :لنا العُلْيا..و همْ في جهلهم..

دنياهمُ وهْمُ السرابِ الفاني

اللَّهُ ينصرُ كم..و يرفعُ قدركمْ..

رغم الجهول.. وسطوة الظلماني

مِنْ بعد عَشْرِ..جاءني بشرى لكم.. "غَوْثا..و خَتْمَ العصْر..و الأزمان"

> فَخَجلْتُ..قلتُ:ولستُ أصلح سيدى.. .

قيل:التزمْ..و احفظْ فُضولَ لسانِ

مِنْ فضلِنا نُعطى .. وليس بجهد كم ..

يا عبدَ ربِّ .. واهبٍ .. منَّان

أمسِكٌ زمامَ الأمر..واحكمْ قيدَه..

وكن الفتِيَّ.. و فارسَ الفتيانِ

ما الأمرُ هزلُ عندنا. فاصمتْ.. وكن

عبدًا لنا.. و اسهرْ على الميزانِ

و لقد جعلنا من بَنِيك.. و صحْبكمْ "بَدَلاً"..و"أوْتادًا"..بكلِّ مكان بل"إبنُكمْ".. صار"الرئيسُ"لحالهم.. فالأمرُ.. ليس له سوى الإذعان

هو ..بضْعَةٌ منكمْ .. فَآزِرْ جِهْدَهُ فالحِمْلُ قد ناءتْ به الكَتِفان

نصِّبْهُ"غوثا"..كي تقومَ بدَوْرِكُمْ و أعِنهُ .. و اشْدُدْ عزمَهُ بأمَانِ

يكفيكَ"سَبْعًا"..كنتَ"غوتًا"..قبل ما نهْدِيكَ منا "خاتمَ الأزمانِ "

فالوقتُ حانَ..فَدَعْ له أحْمالَكمْ حتى تصيرَ الظِلَّ في الأكوانِ

فَاسْهَر..رِعَاكَ اللَّه.. و احفظْ عهدَنا و اقبلْ هدايانا .. مع الشكران مِنْ بعدِ سَبْعٍ..قیل:صار"مثلثً".. فیکمْ..عجیبً.. و انتظرْ برهانی

وَلَسوف يُجْمَعُ كله..في"نقطةٍ "..

و يذوب منه السطر و النصفان!!

هي.. المَجْمَعُ الأنوارِ".. فافهمْ رمزنا..

و هو الوريثُ .. لسيد الأكوان

أنا..لم أُصَدِّق..من جلالِ مهابةٍ..

و خشيتُ مِن وَهْمٍ.. و كيدِ زمانِ

أرسلتَ لى منكمْ.. رسولاً صادقًا لِيُشبِّت المعنى .. بخير بيانِ

مِنْ بعدِ عامين و بضعة أشهرٍ.. صار" المُرَبَّعُ ".. غايةَ العرفانِ قلتمْ: "بكمْ بدؤً.. وَ خَتمُ مربعٍ ذهبيّ لونٍ .. بادى الأركانِ"

إِنَّ المثلثَ.. و المربعَ مِثلَه .. رمزُ.. لأرواحٍ.. بَدَت كَدُخانِ

لا يفهمُ الرمزَ الذي في قولنا.. إلا وَلِيُّ .. غـابَ في الرحمنِ

مِنْ أنبياءِ اللهِ..قد أرسلتَ لي.. جَمْعًا..شَرُفْتُ به..على إخواني

أرسلتَ لى "عِيسىَ"..وقد عرفتنى "المهدىً"..قَبْلا..عندركن يماني

أَمَّا كرامُ الأنبياء .. فإننى مازلتُ مندهشًا..مع الإيقان!!

ما شأنُ"أسباطٍ".. و"يعقوبٍ".. بنا!!

ولباسِ "داودٍ ".. من الرنانِ!!

في حُلَّةٍ ذَهَبٍ.. و أنت تزيُنه..

معكم أنا.. في مشيةِ الفرسان

و العَالمون..جميعهم في فرحةٍ

و الكلُّ..في رقص لهم..و أغاني

أمًّا "الخليلُ".. عليه صلَّى ربنا

فلقد شَرُفْتُ به .. بخير مكان

في"مَذْبَح".في القُدْس.كان مُجَهزًا

بسلاح ذبْح الفَدْو و القربان

قد كاد يذبحني!!فقلتُ مباسطًا:

أتريدُ ذَبْحي بعد كَبْش الضانِ!!

قال: إِذًا..فساعدني..فقلتُ:بأمركمْ هاكَ السلاحُ..كما تحِبُّ..تراني

قال: السلامُ عليك..إنك وارثي..

و لقد إليك بعثتُ خيرَ تهاني..

هذا اختيار "المصطفى"..أمْرًا لكمْ

كيْ تنقذَ المغرورَ من شيطانِ

قرُبتْ نهايتهم .. فأسرع .. منذرًا

فزمَانكمْ .. هو آخرُ الأزْمَان!!

حتى"بمكيال العزيز ليوسفٍ"..

أهديتنيه كأجمل التيجان

أرسلتني .. حتى إلى "الفراعين "الأولى

صَلَحُوا..برغمِ السحرِ.. و الكُهَّانِ

همْ أنبيا .. عَجَبًا !! و قالوا: بَلِّغِ " المختارَ"..عنا..خالصَ الإيمانِ

مِنْ أَهْلِ المصرَال. ومن ترابِ صعيدِها المملوءِ بالحُكَما.. و بالأديان

من حيثُ أُهْدِيتمْ"عقيلةُ"أهلها لَمَّا"المقَوْقِس".. رَدَّ بالإحسان

مَرَّتْ ثلاثُ.. كالعجافِ حوادثًا.. حتى تحَيَّرَ أوليـا المنَّـان

وأتانيَ"الخِضْرُ"..الحبيبُ..مساعدًا و مؤّيدًا .. بالسرِّ .. و الفرقانِ

قلَبَ الحياةَ .. بكلِّ معيارٍ لها عندى .. وغَيَّرَ كفةَ الميزان حتى جَرُوّتُ..وصِرْتُ أفعل مثله..

بالأمر..في سرِّ.. و في إعلانِ!!

ماعدتُ أسأل عن رِضَا قومي..و لا غَضَبي..و لكنْ عن رضا الديَّان

"فالخضرًّ".. سلَّمني"الشهادة "منكمُّ

"بإجازتي".. ومضى بلا استئذان!!

" العبدُ..قد أنْهي الدراسةِ عندنا..

و صلاحه تقوى .. كغصنِ البَانِ"

يومًا..أَتاني الأمرُ مكتوبًا..كما

سَطَّرْتَ قولاً..في فراغٍ مكانٍ!!

هو .. في الهواءِ مُسَطَّرُ .. لكنه

يبدو كَتسْطِيرِ على كِتانِ!!

إِنْ شئتَ تقرأ من ميَامِنِهِ..إلى النُّسْرى!!..ومن يُسْرى إلى الأَيْمَانِ!!

تَتْلُوهُ مِن أَعَلَاهُ!!..أو مِن أَسفلٍ!! إِنْ شئتَ .. فالمعنى له سِيَّان

خَمْسًا يُعلِّمُنا.. و خَمْسًا بعدها..

قد صار يسألُ عن جميلِ معانى

مِنْ بعد عَشْرٍ..قال:حانتْ ساعتى.. فاحملْ .. لميراثي بغير تواني

صلِّ علىَّ.. و كنْ شهيدي عندهم

أنِّي ختمتُ رسالتي بأمانِ

من قبلِ موتِ "الخضر"..جاء يزورني "أسدُّ"..رهيبُ..طار منه جَناني

بجواركمْ يمشى.. و إذ بإشارة

منكم إليه: اذهبْ بغير تواني

فإليَّ سار وقال:إني"الحمزةُ"..

فبكيتُ..من فرحى به و حنان

قال: اسكنْ ولاتَرْهَبْ فإني دِرْعُكمْ..

فكن القوى .. طليعة الفرسان

من بعد شَهْرٍ.. جاءني في منزلي..

أسدٌ .. ليدفع ثورة الغضبان

قال:انتبه حرصًا.. و كن متأسدًا

ما حولكم إلا بَـلا الطغيان

الكلُّ في جهلِ.. و كلهمُ طَغَوا

و استحسنوا الطغيانَ بالعصيانِ

وإذا"أبوالشهداءِ"..زاد بفضله..

وإذْ الحديثُ..سمعتُ بالآذان!!

صَحْوًا.. عِيانًا..لا منامًا عندنا..

حتى يُرَدِّدُ قولَه .. إخواني!!

حتى إذا ما زُرْتُ روضَك. قلتَ لي:

إسمعْ.."فحمزتنا"..بكمْ أوصاني!!

قد حِرْتُ يا مولاي..بين وصاية

منكم"لآلِ البيتِ".. ترفع شاني

و وصايةٍ من "آل بيتك"..عندكم..

شرفٌ أتيه به على الأكوانِ

هذا قليلٌ من كثير فضلهُ

من"حمزةٍ"..الشهداءِ و الإيمان

كم زاد لى خَجَلى..فَزِدْتُ تودُّدًا لجنابكم .. فنظمتُ بالأوزان

مولاى..يا شَرَفِى..بكل زيارةٍ من"أمهاتِ المؤمنين"..لشاني

بدْءاً..شَرُفْتُ..بأُمِّنا"الصدِّيقةِ العُظْمي"..وكنتُ بحالةِ اليَقْظَانِ

جمع ً.. بمسجد كمْ .. كريم ً كلُّه .. فيه "ابن عباسٍ "..مع الأقرانِ

"عمرً"..و"عائشة"..و"والدها"..بهم.. و"علىُّ الكرارُ"..في الميدانِ

جاء'ابنُ عباسٍ"..و''حمزةُ ''..شافعين فكان الحكمُ..بالإطلاق.. والإحسان فحكمت لي سَمْحًا..فسالت أدمعي..

و هم سرورًا .. يُطْلقِون عَناني

ثنت°"خديجتنا".. بنورٍ يقينِها..

فاضتْ أمومتها .. بكلِّ حنان

و الله..ما أحببتُ خَلْقاً مثلها..

إلاك.. يا نـورَ القلـوبِ الحاني

في حُضْنها..أغفو..و أصحو..دائمًا

كَمدَللِ الأطفالِ .. و الصبيانِ

حتى أَتتنى"أُمُّنا "..في نورها..

نورُ"الصَفِيَّة".. فوق كلِّ بيانِ

تاج الجلال..مع الجمال..حليفها..

كالشمس .. لكنْ عندها نورانِ

جاءت إلى .. بعصبة من صحبكم..

بشجاعةٍ .. وضراوةِ الفتيان

شَهدَتْ لنا أمي "الصفيةُ"..عندكم..

قالتْ: دعوه..فشأنه من شاني

قد كنت أعرفه قديمًا .. عندما

قد كان يمكث جانب الجدران!!

"بيتُ النبوةِ ".. كان فيه مكانُه..

مترددًا فيه .. لبضع ثواني

هو ليس يُعرَفُ..إنما من قِلَّة مِنَّا..

كطيفٍ .. دائم السريان

و لقد تكَتَّمْنا .. عليه بحفظنا..

حتى يُشاركه .. بكلِّ بنانِ

في وَقْتِه..لما ينادِي "جدُّه ": هيا .. فهذا "خاتمُ الأزمانِ"

من بعدِ ما "خِضْرى". توفى . جئتنى ..

وعجنتني..في الجسم كالعجانِ!!

ما عاد لي جسم أُحدد رَسْمَه..

بل واحدٌ .. عُجِينا به الاثنانِ

و تكررتْ هذى .. فصرتُ كَمَيِّتٍ ..

من هول ما الجسمُ الضعيفُ يُعاني

وَعَجِبْتُ..ما المقصودُ!!كيف بِجُرْأتي

هذى.. وهل لى خِيرَةٌ في شاني!!

مِنْ بعدِ عامٍ..جئتني في هيئةٍ..

عجبا!! كَظِلِّ مُجَسَّدٍ نوراني

وأريتني جسمي..بلا كينونةٍ!!

مثل البخار..بهيئة الإنسان!!

وَ شَرَحْتَ لي سَبَبًا..لهذا مُسْهبًا..

و أطلتً..في التصويرِ و التبيانِ

وَ ضَرَبتَ لي مثلاً..بصُورٍ منكمُ..

وَعَرَضْتَ لِي اتِسْعًا ال. وليس ثماني!!

قلتَ: استخِرْ..واختَرْ لِنفسك صورةً..

مِني تكونُ لكم كيانًا ثاني

فوجدت اسادِسَها الله قد ناسبت

روحي..على كفٍّ من الميزانِ!!

مِنْ بعد شهرٍ.. كنتُ أحيا مَيِّتًا..

فأموت..في لَحْظٍ..لأصبحَ فاني

و أقومُ من موتى!!أُعايشُ قومنا!!

فأموتُ بينهمُ .. بلا استئذان!!

لاهم بموتى .. يشعرون وقومَتي ..

و أنا أُجاهد .. حالتي و أُعاني

وإذا بكمْ..في رحمةٍ ومودةٍ..

و الدمعُ في عينيك بالتحنانِ

فسألتكم:مولاي..كيف بعيشتي

هَذِي!!أَهَذِي عيشةُ الإنسان!!

فأجبتني..و الدمع يَقْطُرُ منكم..

"أَعَرَفْتَ كيف معيشتي بزماني"!!

روحي بعالمها..و جسمي برزخي..

وله من الهيئاتِ..ما يغشاني

أَلْفُ.. وَقُلْ أَلفين..بل قد زادني ربي .. بألافٍ على الأكوانِ

صُوَرِي..وهيئاتي..وكلُّ خصائصي حربٌ على الكفار.. و الشيطانِ

والناسُ لا تدرى..و لامِنْ صَحْبِنا.. ما كنتُ حقًّا..في الحياة أُعاني

إلاك أنت .. فقد أذاقك ربُّنا بعضًا .. لكي لا تشتكي بهوان

وَ لَكَمْ سَعِدْتُ بِقُولِكُم لِى آمرًا.. أقبلْ إليَّ.. وَ كُفَّ عن دوران

قد كنتُ أَسْبَحُ..في الفضاء..بمقعدٍ عَجَبٍ.. و في حِمَمٍ من النيرانِ هولانهائيُّ.. ووحدى..كنتُ في هذا الخِضَمِّ .. أُصابُ بالهذيان

وَ أَمَرْتنى:أَقْبل إِلىّ..فقد تكرَّم ربُّكم..فالوقتُ حان بِدِقَّة الحُسْبانِ

فإلى"علومِ الله"..أقْبل لا تخفْ.. بشْرَى لكمْ..بالمَنِّ و الإحسان

همْ قلةٌ في كونكمْ..أَبْشِر بها..

و ارفع لِربِّك..خالصَ الشكرانِ

لكنْ .. رسولَ اللَّه..هذا كلُّه..

مهما شَرُفْتُ به .. فما أنساني

ميلادَ عمري..بل وأسمى غايتي..

و هو النعيمُ المبتغيّ..و جِناني

عَلَّمْتني التوحيدَ منك .. فلا

والله بعدك عارفٌ رباني

مِنْ بعدِ أسبوعٍ لِحَجِّى..كنتُ في

حالين..بين النوم.. و اليقظانِ

شَرَّفْتني يَقِظًا !! و قد لَقَّنْتَنِي

منكمْ..ثلاثا..من شريف لسانِ

لَمَّا بِكَفَيْكُمْ..قَبَضتَ على يدِي..

وَ سَرَى إلى النورُ..بالفيضان

وحِّدْ..و باسم الذاتِ..سبَّح دائمًا

وعليك بالتقديس للرحمن

كَرَّرْتَ تلقيني ثلاثًا .. ثم لي

قد قلتَ: كَرِّرْ .. بعدنا بلسانِ

يكفيك هذا ما حَييتَ..و جندَنا.. هذا الأساسُ..لأقدس الإيمانِ

كَلَفْتَنِى بقرارِكمْ..و"بخِتْمِكمْ"..يومًا بصَفً الجندِ .. في الميدانِ

رَبِّ الرجالَ..بعزم كلِّ فـتوةٍ.. حتى يَبُـزُّوا أشجعَ الفرسانِ

قلتم: " تُرَبِّى للإِمامِ عياله".. و تولَ أنت .. قيادةَ الأركانِ!!

و جعلتَني يوما.." رئيسَ معاملٍ".. فيها اخـتبار الأصـفرِ الرنـانِ!!

بل..زِدْتَ..حتى صرتُ مسئولاً على كلِّ الزواجِ.. و عقدِ أيِّ قرانِ!! عَينْتنِي..في"جامعاتِ محمدٍ"..

أستاذَ توحيدٍ .. لهم روحاني!!

وَجعلتَني عندَ"الحُسين".. مدرسًا..

لأعلم .. العلماء بالأديان

و أمرتني "في نورٍ علمٍ الله..

حَدِّتْهُمْ "..لَصَقْل القلبِ و الآذان

أواه..يا مولاي..كم ثِقَلُ بَدَا..

حتى انحنى ظهرٌ على الأبدان!!

سرّا..جليلا منك قد..عَرَّفتني..

دون العباد .. فنورُهُ يغشاني

عن سِرِّ "جبريلَ الأمين ".. ودوره..

في الوحي.. عند تنزُّل القرآنِ

وكشفت لي "سِرَّ القضاءِ "..وسيْرَهُ..

وَلَكيف يجرى الأمرُ.. في الأكوان

و علمتُ مَنْ"يختارُ "..ثم علمتُ

من يُجرى القضا..بمشيئة الرحمن

كم سِرُّ آياتٍ..كَشَفْتَ بنوركم..

وحديثكم .. ببلاغةٍ وبيان

حتى العذاب..و ما يُقالُ بشأنه!! و نعيمُ فردوسِ!!و سعدُ جِناني

أمَّا عن الأفضالِ..و الأفعالِ..أو ما مَرَّ..في عَيْشي.. مدى الأزمان

من يومِ قلتُ"بلي".. وحتى يومِنا هذا..فلا يُحْصى..بأى بيان في كلِّ يومٍ عِشْتُ فيه..رأيتُ ما لا قـد يُصَدِّقُه بنو الإنسان

بين"البرازخ"..في العوالم كلها.. أو خارج التوقيت بالأزمان!!

بل..ليس في الدنيا..فلا أرضٌ بها.. حتى السماءُ..بَدَتْ لنا كدخان

فتركتُ أرضَ الناسِ..ثم كواكبًا بل صِرْتُ..خارجَ عالمِ الأكوانِ!!

عَرَّفْتني الأرواحَ..و الأمواتَ..بل حتى الملائكَ..بعد بعض الجانِ

كلَّمتُ أرضا..والجبالَ..وكوكبًا.. مِنْ بعد أجناسٍ من الحيوانِ!! وعرفتُ أسرارا عن"القَدَرِ"..الذي يجرى..وكيف حقيقةُ الميزان!!

و"اللوحُ".. و الأقلامُ"..ثم صريفُها..

أو"بيتهُ المعمورُ" .. بالسكانِ

وعرفتُ"آلَ البيت "..أَيُّ بيوتهم!!

فالبيت..بيتُ اللَّه ذو الأركانِ!!

وفهمتُ..معنى"الروحِ"..في أكواننا

ولقد بَدَا منه .. لنا وجهان!!

والروحُ في الإنسان.. غير نفوسهم..

و النفس.. مَركَبُ حيلةِ الشيطان

و لكلِّ خَلْقٍ نفْسُه.. و كيانه..

و مُكَلَّفٌ .. في قدرةِ الرحمنِ

هم عابدون..مسبحون لربهم..

و الكلُّ .. تحت أوامر السلطان

و الخلقُ مؤمنهم.. و كافرهم..له

عبدٌ.. وإنْ لم ينطقوا بلسان

ما في الوجود سواه..ثم صفاته..

تجرى على نسق من الدوران

كلُّ الوجود..لِخَلْقِه..هو مقتضى

للذاتِ..في قدسِ على الشانِ!!

هذى الهدايا..من عطاء "محمد"..

و بعشْرِ عُشْرِ العشرِ .. باحَ لسانِ

كَمْ مِنْ هدايا..لم أَبُحْ أبدًا بها..

فاقتْ حدودَ الحَصْرِ..بالنسيانِ

يا مَنْ يَشُكُّ بقولِنا .. و كلامِنا..

يا عبدَ نفسِك .. و الترابِ الفاني

لوأنْ نفسَك..آمنتْ"بمحمدٍ"..

حَقًّا .. و ما قد جاء في القرآن

وَ عَلَوْتَ في حُبِّ النبي.. و آله..

أو ذُقْتَ حُبَّ اللَّهِ للإنسان

لفهمت مقصودي.. وآمَنَ قَلبُكمْ..

حتما..بشِعْرى..دون أي تواني

لو تعلمُ الأكوانُ قَدْرَ "محمدٍ"..

لأتت إليه عساكر الأكوان

و لقد أُتتهُ..نباتها.. و جبالُها..

والوحشُ..بعد الضبِّ.. والغزلانِ!!

كلُّ الوجودِ..يحبُّ نورَ"محمدٍ"..

و يعيشُ بالرحماتِ و الإحسانِ

هو"رحمةٌ للعالمين".."و رحمةٌ مهْداةٌ " .. افهمْ آيَـةَ القرآن

و لأنت..قلبُك غافلُّ..في طِينه..

أدنى من الأحجارِ.. و الحيوانِ

اللَّهُ يهديكمْ.. و يشرحُ قلبكمْ..

حتى يَضِيئَ .. بقلبكم نورانِ

نورُ الإله.. و نورُ ذاتِ"محمدٍ"..

و تصيرُ بالإحسان في الإيمانِ

و اللَّهِ..ما أنا كاتبُ..إلا الذي شاهدتُ منه بمُقْلتَي.. و جَناني ما بین نومی..أو تری مستیقظًا..

و العقل يعملُ..أو ترَى العينانِ

لو شئتُ..أكْتُبُ فيه ألفَ مجلدٍ..

و اللَّهِ .. ما أنهيتُ سطرَ بياني

أَحْبِبْ رسولَ اللَّه..حَقًّا مخلصًا..

و انظرْ..هدايا الواهبِ المنانِ

أَكْثِرْ عليه صلاتَكم..بمحبةٍ..

و انظرْ..لما يُهْدِيك بالإحسان

و صلاةُ ربى من جلالةِ ذاته و القدسُ..بالقدوسِ..و القرآنِ

من نورِ ذاتِ اللَّه..أُهديها لمن هو ذات نور اللَّه في الأكوان هي.. نورها فوق الجميع..وَطَلْسَمُ..

أبدًا .. لمخلوقِ بأى لسانِ

من نورِ ربي..خالصا"لمحمدٍ"..

نوريعم الكون بالأحسان

لا تنبغى أبدًا لمخلوق.. و لا خلقٌ يُرَدِّدها .. سوى الرحمن

تزهو بأسرارٍ .. يفيضُ جمالُها.. و كمالُها .. بمواهبِ المنانِ

فتكون فى الدنيا لرحمةِ ربنا غَوْتًا وغَيْثًا .. دائم الهميان

منها الهدايا..للمُحبِّ.. و أهلهِ و الجارِ.. و الأحبابِ.. و الإخوانِ كالغيثِ من نورٍ.. و رحمةِ ربنا..

تتنزَّلُ النفحاتُ .. بالغفرانِ

تمحو لأدران العصِيِّ.. و ترتقى بالعارف الهيمانِ .. للرحمنِ

في جَمْعِ نورِ "المصطفى"..يزهوبه كالكوكبِ الدرِّي في الأكوانِ

سَعدٌ لِقارئها.. و سامِعِها.. و مَنْ قد أنشد الأبياتَ بالألحان

هذى..شهاداتى بِحُبِّ "محمدٍ".. منى إليه ..كزهرةِ البستان

قد فزتُ- و اللَّهِ العظيمِ-بنوره فغدوتُ في حُبِّ الرسول..الفاني فاقبلْ..رسولَ اللَّه.. من صلواتنا و اسمحْ..لزلاَّتي..و شطْحَ لساني

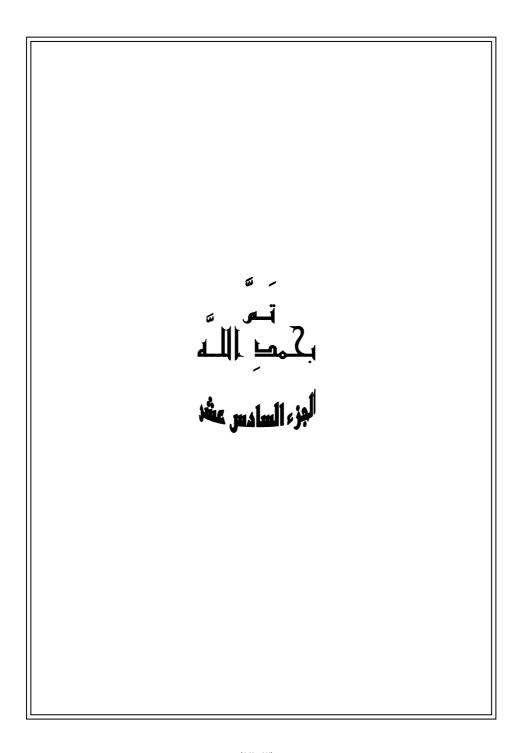
و اجمعْ إلاهي روحنا..دَوْمًا على روح الحبيب..سعادتي و جِناني

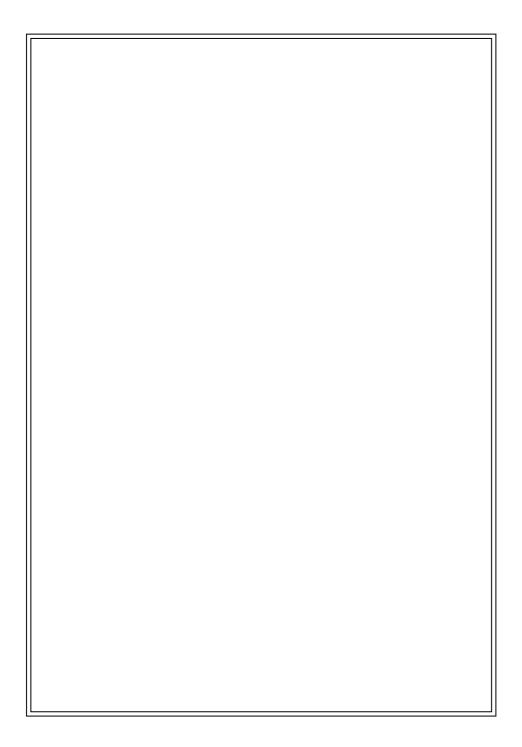
واجعلْ ليَ المثوى..بقلب المحمدِ"..
الأكونَ مُحتسَبًا من الجيرانِ

त. तर अववह अववह अववह अववह अववह अववह अववह अव

المدينة المنورة غرة جمادى الأخرة ١٤٢٨ هـ / يونيو ٢٠٠٧ م

් ර්ස් කට්රිය කට්රිය





التسلسل التاريغلا

ال لاج غرة صفر ١٤٢٨ ه فبراير ٢٠٠٧م

الخليل إبراهيم تمام بدر جمادى الأولى ١٤٢٨ه أول يونيو ٢٠٠٧م

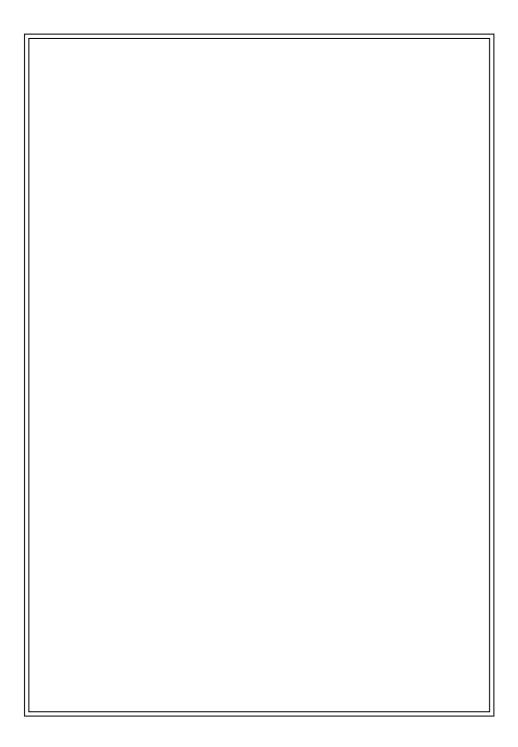
العطايا غرة جمادى الآخرة ١٤٢٨ه يونيو ٢٠٠٧م

الفطرة غرة رجب الخير ١٤٢٨ه يوليو ٢٠٠٧م

أمنة النور غرة رجب الخير ١٤٢٨ه يوليو ٢٠٠٧م

سلواتی تمام بدر رجب ۱٤۲۸ه یولیو ۲۰۰۷م

الهيامان غرة شعبان المبارك ١٤٢٨ه أغسطس ٢٠٠٧م



صدر للمؤلف

أولا : المؤلفات

١– أركان الإسلام (دليل العبادات)

(خمس طبعات) جماد ثانی ۱٤۲۸هـ یونیه ۲۰۰۶ موافقة الأزهر برقم ۶۸۲ه بتاریخ ۲۰۰٤/۱۰/۲م

٢ – قواعد الإيمان(تمذيب النفس)

(ثلاث طبعات) رمضان ۱۶۲۵هـ نوفمبر ۲۰۰۶ موافقة الأزهر برقم ۵۶۸۳ بتاریخ ۲۰۰۶/۱۰/۲م

٣– مقدمة أصول الوصول

(أربع طبعات) رمضان ۱٤۲٥هـ نوفمبر ۲۰۰٤م

2- أنوار الإحسان (أصول الوصول)

طبعة أولى رمضان ١٤١٨هـ يناير ١٩٩٨م موافقة الأزهر برقم ٥٨٥٥ بتاريخ ٢٠٠٤/١٠/٢م

٥– محمد نبي الرحمة

(خمس طبعات) صفر ۱٤۲۸هـ مارس ۲۰۰۷م موافقة الأزهر برقم ٥٤٨٤ بتاريخ ٢٠٠٤/١٠/٢م

و فى طبعته الثالثة قدم له فضيلة شيخ الجامع الأزهرو نشره مجمع البحوث الإسلامية

٦ – محمد مشكاة الأنوار (قطوف محمدية)

طبعتان غرة رجب ١٤٢٨هـ يوليو ٢٠٠٧م

ثانيا : الشعر

١– ديوان الأسير

طبعة أولى جماد آخر ١٤١١هـ يناير ١٩٩٢م

موافقة الأزهر برقم ٥٧٥٢ بتاريخ ٢٠٠٤/٨/١٠م

٢- ديوان العتيق

طبعة أولى المحرم ١٤١٦هـ يونية ١٩٩٥م

٣- ديوان الطليق

طبعة أولى رمضان ١٤١٩هـ يناير ١٩٩٩م

2- ديوان الغريق

طبعة أولى شوال ١٤٢٠هـ يناير ٢٠٠٠م

٥- ديوان الرفيق

طبعة أولى المحرم ١٤٢٢هـ مارس ٢٠٠١م

٦- ديوان الحقيق

طبعة أولى رمضان ١٤٢٢هـ نوفمبر ٢٠٠١م

٧- ديوان العقيق

طبعة أولى المحرم ١٤٢٣هـ مارس ٢٠٠٢م

٨ - ديوان الوثيق

طبعة أولى رمضان ١٤٢٣هـ نوفمبر ٢٠٠٢م

٩- ديوان الرَّحيق

طبعة أولى غرة المحرم ١٤٢٤هـ مارس ٢٠٠٣م

١٠ - ديوان البريق

طبعة أولى غرةالمحرم١٤٢٥هـ فبراير ٢٠٠٤م

١١ – ديوان ألفية محمد (صلى الله عليه و سلم)

طبعة أولى غرةربيع أول١٤٢٥هـ أبريل ٢٠٠٤م

١٢ – ديوان محمد الإمام المبين (صلى الله عليه و سلم)

طبعة أولى رمضان ١٤٢٥هـ نوفمبر ٢٠٠٤م

١٣ - ديوان العشيق

طبعة أولى غرة رمضان ١٤٢٦ هـ أكتوبر ٢٠٠٥م

12 – ديوان الرشيق

طبعة أولى غرة رمضان ١٤٢٧ هـ سبتمبر ٢٠٠٦م

١٥ – ديوان الرقيق

طبعة أولى غرة شهر النور ربيع الأول ١٤٢٨هـ مارس ٢٠٠٧م

١٦– ديوان المفيق

طبعة أولى غرة رمضان ١٤٢٨هـ سبتمبر ٢٠٠٧م

ثالثا: الأوراد والأذكار

أ–الحضرة

(۲۷ طبعة) غرة رمضان ۱٤۲۸هـ يوليو ۲۰۰۷م

ب-راتب الاسم الأول

(أربع طبعات) ربيع أول ١٤١٨هـ يوليو ١٩٩٧

ج-راتب الاسم الثاني

(خمس طبعات) ربيع أول١٤٢١هـ يونيو ٢٠٠٠

د-راتب الاسم الثالث

(خمس طبعات) ربيع أول١٤٢٢هـ يونيو ٢٠٠١

رابعا : الصوتيات :

مجموعة كبيرة من تسجيلات صوتية و إنشاد فى حب الرسول صلى الله عليه وسلم والعشق الإلاهى ووصف حالات ومقامات أهل الله الروحية.

هذه المؤلفات وقف لله تعالى لاتُباع (وتطلب من المؤلف) أو من على مواقعه على الشبكة الدولية الإنترنت

WWW.ALABD.COM

رابعا : الصوتيات

الديوان	القصيدة	رقم الشريط
الأسير	آل البيت	
•	ياسادتى	
الأسير	الحسينية	
الطليق	النفيسية	
الأسير	الزينبية	٤
الأسير	الفاطمية	
الطليق	الزينية	
الطليق	السكينية	
الأسير	العيونية	
11	الختام-	
العتيق	الغوثية	
11	الرجاء-	
العتيق	الغوثية	
العتيق	الحجاب–الغوثية	۵
11	الغوثية-	
العتيق	الأفضال	
العتيق	أفديه روحى	
القنيق	(جزء)	
حديث للمولف		
الغريق	العهد	1
الطليق	أحب محمدا	
توحید- تسبیح-		
ذکر- صلوات		٧
العتيق	الغوثية– الأفضال	

رابعا:ا		
الديوان	القصيدة	رقم الشريط
الطليق	الطور	
الطليق	المعراج	
الطليق	السلطان	1
الأسير	مرآة قلب	,
الأسير	الظلال	
العتيق	أفديه روحى	
الطليق	لا أبالي	
الأسير	صلوا عليه	
العتيق	أحبك يارسول الله	٢
الطليق	ریی	
الأسير	سبحانك	
الطليق	أحب محمدا	
الطليق	لا أبالي	
الأسير	صلوا عليه	
الأسير	صلي عليك الله (ياسيد السادات)	۲ مکرر
العتيق	الختام-الغوثية	<i>33</i> —
الطليق	أحب محمدا (جزء)	
الأسير	ذكر الحبيب	
الأسير	ياسيد السادات	
العتيق	الختام-الغوثية	٣
الأسير	مكشوفة الأسرار	
العتيق	الافضال-الغوثية	

الديوان	القصيدة	رقم الشريط
الأسير	إهداء الأسير	10 - 1-
العتيق	إهداء العتيق	تابع ۱۵
الطليق	أحب محمدا	11
الرفيق	إشهدوا	, ,
الرفيق	الفداء	
الرفيق	النجم	17
الطليق	العفو	
الطليق	النفيسية	
الأسير	الزينبية	
الرفيق	الحبيب	
الرفيق	الفداء	18
ۇلف	دعاء للمؤلف	
الرفيق	ليلى	
الرفيق	الحصاد	
الطليق	أحب محمدا	19
التعليق	(جـزء)	
الرفيق	الرضا	٢٠
الغريق	الرؤيا	٤٠٠
الغريق	الكوثر	v··
الغريق	المولد	۸۰۰
الرفيق	ليلي	٩
الرفيق	الحصاد	1
الرفيق	الرضا	11
الحقيق	حقيقتى	15
الحقيق	شيخى	18
العقيق	المبشرات	12

الديوان	القصيدة	رقم الشريط
الطليق	لا أبالي	
الأسير	سيد السادات	
الأسير	رسول الله	
الطليق	أحب محمدا(جزء)	تابع ۷
الأسير	سبحانك	
الغريق	للولد(الرشد)	٨
-	حديث للم	
الغريق	الرؤيا	٩
الأسير	ليلة القدر	
الغريق	الحديث	1.
الغريق	الرؤيا	, ,
الأسير	یا سادتی	
الطليق	النفيسية	
الغريق	الكوثر	11
الطليق	أحب محمدا	
ـؤلف	حديث لله	
حديث للمؤلف		
الغريق	الغريق(السر)	١٢
الغريق	الحي	,,
دعاء للمؤلف		
الغريق	البرزخ	۱۳
حديث للمؤلف		,,
حديث للمؤلف		
الغريق	النور	15
الرفيق	الرفيق	, 2
الرفيق	الأحوال	
الحضرة		١۵
الرفيق	الأدب	, ,

الديوان	القصيدة	رقم الشريط
الوثيق	رسولُ الله	
الطليق	رسوں ، أحب محمدا	۲۰۰۸
الأسير	الظلال	
الوثيق	رسول الله	59
-	رهدون الله	,
العقيق	<u> </u>	
محمد	خذ بیدی	۲۰۱۰
الإمام	(معبدالعزيزسلام)	, ,
رومام المبين	خذ بیدی	
المبين	(إبراميم شهاب)	5-11
ظمى"	"صلوات عد	
لعشيق	مختارات من ِ ا	5.15
	ودواوين أ	
	"مقتطفات	
في حب رسول الله"		5.18
الرفيق	الجلالة	5.15
,درسیق	(إبراميم شهاب))	, . , 2
مقتطفات	صلاة "المن-	
	الصمد- الأوفى"	1.10
من الحضرة	(إبراهيم شهاب)	
قصيدة		
غلافكتاب	يا رسـول الله	
محمد	(معبدالعزيزسلام)	5.17
مشكةالأثوار	,	
نور من نور		
(محوح سعید)		r.1V
	صلواتی-	
المفيق	الصلاة الآمنة	5.14
(میعین	البلسم (مدوح	r-19

الديوان	القصيدة	رقم
07.	•	الشريط
العقيق	الجوار	10
العقيق	الخاتم	11
العقيق	هويتي	14
العقيق	القاسم	18
العقيق	حامل النعلين	19
الطليق	أحب محمدا	
الغريق	جزء من (المولد)	
الطليق	جزء من (الطور)	5
الغريق	جزء من (الحديث)	
الغريق	جزء من (الحي)	
الأسير	یا سید	
اعسير	السادات	51
الرفيق	الفداء	
الرفيق	الحبيب	
الرفيق	الفداء	55
الرفيق	الحرم	
الطليق	لا أبالي	
الطليق	النفيسية	۲۰۰۳
الطليق	الزينية	
الرفيق	الجلالة	۲۰۰۶
الحقيق	حبيب اللة	۲۰۰۵
الحقيق	محمد	1 • • •
الأسير	سبحانك	
العتيق	نبى الرحمة	51
الأسير	الحسينية	
العقيق	رحماكا	۲۰۰۷

الديوان	القصيدة	رقم الشريط
الإمام للبين	السُّلم	55
	مشكاة الأنوار	٤٥٠٠
الفيةمحمد	الخضر	٤٦٠٠
	الإهداء	٤٧٠٠
الفيةمحمد	القدس	24
الإمام المبين	البيان (ثلاثة أجزاء)	٤٨٠٠
العشيق	جبل النور	٤٩٠٠
العشيق	النجم الثاقب	٥٠٠٠
العشيق	ظل النور	۵۱۰۰
العشيق	الميراث	٥٢٠٠
الرشيق	الفيض	۵۳۰۰
العشيق	النجى	۵٤۰۰
العشيق	¥ ¥	۵۵۰۰
العشيق	تقديم	
العشيق	المؤتمن	٥٦٠٠
العشيق	الهجرة	۵۷۰۰
الإمام للبين	الرجاء	
الرحيق	الكتاب	۵۸۰۰
الخقيق	الدائرة	٥٩٠٠
الرشيق	صلوات الأعلى	1
الحقيق	الساقية	11
الرفيق	الضيف	15
الطليق	لبيك	18
الطليق	الزينية,الأربعون, القدس	12

الديوان	القصيدة	رقم الشريط
العقيق	مقتضى الذات	51
العقيق	الشهود	۲۲۰۰
العقيق	رحماكا	58
العقيق	تهانينا	
الوثيق	حالي	12
الوثيق	البيعة	50
الوثيق	الفلك	11
الوثيق	ربيع النور	
الوثيق	الثلث	٢٧٠٠
الوثيق	التاج الأعظم	۲۸۰۰
الوثيق	العبد	59
الوثيق	البزوغ	
الوثيق	الشروق	۳۰۰۰
الوثيق	الإمام(الإعداد)	۳۱۰۰
الرحيق	الجمال	۳۲۰۰
الرحيق	الإهداء	۳۳۰۰
البريق	الحسين	۳٤٠٠
البريق	الشرح	70
البريق	الحراب	۳٦٠٠
البريق	القبة الخضراء	۳۷۰۰
البريق	الجمع الأعظم	۳۸۰۰
البريق	حبيبى	۳۹۰۰
البريق	أمِّي	٤٠٠٠
البريق	العبد	٤١٠٠
البريق	أشهد	٤٢٠٠
الإمام المبين	الوشاح	٤٣٠٠

الديوان	القصيدة	رقم الشريط
الرشيق	تقديم, مولاي	10
الرشيق	من أنفسكم	11
الرقيق	علمنى الحمد	17
الرقيق	الصمد	۱۸۰۰
الرقيق	الصلوات الأوفى	19
الرقيق	الصور	v ···
المفيق	الحلاج	۷۱۰۰
المفيق	الخليل	٧٢٠٠
المفيق	العطايا	٧٣٠٠
الحضرة		

و للمؤلف ما يزيد على ثلاثمائة شريط صوتى مسجلة على مدى زمنى يزيد على الثلاثين عامًا تتناول موضوعات متنوعة وكلها منهجها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلال فهم والفعلية والتقريرية ولأحواله مناسبات مختلفة مثل الخيج والاحتفال بالمولد النبوى في شهر ربيع النور وموالد آل البيت وشهر رمضان المعظم وغيرها من مناسبات لقائه بأبنائه.

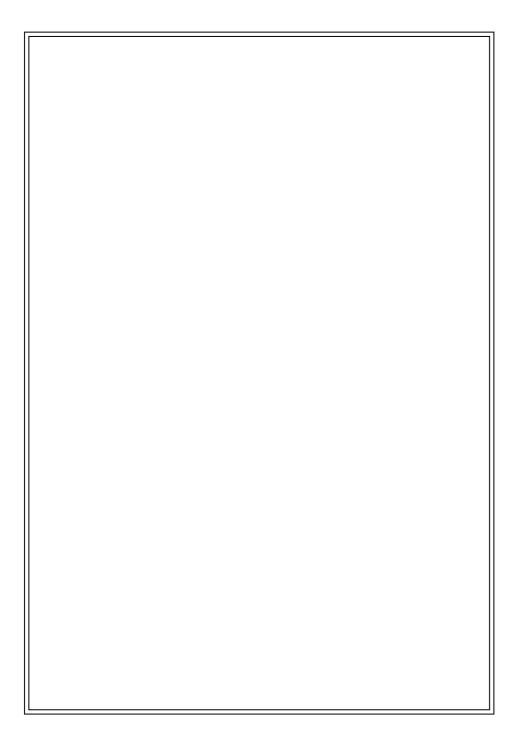
وقد تناولت الأحاديث جوانب من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما تناولت بعض أحاديثه بالشرح والبيان وقصدت بعض الأحاديث إلى بيان آداب الصحبة وسلوك المريدين وتناول بعضا الآحر بعض الجوانب والإجرائية للأنشطة المتنوعة من الحضرات والموائد والأذكار والموائد وما إليها حيث يدعو الشيخ دائما إلى الترتيب وحسسن الإدارة في الأعمال جميعها مع الحفاظ على المظهر الجيد.

و غَالِبُ أحاديثه عن جوانب وأسرار نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم و الروحانيات العالية في عالم الملكوت و أسراره ... وكذلك استجلاء الكثير من المعانى الروحية العالية في شرح كثير من الآيات و الأحاديث النبوية... ويكن الاطلاع على الشبكة الدولية " النت " للاطلاع على أنشطة الأشراف المهدية من احتفالات و حضرات وموائد احتفالا بآل البيت والمناسبات الدينية ... و الأنشطة الاثمامة الاجتماعية والإجتماعية

بأجهزة الإعلام المختلفة من صحافة و إذاعة وتليفزيون كما أقيمت عدة حفلات لأشعاره على دار الأوبرا المصرية ... هذا فضلا عن أن غالب شعره قد أنشده المصرين و غير المصرين و غير المصرين و غير المصرين... وكلها وقف للة تعالى....

من هذه الأحاديث :

- حديث روحانيــة رســول الله في الكون
 - حديث السير والسلوك
 - حديث التوحيد ورسول الله
 - حديث التوحيد وآداب السلوك
 - حديث الـمـوت والأرواح
 - حديث الاسراء والمعراج
 - حديث العبودة
 - حديث أنوار النبوة
 - حديث أدآب مجلس العلم



مواقعنا

WWW.ALABD.COM,

,com.القوصى.com

WWW.ALASHRAF-ALMAHDIA.COM

E-mail: alabd@hotmail.com

رقم الإيداع: ٢٠٠٧/٢٠٤٠٣